

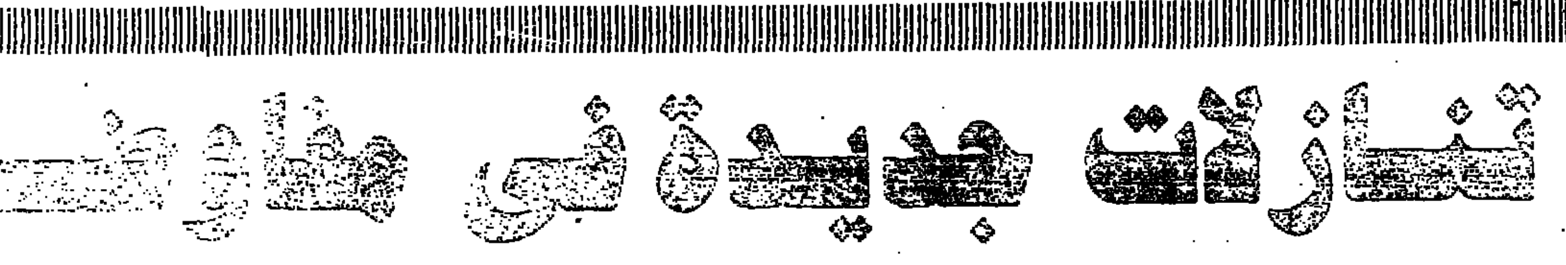
القذافى عندما مقابلته لخالد محيى الدين

ليبيا بحاجة الى مليون فلاح مصرى

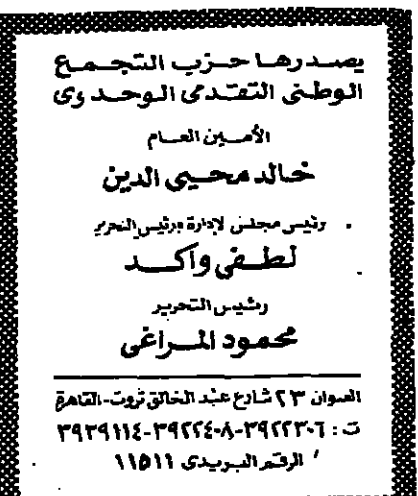
● القذافى: مبارك طلب منى قفل ملف الخلاف مع السادات من أجل المستقبل

● خالد محيى الدين : التجمع كان دائما ضد مقاطعة مصر

[اقرأ ص ٣]



تعهد ببيع اجزاء من القطاع العام .. وقرارات بزيادات فى رسوم المياه والكهرباء والتليفونات



يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الأمين العام
خالد محيى الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد

رئيس التحرير
محمود المراغى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦-٣٩٢٢٤٠٨-٣٩٢٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١





□ العدد ٤٠٢ □ السنة الثانية عشرة □ الاربعاء ٢١ يونيو ١٩٨٩ ـ ١٧ ذى القعدة ١٤٠٩ هـ □ ١٢ صفحة ـ ٢٠ قرشا □ AL-AHALI - NO. 402 - 21 JUNI, 1989 □

كتب محمود الحضرى

يبدأ فى العام المالى الجديد واعتبارا من يوليو المقبل ـ تطبيق مجموعة من الاجراءات التى تستهدف زيادة موارد الميزانية وتطبيق مايتم الاتفاق عليه مع صندوق النقد الدولى ومجموعة الدائنين ومن هذه الاجراءات

● زيادة اسعار الدقيق بتطبيق سعر موحد وسوف تبحث لجنة السياسات فى اجتماعها القادم مذكرة اعدتها وزارة التموين حول الغاء الدعم والغاء السعرين المطبقين حاليا وهو السعر الخاص بالمخابز البلدية ومصانع المكرونة الشعبية وسعر السبعين قرشا الذى تتعامل به مصانع الحلوى والشركات الاستثمارية

● تبحث لجنة السياسات زيادة الرسوم الخاصة بتوصيل المياه والكهرباء والغاز الطبيعى وزيادة الرسوم الخاصة بتركيب التليفونات وطالبت المذكرة الخاصة بذلك الا تقل الزيادة عن ٢٥٪

● وبينما تدخل عملية الاسعار فى شروط صندوق النقد الدولى فان المباحثات الجارية مع وفد الصندوق فى القاهرة والتى استمرت امس قد شملت اعادة تعهد الحكومة المصرية الموافقة على بيع اجزاء من القطاع العام للقطاع الخاص مع دراسة وجهات النظر المختلفة حول الوحدات المرشحة للبيع . وقد دعت الحكومة ان ينتهى هذا الامر قبل نهاية العام الحالى مما اعتبره المراقبون تنازلا جديدا من جانب الحكومة المصرية

ومن ناحية اخرى من المتوقع ان تتوصل المفاوضات الحالية بين الحكومة وصندوق النقد الى اتفاق بخصوص خطاب النوايا الجديد والذى بموجبه تتعهد الحكومة بتوسيع دائرة السوق المصرفية الحرة وتحرير اسعار منتجات القطاع العام ومنح الحرية للقطاع الخاص وزيادة نسب استثماره فى الخطة وزيادة الاسعار من خلال خفض الدعم المخصص للسلع الاساسية واكدت مصادر ان بعثة صندوق النقد اشادت بسرعة استجابة الحكومة لخطة اصلاحه

المباحثات الخطـــرة

فى الخمسينيات رفضت مصر شروط البنك الدولى لتمويل السد العالى .. وردت بتاميم قناة السويس .

وفى الستينيات رفضت مصر شروط امريكا .. وتوقف تدفق القمح ، وواجهت القاهرة الموقف .

ولكن .. وفى السبعينيات والثمانينات بدأ مسلسل التنازل ، وحين .. يجلس ممثلو الحكومة المصرية مع ممثلى صندوق النقد الدولى ـ وهو ما يجرى هذه الايام ـ فإن الأمر يستحق وقفة غاضبة تعيد الأمور إلى نصابها .

تقول الحكومة إنها لا تخضع لشروط خارجية ، وانها قد اعدت خطاب نوايا يتضمن ما تراه فى صالح مصر .. وان ما يقترحه صندوق النقد سياسة لازمة للاصلاح تاخرنا كثيرا فى تطبيقها .. ولكن .. يرد الخلاف حول البرنامج الزمنى اللازم للتطبيق !

ونقول : نحن نعترض .. فخطاب النوايا فى حقيقته هو مجموع الشروط التى وضعها صندوق النقد الدولى والمؤسسات الدولية الاخرى ومجموع الدائنين .. الخطاب محصلة مفاوضات طويلة وحاصل ما سوف تلتزم به مصر من شروط طلبها الصندوق وحاولت الادارة المصرية إجراء تجميل لها بما يخفف الآثار الجماهيرية المنتظرة .. هى إذن ليست الارادة المصرية للاصلاح .. وانما خضوع المدين للدائن ، والمحتاج للمقرض . والدول الصغرى للدول الكبرى .

هى .. شروط واضحة وإن بدت بعضها سياسات نتفق عليها .. وهى شروط وضعتها المؤسسات الدولية الممثلة للدائنين .. ولصالح هؤلاء الدائنين .. وبما يزيد قدرة مصر على الاقتراض وعلى السداد ..

لم يطرح صندوق النقد سياسة تزيد عافية الاقتصاد المصرى ، ولم تطرح الحكومة برنامجا جذريا لزيادة الاعتماد على الذات .. لكن هم الجميع : الحصول على شهادة بالسمع والطاعة يمد المقرضون يدهم بعدها لاعطاء المزيد من القروض او تاجيل بعض الاقساط .

الصندوق ـ ومعه الحكومة المصرية ـ سلاحهما الاسعار .. فهى وحدها ـ ومن وجهة نظرهما ـ كفيلة بان تحد من الاستهلاك والاستيراد وعجز الميزانية وعجز الميزان التجارى .. انها السكين الباتر الذى يطرد الفقراء ويفتح الباب للاغنياء وحدهم .

لم يقدم هؤلاء الخبراء من الجانب المصرى او الأجنبى سياسة لزيادة انتاج الغذاء وتقليل استيراده .. لم يقدموا سياسة للاستغناء عن المقاول الأجنبى وكل ما هو اجنبى فى بناء المشروعات .. بل حافظ الجميع على حبل سرى بين الاقتصاد المصرى والخارج وبما يزيد الاعتماد على القوى الأجنبية باستمرار

السياسة المطروحة ليست فى صالح مصر ، وما يقال اننا قد تاخرنا عن الاصلاح قضية حق يراد بها باطل .. فليس الاصلاح ما يقترحون ..

ليس الاصلاح أن نضغط استهلاك الفقراء وحدهم ونخفض مستوى معيشتهم .. ليس الاصلاح أن تزيد القدرة على التصدير بتخفيض العملة الوطنية والتراجع بالجنيه إلى أدنى مستوى ليس للاصلاح فى إطلاق الاسعار وقوى السوق والاحتكام للعرض والطلب وتخفيف قبضة التوجيه فى اقتصاد يعانى من الندرة وتسوده مظاهر الاستغلال وتبديد الموارد .

الاصلاح ليس ما يفعلون .. ومع ذلك فإنه يجد التاييد من مجموعتين فى مركز إتخاذ القرار .. مجموعة تعتقد انه ليس امامنا من بديل وان المحتاج عليه ان يطيع .. ومجموعة .. تعتقد ان مصلحتها الطبقية والفئوية فى الارتباط بالخارج .. فى الاعتماد على الاستيراد .. وفى الغرق ببحر القروض التى يتحمل عباها ابناؤنا فى القرن الواحد والعشرين .

هل من سياسة اخرى ؟

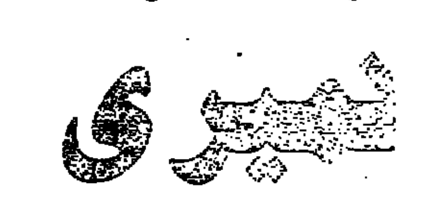
كل الاقتصاديين والساسة والنقابات والاحزاب .كل هؤلاء مدعوون للتحرك وطرح البديل . فليس صحيحا ان ما توافق عليه مصر خطوات مؤقتة لمواجهة ازمة الاقتراض إنها تغييرات جذرية فى صلب الاقتصاد والسياسة والمجتمع .

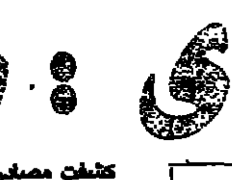
إنهم يصنعون مصر اخرى .. اكثر رضوخا ، واقل قوة وعدلا وتوحدا .

وعلينا ان نفحص ما هو متاح من بدائل فهذا او الطوفان .. ولا تصدقوا ان الأمريكيين ومندوبيهم فى صندوق النقد عاكفون على انقاذ الاقتصاد المصرى .. لا تصدقوا فلسنا اول من يخوض التجربة ....

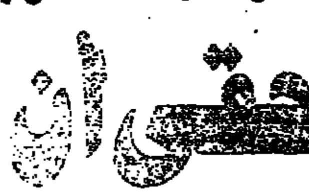
« الأهالى »

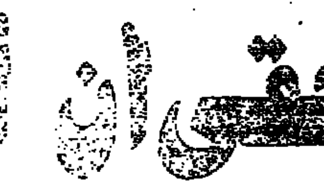
بعد محاولة الانقلاب فى السودان الخارجية المصرية تطلب اعتذارا

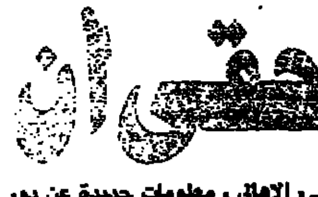




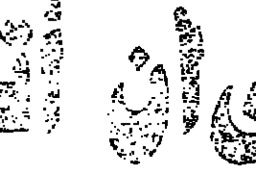


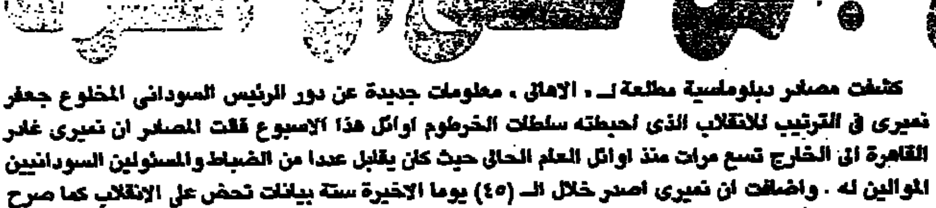












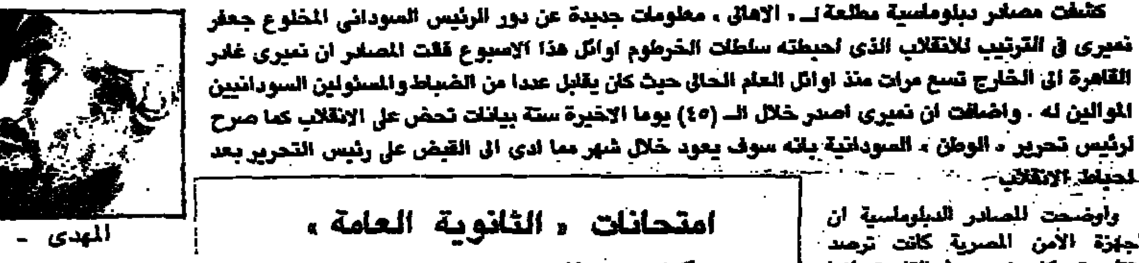
كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ « الاهالى » معلومات جديدة عن دور الرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى فى الترتيب للانقلاب الذى احبطته سلطات الخرطوم اوائل هذا الاسبوع قالت المصادر ان نميرى غادر القاهرة الى الخارج تسع مرات منذ اوائل العام الحالى حيث كان يقابل عددا من الضباط والمسئولين السودانيين الموالين له . واضافت ان نميرى اصدر خلال الـ (٤٥) يوما الاخيرة ستة بيانات تحض على الانقلاب كما صرح لرئيس تحرير « الوطن » السودانية بانه سوف يعود خلال شهر مما ادى الى القبض على رئيس التحرير بعد احباط الانقلاب .

واوضحت المصادر الدبلوماسية ان اجهزة الامن المصرية كانت ترصد وتتابع تحركات نميرى فى القاهرة وانها لم تكن تسمح له باى افعال تهدد امن السودان واكدت ان السلطات المصرية حذرته اكثر من مرة بانهاء وضعه كلاجىء سياسى

وفى حوار مع المراسلين الاجانب فى القاهرة اعترف الرئيس المخلوع انه قابل عددا من كبار الضباط السودانيين

[البقية ص ٣]

انقلاب السودان : تحليل اخبارى (ص ٢)





المهدى - نميرى

امتحانات « الثانوية العامة »

نتائج تصحيح العينات .. مطمئنة

صرح الدكتور فتحى سرور وزير التعليم ان العام المقبل سوف يشهد نظاما جديدا للامتحانات .. بمنع وقوع مفاجات كالتى حدثت هذا العام . واكد ان هناك لجنة فى الوزارة فى حالة انعقاد دائم للتحقيق فى شكاوى الطلاب من صعوبة الامتحانات . وقال فى تصريحات عقب احتفال بتوزيع جوائز على المديريات التعليمية ان ابناءنا لابد ان يطمئنوا على انهم لن يدفعوا ثمن اخطاء غيرهم . وعلمت « الاهالى » من مصادر فى الوزارة انه سيتم توقيع عقوبات على الذين وضعوا الامتحانات اذا ثبت انها خارج نماذج الامتحانات التى وضعها الخبراء .

وفى نفس الوقت اكد المهندس محمد احمد الهريدى رئيس امتحانات

[البقية ص ٣]

خالد محيى الدين يطير الى أمستردام

غادر القاهرة اول امس خالد محيى الدين الامين العام للتجمع متوجها الى امستردام لحضور اجتماعات رئاسة مكتب مجلس السلم العالمى الذى يستغرق ثلاثة ايام ويعود الى القاهرة الأحد القادم .

وزير الصناعة يزور موسكو لتوقيع اتفاقيات صناعية كبيرة

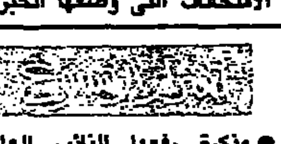
يغادر القاهرة الاثنين القادم متوجها للعاصمة السوفيتية المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة ، على رأس وفد صناعى كبير ، لتوقيع العقود النهائية لعدد من المشروعات التى سينفذها الاتحاد السوفيتى بمصر تشمل الاتفاقات التوسعات الجديدة بمصنع الحديد والصلب بتكلفة ١٢٠ مليون جنيه استرلينى ، وتطوير مصانع الزجاج بتكلفة ٧٠ مليون جنيه استرلينى ، بالاضافة للتفاوض بشان مصنع جديد للصلب بالسويس بتكلفة (١٥٠) مليون جنيه استرلينى ، ومصنع للورق

ثـروة النائـب الوطنـى المتوفـى !

تتصارع زوجة النائب المتوفى فوزى حسين رئيس مجلس ادارة شركة البتروكيماويات عضو الحزب الوطنى ، مع والده ، على احقية كل منهما بتركته .

حصرت الثروة ، من واقع الأوراق الرسمية ، على النحو التالى .

ثلاث قطع ارض فضاء بمساحات كبيرة الأولى مشتراه من شركة الاسكندرية للبترول والثانية بمنطقة ابو تلات والاخيرة بمنطقة كينج مريوط . بخلاف العديد من السيارات والأموال السائلة ومجموعات كبيرة من العملات الذهبية والمنقولات الثمينة والأراضى الزراعية ببلدته دسوق لم يتم حصرها



● مذكرة رفعها النائب العام لوزير العدل ، بشأن تصريحات رئيس الوزراء عن اموال المودعين لدى الريان . قال النائب العام ان هذه التصريحات تحرج النيابة العامة امام الراى العام . حيث انها لا تملك حق التصرف فى هذه الاموال ...

● الدكتور فتحى سرور وزير التعليم قرر حرمان « السيدات » من الترشيح او التصويت فى انتخابات مجلس ادارات المدارس الخاصة . القرار الوزارى ينص « صراحة » على ان من له حق الترشيح او التصويت هو « الرجل » فقط اى الاب ما لم يكن متوفيا ، او خارج البلاد . وفى الحالة الاخيرة على الام تقديم توكيل رسمى موثق من الشهر العقارى من الاب لممارسة هذا الحق !

● بسبب تكرار القبض عليه اكثر من مرة .. وبدون مبرر قانونى فى كل مرة اشعل المواطن محمد شلبى النار فى ملابسه داخل نقطة شرطة كرداسة بالجيزة . الشرطة كانت تحاول اجبار المواطن التنازل لصالح مواطن اخر فى خصومه بينهما حول قطعة ارض ينظرها القضاء ..

اجـراءات استفزازيـة فى مطـار القاهـرة

تعرضت الكاتبة والصحفية فريدة النقاش عضو الامانة العامة لحزب التجمع لاجراءات استفزازية من سلطات الامن بمطار القاهرة عند عودتها مساء الاحد الماضى من المغرب

[البقية ص ٣]

محمود نور الدين

● لماذا اصيب محمود نور الدين بالذبحة الصدرية ؟

● وخطاب من عبود الزمر الى قضاه « ثورة مصر »

(ص ٨)

خالد عبد الناصر

فى انتخابات المحامين : تزوير صندوقين بالشرقية

حتى ظهر امس الثلاثاء ، انتهت لجان فرز الاصوات لعضوية مجلس نقابة المحامين من فرز صناديق كل المحافظات عدا القاهرة . وقد تحفظت اللجنة على صندوقين من محافظة الشرقية فى اللجنتين ١ ، ٢ بالزقازيق حيث تبين وجود ٢٤ تذكرة إضافية فى اللجنة الاولى المقيد بها ٣٦٥ بينما احتوت الصناديق ٣٨٩ بطاقة انتخاب كما تبين وجود ٣٠ بطاقة انتخابية اضافية فى اللجنة الثانية تقدم مندوبو المرشحين ببلاغ الى لجنة الاشراف على الانتخابات بتزوير الصندوقين وجرى اعادة تشميعهما

٦٠٠ الف حجزوا للطيران الى ليبيا

بلغ عدد المواطنين الذين حجزوا للسفر الى ليبيا حتى اوائل الاسبوع الحالى فقط ٦٠٠ الف مواطن تم الحجز من خلال مكاتب السياحة بالقاهرة والاقاليم الغالبية العظمى من الحاجزين تمت عن طريق السفر بالطريق البرى لانخفاض تكلفته عن السفر بالطائرة قبلت شركات السياحة الحجز دون تحديد موعد السفر لحين فتح الخطوط رسميا الى الجماهيرية الليبية واكد عدد من اصحاب مكاتب السياحة ان مواعيد السفر سيخطر بها الحاجزون اخطارا رسميا بقرارات بدء السفر يرجع سبب تأخير مواعيد السفر الى بعض الاجراءات الجمركية التى تقوم بها مصلحة الجمارك حاليا على الحدود وتحديد منافذ عبور الحدود وزيادة عددها حتى تنتهى الاجراءات باسرع وقت ممكن ولا يحدث ارتباك على الحدود اكد مصدر مسئول بوزارة السياحة والطيران المدنى ان مواعيد السفر سيتم الاعلان عنها خلال الثلاثة اسابيع القادمة وان وزارة القوى العاملة اخطرت وزارة السياحة بضرورة التنسيق المتبادل بينهما حتى يتم تنظيم العمالة المسافرة الى ليبيا طبقا للاجراءات القانونية المتبعة فى هذا الشان ..

وصرح مصدر مسئول للاهالى بان شرط الحصول على تحديد موعد فعلى للسفر الى ليبيا هو حصول المسافر على تصريح عمل من الجهة المختصة او حصوله على عقد عمل من جهة فى ليبيا .

محافظ المنيا يشارك فى جنازة أنور ابراهيم

شيعت جماهير المنيا المناضل انور ابراهيم يوسف امين مساعد التجمع بالمنيا الى مثواه الاخير الاسبوع الماضى ، تقدم الجنازة والعزاء اللواء عبد التواب رشوان محافظ المنيا ورئيس مدينة المنيا محمد سيد عبد الموجود ورئيس المجلس المحلى الشيخ محمد عز العرب ورؤساء المدن والاحياء السكنية واعضاء مجلس الشعب والشورى وقيادات التجمع بالمحافظة ومندوب عن خالد محيى الدين ورجال الدين المسيحى والاسلامى .

وفد من الحزب الشيوعى الكوبى يزور التجمع [ص ٤]

الحكومة تعترف : البطالة هذا العام ستزيد عن العامين الماضيين

اعترفت الحكومة ان البطالة فى مصر تزيد باضطراد . وقال بيان مشروع خطة التنمية التى تبدأ فى يوليو المقبل ان عدد العاطلين سوف يزيد فى العام الجديد بمقدار (١١٠) الف معظمهم من خريجى الجامعات والمدارس المتوسطة .

وطبقا للبيان الذى قدمه نائب رئيس الوزراء د. كمال الجنزورى امام مجلس الشعب فان نسبة البطالة . كانت (٦ . ٥ ٪) عام (٨٧ ـ ١٩٨٨) .. ثم ارتفعت فى العام الحالى وتواصل الى (٥ . ٧ ٪) من قوة العمل فى مصر وليصبح اجمالى المتعطلين مليون و (٨٢) الف شخص بخلاف البطالة الموسمية والمقنعة .

من جانب اخر اعد المكتب الاقتصادى لحزب التجمع دراسة حول البطالة انتهى منها الى ان السبب الرئيسى بخلاف قضايا التعليم والتاهيل المهنى المناسب نمط الاستثمار فى مصر والذى يعتمد على المشروعات الكبيرة والمتقدمة التى لا تساعد على تشغيل عمالة كثيفة .

عصمت عبد المجيد يجتمع برئيس بلدية البيرة

اجتمع د . عصمت عبدالمجيد مع وفد فلسطينى من سكان الاراضى المحتلة برئاسة جميل الطريفى رئيس بلدية البيرة وجرت مناقشة للاوضاع بالضفة وغزة ومشروع شامير لاجراء الانتخابات .

المحكمة تفرج عن فلاحى ابو حمص والشرطة ترفض

كتب ثروت سرور . رفضت شرطة ابو حمص بالبحيرة تنفيذ قرار المحكمة بالافراج عن ١٦ فلاحا من قرية الحمراء القبلية والبحرية كانت المباحث قد القت القبض عليهم يوم ١٢ يونيو الجارى

كان الفلاحون قد اعتصموا بمسجد القرية احتجاجا على محاولات عائلة سعد عبد الحكيم بسيونى عضو مجلس الشعب حزب وطنى للاستيلاء على حيازاتهم من اراضى الاصلاح الزراعى بدعوى ان الارض ملك لشركة اراضى كفر الزيات ولكن المحكمة برئاسة صلاح الدين الحوفى قررت الافراج عنهم مع تجديد حبس فلاح واحد هو مسعود سعد مؤمن ١٥ يوما

من جانب اخر القت المباحث القبض على ٧ فلاحين اخرين ومايزال مكانهم مجهولا وهم سعيد عثمان ونجليه احمد ومحمد وشقيقة فاروق وعادل هاشم سلومه حميده وعوض سعد احمد القلاوى . ترافع عن الفلاحين على خضير المحامى ..

[بيان إتحاد الفلاحين ص ٧]

حبس ثلاثة اعضاء مجلس محلى بتهمة التزوير

كتب محمد الشامى : قررت محكمة كفر الشيخ بجلستها السبت الماضى برئاسة القاضى احمد سماح ، تجديد حبس ثلاثة من اعضاء المجلس المحلى بمركز قلين ١٥ يوما لكل منهم .

كانت نيابة قلين قد قررت حبس كل من سعد محمد ابو شوق وصبرى محمد البرملوى وعبد الفتاح الليثى اعضاء المجلس المحلى اربعة ايام على ذمة التحقيق لاتهامهم بتزوير اوراق رسمية منسوب صدورها عن مجلس مدينة قلين ، لتقديمها لمحكمة جنح قلين لتبرئة والدة المتهم الثانى من التعدى على ارض الدولة .

عدد من الوفود المصرية فى احتفالات الفاو

تحتفل العراق يوم الاحد المقبل ببدء تعمير « الفاو » التى تم تحريرها خلال قتال مرير دعت بغداد عددا من رؤساء الدول لحضور وضع حجر الاساس كما دعت عددا من الاحزاب العربية والشخصيات وصرح نبيل نجم سفير العراق فى القاهرة انه قد تم تخطيط الفاو على اساس مشاركة مختلف البلدان العربية والتى ستطلق اسماؤها على اجزاء من المدينة الجديدة هذا وسوف يشارك « حزب التجمع » فى الاحتفالات ويمثله د . محمد احمد خلف الله الامين المساعد نائبا عن خالد محيى الدين . كما تشارك مختلف الاحزاب المصرية والمعروف انه كان قد تم توجيه الدعوة للرئيس مبارك لحضور الاحتفالات .

على موعد مع احداث الصين
بقلم محمود امين العالم
[ص ١٠]

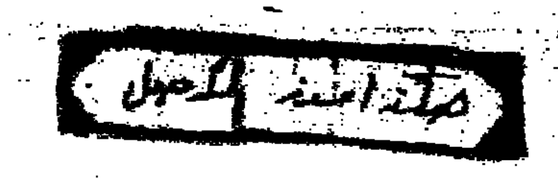
اليوميات بقلم
محمود عوض ص ١٢





الطبيب استأصل كلية فيفى الوحيدة .. وهرب !

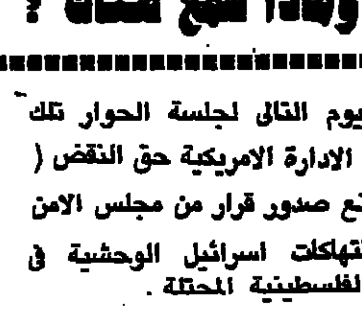
(ص ٦)



لماذا سافر بطرس غالى الى اسرائيل وماذا سمع هناك ؟

شهدت القضية الفلسطينية عدة تطورات سياسية هامة فى اعقاب انتهاء القمة العربية الطارئة التى عقدت فى الدار البيضاء فى نهاية الشهر الماضى

فقد عقدت جلسة الحوار الثالثة بين الوفدين الفلسطينى والامريكى فى تونس



● وفى اليوم التالى لجلسة الحوار تلك استخدمت الادارة الامريكية حق النقض (الفيتو) لمنع صدور قرار من مجلس الامن لادانة انتهاكات اسرائيل الوحشية فى الاراضى الفلسطينية المحتلة .



غالى وبيريز وابتسامة باهتة

أسرار الضغوط التى تتعرض لها المنظمة لقبول مشروع شامير

● وبعد ايام قليلة وقع ٩٢ نائبا من اعضاء مجلس الشيوخ الذين يبلغ عددهم (١٠٠) نائب على رسالة تم توجيهها لوزير الخارجية (جيمس بيكر) يدعونه فيها الى دعم خطة رئيس الوزراء الاسرائيلى (اسحاق شامير) الخاصة باجراء انتخابات للفلسطينيين فى الضفة الغربية وغزة

● وللمرة الثانية فى اقل من عشرة ايام اجتمع خبراء الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى المتخصصون فى شئون الشرق الاوسط لمناقشة اخر التطورات فى المنطقة ورأس الوفد السوفيتى (جينادى ترامسوف) وكيل الخارجية للشرق الاوسط ورأس الوفد الامريكى (دينيس روث) رئيس جهاز التخطيط فى الخارجية الامريكية الى جانب (جون كيلى) السفير الامريكى السابق فى لبنان ومسؤول شؤون الشرقين الادنى والاوسط فى الخارجية الامريكية .

● كما شهدت القاهرة عدة تحركات دبلوماسية وسياسية هامة فى اعقاب انتهاء القمة حيث تم ايفاد د . بطرس غالى وزير الدولة للشؤون الخارجية فى مهمة عاجلة الى اسرائيل واجتمع مع زعماء الحكومة و٣٠ من قيادات الشعب الفلسطينى فى الضفة وغزة

● وبعد ساعات قليلة من هذا الحدث وصل الى القاهرة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات لاجراء مباحثات مع الادارة المصرية وقبل ان يغادرها وصل بطرس غالى قادما من اسرائيل واجتمع بالرئيس الفلسطينى واطلعه على نتائج زيارته الخاطفة لاسرائيل

● كما استعرض زعماء دول مجلس التعاون العربى فى اجتماعاتهم التى تمت بالاسكندرية اخر تطورات القضية الفلسطينية ونتائج زيارة بطرس غالى لاسرائيل ومباحثات الرئيس مبارك مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات

الخيط المشترك

القاسم المشترك لتلك الاتصالات والاجتماعات هو موضوع الانتخابات فى الضفة الغربية وغزه وفقا لخطة (اسحاق شامير) رئيس الوزراء الاسرائيلى

فالخطة الاسرائيلية التى تم اقرارها من قبل الحكومة الاسرائيلية فى ١٤ مايو الماضى تشكل اساس التحرك الاسرائيلى لمواجهة النجاحات السياسية الضخمة التى حققتها المنظمة نتيجة المبادرات التى طرحتها والقرارات الواقعية للمجلس الوطنى الفلسطينى الاخير

احمد سيد حسن

وكذلك لمواجهة الاهتمام والتعاطف العالمى الى جانب الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ ديسمبر ١٩٨٧ .

ذلك ان خطة شامير تقوم على اساس اجراء انتخابات فى الضفة وغزة لاختيار ممثلين للشعب الفلسطينى يقومون بالتفاوض مع سلطات الاحتلال حول نظام حكم ذاتى انتقالى فى الارض المحتلة ثم المشاركة بعد ثلاث سنوات فى مفاوضات لتحديد الوضع النهائى للضفة الغربية وقطاع غزة

وبينما نجحت المنظمة فى طرح مبادرات سلام متعددة وفتحت ابوابا كثيرة كانت مستحيلة فان قيادة المنظمة وجدت نفسها فى موقف صعب فالانتخابات وخاصة لدى الرأى العام والحكومات الاوروبية والغربية على وجه الخصوص تمثل بريقا ديمقراطيا لايمكن تجاهله ويعتبر من وجهة نظر تلك الجهات انتصارا للفلسطينيين

ولكن فى نفس الوقت فان تلك الانتخابات ستجرى فى ظل الاحتلال وتهدف اساسا الى كسر النجاحات السياسية الفلسطينية بسلاح سياسى بعد ان فشلت بالقوة فى انهائها .

وبدأت الضغوط

وفور انتهاء قمة الدار البيضاء وجدت المنظمة نفسها وهى تتعرض لضغوط متعددة من جانب الاطراف الرئيسية الممسكة باوراق نزاع الشرق الاوسط

فالادارة الامريكية تصر على ضرورة اعلان المنظمة تأييدها لخطة شامير وان تدعو الفلسطينيين الى المشاركة فى الانتخابات باعتبار ان تلك الخطوة سوف تفتح الباب امام رفع مستوى التمثيل فى المباحثات الفلسطينية الامريكية وان الادارة الامريكية وقتها مستعدة لاصدار اعلان سياسى لتأييد الحقوق السياسية الفلسطينية

وطلب الوفد الامريكى فى جلسة الحوار مع الوفد السوفيتى ضرورة تأييد موسكو مشروع الانتخاب وان تقوم موسكو بممارسة اكبر ضغط ممكن على المنظمة للتعامل بشكل إيجابى مع هذا الموضوع ، وبالفعل فان وزير الخارجية (ادوار شيفرنادزه) صرح بان هناك بنودا مشجعة فى مشروع شامير .

وتحمست الادارة المصرية من جديد لفكرة الانتخابات ، واوفدت بطرس غالى لاسرائيل فى زيارة فلجأت . حتى الاسرائيليين وحمل معه عديدا من الاسئلة والتحفظات المصرية والفلسطينية وابرزها مايلى :

● موعد اجراء الانتخابات ومن هم الذين سيشاركون فيها .

● ضرورة مشاركة سكان القدس الشرقية فى تلك الانتخابات خاصة ان عددا كبيرا من القيادات الفلسطينية مثل فيصل الحسينى وحتى سنيورة تعيش هناك

● ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من حول المراكز الانتخابية

● وضع المراقبين الدوليين وضرورة مشاركتهم لمراقبة العملية الانتخابية

● واهتمت القيادة الفلسطينية بان تستقر عن طريق مصر والادارة الامريكية حول الربط بين اجراء الانتخابات ووجود ادارة فلسطينية تتولى سلطات الادارة الذاتية والحل النهائى الشامل وضرورة الربط بين الاثنين فى وقت واحد .

وقد ابرزت الصحف الاسرائيلية ان الموقف الاسرائيلى لم يشهد اى تعديلات اساسية من التى تطلبها المنظمة بل ان وزير الخارجية الاسرائيلى (موشيه ارينز) صرح بعد لقائه ببطرس غالى ان اسرائيل لاتريد اى وساطة مع المنظمة واى محاولة لتحسين صورتها ستسهم فى تعقيد الامور فى المنطقة

وقال مسئول اسرائيلى اخر فى جريدة الجيروزاليم بوست (لا احد فى اسرائيل يعرف بالضبط لماذا جاء بطرس غالى الى اسرائيل وماهو هدف زيارته فلم تتضمن رسالة الرئيس مبارك الشفهية اى جديد ويبدو ان مصر ارادت ان تؤكد للدول العربية بعد مشاركتها فى القمة العربية انها مازالت مصرة على استمرار اتصالاتها باسرائيل وفى نفس الوقت تقوم بانتقاد السياسة الاسرائيلية بشكل حاد

اما عن لقاء بطرس غالى مع ٣٠ شخصية فلسطينية حاول ان يطمأنهم بان التشدد الاسرائيلى الحالى ليس الا مجرد تصريحات وتذكرهم بما قاله (مناحم بيجين) فى رفض الانسحاب من (ياميت) وقول موشيه ديان من انه يفضل شرم الشيخ عن السلام مع مصر واصرار عيزرا وايزمان على ضرورة الاحتفاظ بالقواعد الجوية العسكرية فى سيناء فى ايدى اسرائيل

ولكن الزعماء الفلسطينيين اكدوا فى نفس الوقت لبطرس غالى انهم لن يخطوا اى خطوة الا بموافقة المنظمة واذا قبلت المنظمة اجراء الانتخابات فسوف يشاركون فيها ولكن يجب ان تصدر اسرائيل تعهدا واضحا بان تلك الانتخابات جزء من عملية تسوية شاملة

الكرة فى الملعب الفلسطينى

هذه الضغوط المتتالية من جانب كافة الاطراف تضع المنظمة امام خيارين احلاهما مر فرفض الانتخابات صعب ويجعل المنظمة امام العالم فى موقف الرفض اما قبول الانتخابات فى ظل تلك الضغوط وبالشروط المطروحة فى هذا يعنى ان تتنازل المنظمة بارادتها عن سحب التمثيل منها والقبول بتفويض طرف اخر بالتفاوض مع اسرائيل والتعامل مع صيغة جديدة لكامب ديفيد تقوم على اساس تطبيق نظام للحكم الذاتى من خلال المنظور الاسرائيلى

مشروع شامير

● يشتمل مشروع شامير على ٢٠ نقطة وقد وافقت عليه الحكومة الاسرائيلية فى ٨٩/٥/١٥ باغلبية ٢٠ صوتا ومعارضة ٦ اصوات واهم ما فيها .

● ترغب اسرائيل بالسلام واستمرار المسيرة السياسية عن طريق مفاوضات مباشرة تعتمد على اتفاقيات كامب ديفيد

● تعارض اسرائيل انشاء دولة فلسطينية اضافية فى قطاع غزة والمنطقة بين اسرائيل والاردن

● لن تجرى اسرائيل مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية

● لن يكون هناك تغيير فى وضع يهودا والسامرة وقطاع غزة غير ذلك المعمول به بموجب الاطر السياسية للحكومة .

● تنادى اسرائيل بجهود دولية من اجل حل مشكلة مخيمات اللاجئين فى يهودا والسامرة وقطاع غزة لتحسين احوالهم المعيشية واعادة تاهيلهم واسرائيل مستعدة لان تكون شريكا فى هذا الجهد .

● اجراء انتخابات حرة وديمقراطية بين السكان الفلسطينيين العرب فى يهودا والسامرة وقطاع غزة فى جو خال من العنف او التهديد اوالارهاب وفى هذه الانتخابات سيتم اختيار ممثلين لاجراء مفاوضات من اجل حل دائم حيث ستدرس جميع الخيارات المقترحة وصولا الى تسوية موافق عليها ستحقق السلام بين اسرائيل والاردن

● تستمر المرحلة الانتقالية لمدة خمس سنوات ، وبعد ٣ سنوات تبدأ المفاوضات لتحقيق الحل الدائم .

● تشمل الاطراف المشاركة فى مفاوضات المرحلة الاولى (الإتفاقية المؤقته) اسرائيل وممثلين منتخبين من السكان الفلسطينيين العرب فى يهودا والسامرة وقطاع غزة وستدعى مصر والاردن للاشتراك فى هذه المفاوضات اذا رغبتا بذلك .

● تشمل الاطراف المشاركة فى مفاوضات المرحلة الثانية (الحل الدائم) اسرائيل والممثلين المنتخبين للسكان الفلسطينيين العرب فى يهودا والسامرة وقطاع غزة بالاضافة الى الاردن ويمكن لمصر ان تشترك بها وفى المفاوضات بين السكان الفلسطينيين العرب فى يهودا والسامرة وقطاع غزة سيجرى اتمام معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن

● خلال الفترة الانتقالية سيمنح السكان الفلسطينيون العرب فى يهودا والسامرة وقطاع غزة الحكم الذاتى يديرون عن طريقه شئون حياتهم اليومية بانفسهم وستستمر اسرائيل فى مسئوليتها عن الامن والشئون الخارجية وجميع الامور التى تتعلق بالسكان الاسرائيلية فى يهودا والسامرة وقطاع غزة

● بعد انتخاب الممثلين الفلسطينيين مباشرة ستجرى مفاوضات معهم للوصول الى إتفاق خلال المرحلة الانتقالية التى ستستمر مدة خمس سنوات

● وخلال فترة المفاوضات وحتى توقيع اتفاقية الحل الدائم سيستمر العمل بالحكم الذاتى كما هو محدد بالمفاوضات من اجل الاتفاقية المؤقته .

أحداث الأسبوع

مجلس التعاون العربى هل هو تجمع اقتصادى أم محور سياسى ؟

يوحى اختيار الدكتور حلمى نمر ليكون الامين العام لمجلس التعاون العربى بان الرئيس مبارك قد اراد منذ البداية ان يظل المجلس منغمسا فى المقام الاول بالطابع الاقتصادى .. ذلك ان الدكتور نمر ، المدير السابق لجامعة القاهرة واستاذ علم المحاسبة ، رجل فاضل وكفء تماما فى مجال تخصصه ، ولكن ليست معروفة عنه دراية متميزة بشئون السياسة على ماهو مشهود له من كفاءات .

ولقد تحدثت التصريحات فى قمة الاسكندرية للمجلس عن ضرورة التمهل فى اتخاذ القرارات لبناء صرح التعاون على اسس ثابته ولتحاشى الاخطاء . غير ان هناك ايضا مايوحى بان البعض اراد القفز الى السياسة على نحو كان لابد ان يبدو للغير ان المجلس لم يتوغل فى السياسة فحسب .ولم يكن له موقف محدد من اكثر قضاياه حساسية فقط ، بل اصبح بشكل ايضا محورا سياسيا فى وجه طرف او اخر على الساحة العربية .

ذلك انه من الواضح ان القضية اللبنانية ، وبالذات قضية سحب القوات غير اللبنانية من لبنان ، بوصفها شرطا اساسيا لحل الازمة اللبنانية كانت من اكثر القضايا التى تركزت حولها المداولات . وظلت قضية خلافية فى قمة مجلس التعاون ، تماما كما انها ظلت قضية خلافية فى القمة العربية الشاملة بالدار البيضاء .

فلقد فسر الرئيس العراقى صدام حسين ، فى المؤتمر الصحفى الذى اختتمت به اجتماعات المجلس ، قراره بضرورة خروج القوات غير اللبنانية من لبنان بانه لابد ان يعنى خروج القوات السورية اولا ثم خروج ما بلبنان من قوات ايرانية ادخلتها سوريا ، ثم تعاون الاطراف جميعا ، بما فى ذلك الاعضاء الدائمون بمجلس الامن ، لاخراج القوات الاسرائيلية من لبنان ..

معنى ذلك ان الرئيس العراقى يطالب بانسحاب القوات السورية من لبنان قبل انسحاب القوات الاسرائيلية ودون ان يكون هناك ربط بين العمليتين . وهو موقف يصعب تصور قبول اقطاب القمة الآخرين به .. خاصة الرئيس مبارك الذى اتاحت له قمة الدار البيضاء فرصة اعادة علاقته مع الرئيس السورى حافظ الاسد ، واصبح يحرص على تنمية علاقات القاهرة مع دمشق بنفس القدر الذى يحرص فيه على علاقات وطيدة مع بغداد ..

ولذلك لم يكن غريبا ان وصف مانشيت « الاهرام » قمة الاسكندرية بانها « قامت على المصارحة الكاملة » ومعنى هذا التعبير فى العرف الدبلوماسى هو ان اجتماعات القمة قد شهدت مناقشات حادة وخلافات واضحة جرى التصدى لها دون مجاملات .

ونأمل ان الذى قصد بالتصريحات عن ضرورة التمهل فى المؤتمر الصحفى الختامى هو الحرص فعلا على تدبر الامور بروية ، وعدم القفز الى ما من شانه تعميق الخلافات العربية ، لا ان يكون هذا التمهل تعبيرا هو ذاته عن ان القمة عجزت عن تصفية مابرز داخلها من خلافات .

محمد سيد أحمد

تاتشر تتغلب على سياساتها المؤيدة للحرب الباردة

لندن من مجدى نصيف

عادت المحاربة بطلة الحرب الباردة الى مقرها فى عشرة « داونتج ستريت » بلندن ، بعد الحفاظ على « ماء الوجه » فقد ذهبت السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا الى قمة الناتو ببروكسيل ، الذى انعقد فى الذكرى الاربعين لانشاء الحلف ، وهى مصممة على مواجهة مستشار المانيا الغربية هيلموت كول ، وعلى معارضة اية مقترحات للتفاوض مع الاتحاد السوفيتى على تخفيض الصواريخ النووية القصيرة المدى .

ولتأكيد قوتها فى مناقشات القمة ، اطلقت حملة من التصريحات القوية .

وقامت فى نفس الوقت بحملة ضد « الدبلوماسية السوفيتية ومخابراتها النشطة رغم البيريسترويكا ، وتجسسها الصناعى الذى تحتاج اليه اعادة البناء » لتخفيف الناس من « الدب الاحمر » الذى مازال خطوه ماثلا ، رغم الاتفاقيات . لكن المفاجأة كانت فى انتظارها فوقفت وحدها .. معزولة ..

بعيدة عن حلفائها فجاءت مواجهتها مع السوفييت « خائبة » لان بريطانيا اضيحت هى الخاسرة ، فعادت سياستها بالضرر على علاقاتها مع السوفييت بعد ان كانت تدعى ان علاقاتها بجوربا تشوف هى علاقات خاصة ، وانها هى المؤهلة لتقوم بالاتصال مع السوفييت .

اما الرئيس الامريكى جورج بوش ، فقد تحرك اخيرا ، بعد ان كان فى الظل منذ تولى مسئولياته فى البيت الابيض ، فلعب ورقة القائد الدولى ! فاستجاب لمبادرات الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف باقتراح لتخفيض « القوات التقليدية » وقدم مبادرته على انها « اتفاقية ثورية لنزع السلاح » ولذا كانت فى الحقيقة لم تصل الى هذا المستوى ، لكنها على اية حال لعبت دورها فى قطع الطريق ـ ولو مؤقتا ـ على الانقسام الذى بدا واضحا للعيان فى معسكر الحلفاء الغربيين وحلف الاطلنطى « (الناتو) هنا تحولت السيدة مرجريت تاتشر لتبدى حماسها الشديد للاقتراح الذى « يلم الشمل » .

اقترح بوش تخفيض القوات الامريكية المرابطة فى اوروبا بنسبة ٢٠ ٪ لتصل الى ٢٧٥ الف جندى على كل جانب ، والاسراع فى جدول اعمال مؤتمر فيينا لتخفيض القوات التقليدية للتوصل الى اتفاق فى العام القادم ، وتطبيعه عام ١٩٩٢ وهذا ميعاد ابكر بكثير من مقترحات جوربا تشوف ، ويمكن ان يسرع بالمحادثات حول مستقبل الصواريخ النووية القصيرة المدى ، وهذا هو الموضوع المفضل لدى المانيا الغربية وعدد من حكومات اوروبا الغربية الاخرى ، والذى كان مثار خلاف شديد فى الاونة الاخيرة .

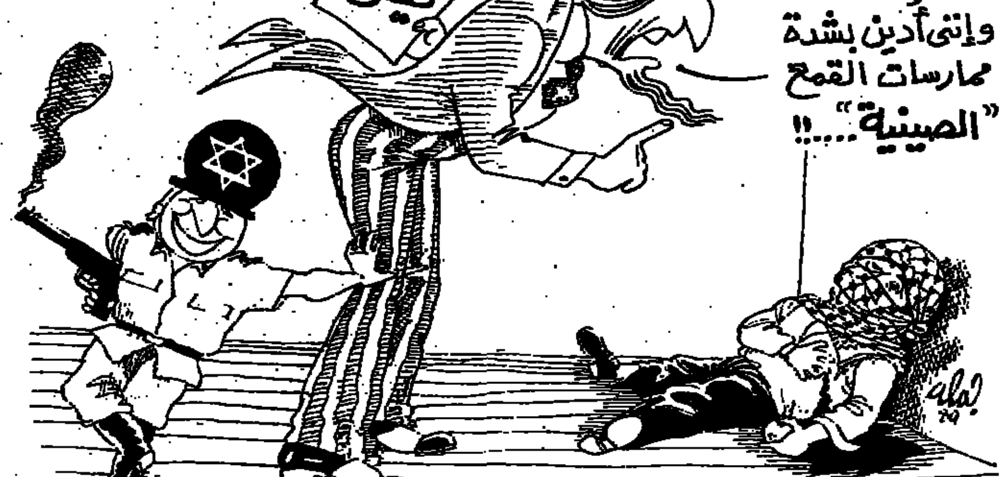
هكذا تحول موقف تاتشر من النقيض الى النقيض خلال ثلاثة ايام ، فقالت ان سياسة الناتو هى خفض الصواريخ النووية المتوسطة المدى فى اوروبا وتحول موقفها ايضا من ضرورة تحديث الصاروخ لا فى القصير المدى ، الى وضع المسألة على الرف حتى العام ١٩٩٢ .

وهكذا ارسلت بروكسيل رسالتها بخطها الجديد فى العالم المعقد للمفاوضات حول الاسلحة النووية ونزع السلاح وهكذا استجاب « الناتو » للوضع الجديد فى العالم ، وبدا الغرب يتجه نحو نزع السلاح ويرد على مبادرات جوربا تشوف . وهذا « جر » ايضا رجل السيدة تاتش رئيسة وزراء بريطانيا ، المتشددة والتى كانت مصممة على المضى فى « الحرب الباردة » .

وربما كانت التكنولوجيا الحديثة هى التى جعلت الغرب يعيد التفكير ، وربما كانت المشاكل الاقتصادية هى التى دفعته الى اعادة النظر . وان حفظ « الناتو » على وجه ماء السيدة تاتشر بجملة مطاطة فى البيان الختامى عندما قال : « ان هناك حاجة فى اوروبا الى الاسلحة النووية على اليابسة » . فى المستقبل المرئى » لكن المؤكد ، ورغم هذه الجملة ، ان الحرب الباردة قد اصبحت خلف ظهورنا ، وان العالم بدأ مرحلة جديدة فى تطوره .

وقال القس بروس كنت رئيس « اللجنة البريطانية لنزع السلاح النووى » فى بروكسيل تعليقا على هذا : « تركز مقترحات بوش على القوات التقليدية ، ويركز الالمان الغربيون على الصواريخ النووية القصيرة المدى . ولكن كل خطط الناتو لتحديث الصواريخ النووية قد اوقفت .

لكن الذى لاشك فيه ان كل من بريطانيا وفرنسا ستحاول الاحتفاظ بقوة ردع نووية مستقلة . وهكذا ستحاول بريطانيا على سبيل المثال ابقاء « تورنادو » و « اف ـ ١١١ » خارج اطار محادثات فيينا لكن الذى لاشك فيه ايضا ان نهاية الحرب الباردة والسير فى طريق نزع السلاح النووى والتقليدى ، يجبرهما على تغيير خططهما وكسر عنادهما .





البوليساريو تطلق سراح ٢٠٠ أسير مغربى غدا

قررت جبهة البوليساريو تاجيل الإفراج عن ٢٠٠ أسير مغربى بضعة ايام لأسباب « فنية بحتة » تتعلق بالاجراءات العملية لاعادة الأسرى الى وطنهم وكان من المقرر ان تتم عملية الافراج يوم ١٧ يونيو الحالى واشارت مصادر مطلعة الى رغبة الجبهة فى تزامن اطلاق سراح هؤلاء الأسرى مع جولة بيريز دى كويلار سكرتير علم الأمم المتحدة فى المنطقة ولقائه المقرر عقده غدا مع محمد عبد العزيز رئيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية فى الأراضى المحررة الواقعة بين حائط الدفاع المغربى والحدود الموريتانية . وتؤكد الجبهة انها تحتجز ٢٥٠٠ اسير من الجيش المغربى وتأمل فى قيام المغرب بمبادرة مماثلة .

●●

بيع « صوت الشعب » للقطاع الخاص

قرر زيد بن شاكر رئيس وزراء الاردن تشكيل لجنة وزارية لدراسة اوضاع صحيفة « صوت الشعب » اليومية الاردنية بعد تفاقم خسائرها تمهيدا لعرضها للبيع للقطاع الخاص وتمتلك الحكومة ٦٥٪ من راسمال الصحيفة البالغ ٢,٢٥ مليون دينار ومن المتوقع ان يشارك فى عملية الشراء بعض كبار الصحفيين الأردنيين مع نخبة من المموّلين وبعض الصحف الاسيوية .

المثقفون الجزائريون يطالبون بالافراج عن سجناء الرأى بالمغرب

تقدم تجمع الفنانين والمثقفين والعلميين الجزائريين بمذكرة تطالب باطلاق سراح الكاتب المغربى الكبير ابراهام صرفاتى ورفاقه المدرسين والباحثين والروائيين والمهندسين المسجونين معه منذ ١٥ سنة فى قضايا الراى . تلقت السلطات الجزائرية المذكرة التى تحمل عنوان « من اجل مغرب خال من سجناء الراى » وجاء فيها ان زنزانة صرفاتى فى سجن القنيطرة المركزى تؤكد ان وحدة المغرب العربى لا يمكن تحقيقها بدون الحريات والديمقراطية وتبرهن على ان هذا المغرب العربى يجب ان يقوم ومن المنتظر تسليم المذكرة الى السلطات المغربية .

●●

٧,٥ مليون دولار حصيلة بيع « البيريسترويكا »

حقق كتاب « البيريسترويكا » للزعيم السوفيتى ميخائيل جوربا تشوف عائدا ماليا قدره ثلاثة ملايين مارك (١,٥ مليون دولار) من حصيلة بيع ٨٠٠ الف نسخة من الكتاب منذ أواخر ١٩٨٧ . وذكرت دار « دريمر كنور فيرلاج » للنشر المسئولة عن توزيع الكتاب ان مبيعاته بلغت حتى الآن حوالى عشرة ملايين نسخة فى جميع انحاء العالم وحققت دخلا يقدر بحوالى ١٥ مليون مارك (٧,٥ مليون دولار) والمعروف ان جوربا تشوف قرر تقسيم حصيلة البيع بين الحزب السوفيتى والاعمال الخيرية مثل اغاثة ضحايا الزلازل وانشاء حديقة للاطفال فى موسكو وتمويل صندوق الثقافة السوفيتى .

المحاولة الانقلابية فى السودان :

من المسئول ؟ ومن المستفيد ؟

تحليل اخبارى كتبه يوسف الشريف :

تأتى المحاولة الانقلابية العسكرية التى اعلنت الخرطوم عن احباطها الاحد الماضى ، لتطرح العديد من علامات الاستفهام والتعجب معا ؟ !

ولعل ابرز النقاط التى تشغل الآن كافة المراقبين والمحللين بحثا عن الحقيقة فيما حدث ، تبدأ من « فرضية » علاقة الرئيس السابق جعفر نميرى بهذه المحاولة فى ضوء البيانات المكتوبة والاحاديث الصحفية والاذاعية التى صدرت عنه فى الآونة الاخيرة . والتى هاجم فيها الصادق المهدى رئيس وزراء السودان بشكل خاص ، واتهمه بافساد الحياة السياسية والاقتصادية ، وروج نميرى من خلالها لشعبيته ، وان ساعة الخلاص التى تعيده الى الحكم قادمة لاريب فيها وموقوتة بعدة اسابيع ! !

على أنه قبل عملية ترجيح كفة المعلومات المتوافرة للتدليل على صحة او خطأ هذه الفرضية ، يحتاج الأمر الى تتبع عكسى لسيناريو الاحداث وفقا للاسلوب السينمائى المعروف « فلاش باك » للاجابة عن سؤال هام وملح :

■ لمصلحة من .. أو من المستفيد مما حدث ان كانت المحاولة الانقلابية حقيقة أم ملفقة ؟

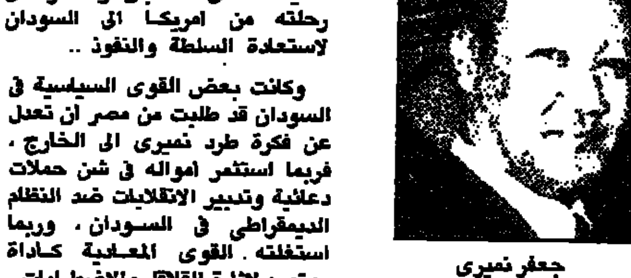
■ والاجابة تطرح الكثير من الاحتمالات التى يستحيل استبعادها ، لعل فى مقدمتها كافة القوى الداخلية والاقليمية والدولية المتربصة باستقرار السودان وتجربته الديمقراطية . وسعيه الحثيث الى استعادة وحدته الوطنية واحلال السلام فى الجنوب بعد حرب ضروس استمرت زهاء سبع سنوات متصلة ، خاصة وان المحاولة الانقلابية تأتى فى اعقاب الاتفاق النهائى الذى تم منذ أيام فى أديس أبابا بين وفدى حكومة السودان والحركة الشعبية التى تقود التمرد فى الجنوب ، على تثبيت وقف اطلاق النار ، وصولا الى عقد المؤتمر الدستورى الذى يجمع بين كافة الفعاليات السياسية فى الشمال والجنوب حول مائدة الحوار الديمقراطى ، للاتفاق على حلول كافة المشكلات القومية الموروثة ، والقسمة العادلة للسلطة والثروة والتنمية المتوازية فى مختلف ربوع السودان ..

وبينما بادر حزب الأمة وممثلوه فى حكومة الجبهة الوطنية المتحدة بزعامة الصادق لاثارة شبهة التواطؤ من جانب مصر ، كان النفى قاطعا من جانب الحزب الاتحادى شريكه فى الحكومة والى حد وصف المحاولة الانقلابية الأخيرة بأنها مشبوهة او ملفقة !

وهنا لايحتاج التحليل وسبر الاغوار الى ذكاء او دهاء للتأكيد على ان ثمة مصلحة مشتركة فى هذا الخلاف تجمع بين الجبهة الاسلامية التى استبعدت من المشاركة فى الحكومة الراهنة .. وبين القوى الحادبة داخل حزب الامة على استعادة التحالف السياسى مع الجبهة الاسلامية لاعادة الائتلاف السابق بينهما على صعيد الحكومة والجمعية التأسيسية ، حتى ولو كان الثمن وقف مسيرة السلام وانتهاج سياسة التصعيد العسكرى فى الجنوب ومايترتب على ذلك من حل الحكومة وفصم العلاقة مع الحزب الاتحادى واستبعاد النقابات والقوى الحديثة على الحكم ، والتصديق على قوانين الحدود الاسلامية التى جرى تجميدها كشرط لقبول جارانج باتفاقية السلام التى وقعها مع السيد محمد عثمان الميرغنى زعيم الحزب الاتحادى فى نوفمبر من العام الماضى ..

لقد كانت هناك خشية لدى القوى السياسية فى السودان ، ان ينكص الصادق بوعده فى عدم الانتقام من القيادة العامة للقوات المسلحة ، عندما قدمت انذارها الشهير الى مجلس رأس الدولة ، تطالب فيه بانجاز السلام واجراء الاصلاحات السياسية والاقتصادية والديمقراطية ، التى نادت بها قوى المعارضة بزعامة الحزب الاتحادى وبمشاركة الاتحادات والنقابات وكافة الاحزاب الشمالية والجنوبية خارج الاوزان النيابية ..

كان الصادق المهدى أنذاك امام خيارين ، أن يعترض عاصفة الاجماع والوحدة العضوية التى نمت وترسخت بين القوى الشعبية والمعارضة السياسية بين القوات المسلحة وان يتنحى بالتالى عن الحكم ، وأن يحنى رأسه للعاصفة ، واختار فى النهاية ان ينحنى ويرضخ وان يوقع على البرنامج المرحلى ، وأن يوافق على اتفاقية السلام التى رفضها من قبل . ويفسخ تحالفه مع الجبهة الاسلامية ، ويقبل بتوسيع دائرة المشاركة فى الحكم لتستوعب القوى الحديثة التى فجرت انتفاضة ابريل ١٩٨٥ .. الخ .. الخ ..



جعفر نميرى

والسؤال إذن : هل كان وصم الاتحاديين للمحاولة الانقلابية بالتلفيق المشبوه صحيحا ؟ بمعنى أنها كانت انتقاما ثأريا من جانب الصادق المهدى لفصم وحدة القوات المسلحة وقسمة اجماعها على دعم مطالب القوى الحديثة تمهيدا للانفراد بالحكم واستعادة تحالفه السياسى والعقائدى مع الجبهة الاسلامية ؟ وفى نفس الظروف والمناخات .

لاشك أن الاجابة لاتستبعد هذه الاحتمالات كذلك . فى ضوء محاولة سابقة للانقلاب العسكرى قبل أن الضباط حسن رغيفة كان قائدها إبان احتدام الازمة السياسية الحادة الثنائية الاتجاه منذ أوائل هذا العام .. أعنى الأزمة السياسية بين الصادق المهدى ومصر ، وأزمته السياسية الداخلية فى أعقاب المظاهرات الشعبية العارمة التى خرجت الى شوارع الخرطوم وغيرها من مدن السودان تندد بنقص الطعام وتدهور الاوضاع الاقتصادية وتنادى بوقف الحرب فى الجنوب واجازة اتفاقية السلام الراهنة التى احاطت بالمحاولة الانقلابية الاخيرة ، فحتى الآن لم يكشف التحقيق مع مدبرى هذه المحاولة عن شىء ما ، رغم كل ما أحاط بها من غمز ولمز بمصر .. وهو ما أثار ثائرة الرئيس حسنى مبارك واعلانه رفض مصر أن تكون مشجبا لاخطاء الصادق المهدى أو أن يكون الهجوم عليها مخرجا من الصعوبات السياسية والاقتصادية التى تعترضه .

على انه لامفر فى النهاية من تقييم موقف مصر ودورها فيما حدث ؟

ومن المعروف أن استبقاء نميرى فى مصر ومنحه حق اللجوء السياسى كان استجابة لطلب رسمى من قادة الانتفاضة فى السودان ، ودرءا لمذابح اهلية كانت فى الحسبان لو انه واصل رحلته من امريكا الى السودان لاستعادة السلطة والنفوذ ..

وكانت بعض القوى السياسية فى السودان قد طلبت من مصر أن تعدل عن فكرة طرد نميرى الى الخارج ، فربما استثمر امواله فى شن حملات دعائية وتدبير الانقلابات ضد النظام الديمقراطى فى السودان ، وربما استغلته القوى المعادية كاداة موتوره لاثارة القلاقل والاضطرابات ،

فيما كان الراى الذى استقرت عليه قوى سياسية اخرى فى السودان مطالبة مصر بفرض حصار على مقر اقامته ومراقبة تحركاته ، لكن مصر ظلت عند موقفها من الالتزام بقواعد الضيافة واللجوء السياسى التى تسمح لنميرى بممارسة حرياته الشخصية . والى حد السماح له بمقابلة من يشاء من الزوار السودانيين وغير السودانيين .

على ان مصر التى لعبت ادوارا مقدرة لدعم قدرات السودان العسكرية بصفقات مجانية من السلاح بلغت اكثر من ١٥٠ مليون جنيه منذ الانتفاضة ، وتدريب كوادره العسكرية فى معاهدها واكاديمياتها .. وفى إدارة أزمة العلاقات السودانية الاثيوبية بنجاح دبلوماسى مشهود فى الوصول بها الى مرحلة الانفراج والوفاق والى حد اقناع جارانج بالتفاوض مع الحركة السياسية السودانية والجنوح الى السلام ، مازالت مطالبة بما هو اكثر من توجيه الانذار الاخير لنميرى بالكف عن نشاطاته السياسية والدعائية او الطرد من مصر .

العقيد القذافى :

فى غياب مصر اضطررنا للاستعانة بالشركات الاسيوية والغربية

الموقف من امريكا واسرائيل هو معيار علاقتنا مع اى دولة بما فى ذلك مصر

كشف العقيد معمر القذافى، عن اسرار خطيرة حول القمة العربية والاوضاع فى العالم العربى، وذلك فى اللقاء الذى استقبل فيه وفد حزب التجمع برئاسة خالد محيى الدين، ووفد حزب العمل، برئاسة احمد مجاهد، مغرب يوم الثلاثاء الاسبق.

قال العقيد القذافى ان المرجع الاساسى لعلاقات الجماهيرية مع اى دولة، بما فى ذلك مصر، هو موقفها من الامبريالية والصهيونية. واكد ان فتح الحدود الليبية لم يتم لمجرد تيسير ممارسة الهووليبيين، ولكن لتمتين الروابط بين البلدين، بما يدعم قضية الوحدة، ويوسع امكانيات التخلص من الهيمنة الامريكية على المنطقة، وقال القذافى انه اخبر الرئيس مبارك بكذب الادعاءات الغربية حول ما يسمى بالتخريب الليبى، وطلب اليه الاتصال به اذا ما كان هناك اية حوادث من هذا النوع، لتعرية دوافعها، خاصة وان قوى كثيرة يهمها افساد التطور الذى لحق بالعلاقات بين البلدين. وقال انه إتفق والرئيس مبارك على التعاون بين البلدين فى كافة المجالات، وان الرئيس مبارك طلب اليه قفل ملف الخلاف مع السادات، تطلعا الى المستقبل، كما طلب اليه ان تغير الجماهيرية لهجة خطابها الدبلوماسى والاعلامى، حتى تكسب ود الدول والجماعات الديمقراطية والمنظمات الدولية، وتبطل امكانية استفادة اسرائيل من مثل هذه اللغة.

وقال القذافى انه كان قد اكد للسادات فى حضور حافظ الاسد ان خطته لحرب اكتوبر، ستنتهى بفتح قناة السويس والاعتراف باسرائيل، وكشف ان ليبيا كانت قد تقدمت بخطة للهجوم من الجبهة الشرقية، للضرب فى عمق اسرائيل، حيث لم تمارس ذلك قوة عربية حتى الآن، غير ان السادات رفض الاخذ بها، واكد انه علينا الا نستهين بما حدث بسبب كامب ديفيد، وان نقبل فى الوقت نفسه تنوع الاجتهادات من اجل التخلص من هذا المازق العربى الخطير، ودعا قوى المعارضة المصرية الى التعاون مع الاتجاهات الرسمية الرامية الى تقليص الوجود الصهيونى فى مصر، والتبعية للولايات المتحدة.

وتساءل العقيد: هل يمكن ان يكف اولئك الذين زرعوا الجاسوس ايلى كوهين، فى قيادة حزب البعث السورى، تحت اسم محمد امين ثابت، ويعد ان اعدوه فى امريكا الجنوبية، عن زرع آخرين بيننا لتمرير الاستسلام العربى الشامل لاسرائيل؟ واجاب العقيد: فى تقديرى ان ذلك مستمر، وانه ربما قد حدث فى «بلاد» كبيرة بالمنطقة فى السنوات الفائتة.

واعلن العقيد القذافى ان العرب ادمنوا الرضاء بالقليل، بمعنى التقهقر بعيدا، ثم الفرح باستعادة عدة امتار مما تخلوا عنه، وان هذه السياسة تكاد تشل القوى الفلسطينية. وحذر من مشاريع الحوار الامريكى الفلسطينى، وقال ان هدفها الحقيقى هو تحويل منظمة التحرير من منظمة ثورية الى منظمة سياسية، وسحب البساط من تحت القوى الفلسطينية بالداخل، وتطويق انتفاضتها الرائعة.

واستعرض العقيد القذافى الموقف فى ايران والعراق ودول الخليج والسعودية والمغرب والجزائر وموريتانيا والصومال، وغيرها من الدول العربية، فى ضوء قاعدة معاداة او الخضوع للامبريالية الامريكية، وقال ان العمل القومى الوحدوى تراجع فى العديد من البلدان العربية الكبرى، تحت ضغوط المشكلات الاقتصادية، او هكذا يبرر المقصرون فى هذا المجال تقصيرهم، كما ان الكثيرين لايزالون يعتمدون على الولايات المتحدة اعتمادا كاملا لتثبيت سلطاتهم، والاكتفاء بين الفنية والفنية بتقديم بعض الاموال للعمل العربى والفلسطينى، كما ان قوى عربية كانت «تقدمية» تقاوم الافكار التقدمية والوحدوية فى بلادها بالسجن والتعذيب.

وقال العقيد ان الولايات المتحدة هاجمتنا، مع غيرها من دول الغرب التى تستخدم ستار «حقوق الانسان» اسوا استخدام لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية، وذلك لمجرد اننا اقترحنا مثلا ان يكون المحامى من ضمن هيئة المحكمة لتيسير مهمة الدفاع عن المتهم، ودون مقابل، وقالوا ان هذا انتهاك لحقوق الانسان. ولكن لماذا لايقولون ان اصدقاءهم بالمنطقة لايسمحون بوجود محكمة ولا رابطة ولا نقابة ولا منظمة ولا حزب ولا ... ولا اليس هذا انتهاكا للحقوق ايضا؟

طرابلس :
مصباح قطب

ودعا العقيد القذافى الى استخدام قوة الشعب العربى، واحتجاجاته، كاداة للمساومة السياسية، تتيح للقائد السياسى ان يتملص من تنفيذ ما يريده الامريكيون، تحت ستار: كنت اريد ولكن ها انتم ترون الشعب «الله غالب»!

وفى الختام اكد القائد الليبى انه كان سعيدا لان الرئيس مبارك لم يحدثه عن الاسرائيليين، كابناء عمومة، كما كان يفعل انور السادات، وانه لمس ايمان مبارك بوحدة الشعبين الليبى والمصرى، واهمية ذلك فى مجال التحرر العربى من النفوذ الغربى

موقف التجمع

وفى اللقاء قال خالد محيى الدين ان التجمع كان فى طليعة القوى التى اكدت على ان اى وجود عربى بالقاهرة، سيكون سحبا من رصيد الوجود الصهيونى، فيها، وان الحزب كان ضد قطع العلاقات العربية مع مصر، مع ثبات موقفه ضد اتفاقيات كامب ديفيد، والحلول الغربية وقد رحب بتحسين العلاقات مع ليبيا بشكل خاص، لمالها من وضع سياسى وجغرافى متميز. وكما للشعبين من علاقات وارتباطات تاريخية واجتماعية وقال خالد فان التجمع يؤيد عودة العلاقات العربية مع مصر، وهو يضع نصب عينيه المخاوف التى تتردد من غلبة اتجاه معين لحل القضية الفلسطينية والتصالح مع اسرائيل، وبعيدا عن المؤتمر الدولى ولذلك فانه اى التجمع، سيدعم عودة العلاقات بمقدار ماستساهم فى تعزيز الفعالية العربية ضد الصهيونية والامبريالية العالمية وتحدث كذلك د. محمد احمد خلف الله، المفكر القومى المعروف، وعضو الامانة العامة للتجمع، عن اهمية التنسيق بين التجمعات العربية، ودور مصر وليبيا فى هذا السياق وتساءل عما اذا كانت هناك عوائق تعاقدية تحول بين تعاون ليبيا ومصر لارتباط ليبيا بدول التجمع المغربى، واجاب العقيد القذافى بالنفى

العجوز والثورى

وقال العجوز الشامخ، حسين فهمى، عضو الامانة العامة للتجمع، وشيخ الصحفيين المصريين، والذى استقبله العقيد بالاحضان وهو يتساءل: غايب ليه عنا ياعم حسين من زمان؟ قال ان التعاون الاقتصادى، وشعور المواطن العادى به سيكون هو العتلة التى تحرك قضية الوحدة، وان الناس فى مصر قد افاقت من اوهام الرخاء الذى قيل انه سياتى على ايدى الولايات المتحدة والموساد، وباتت مشاكل البطالة والديون والرغيف هى الشغل الشاغل للبلد

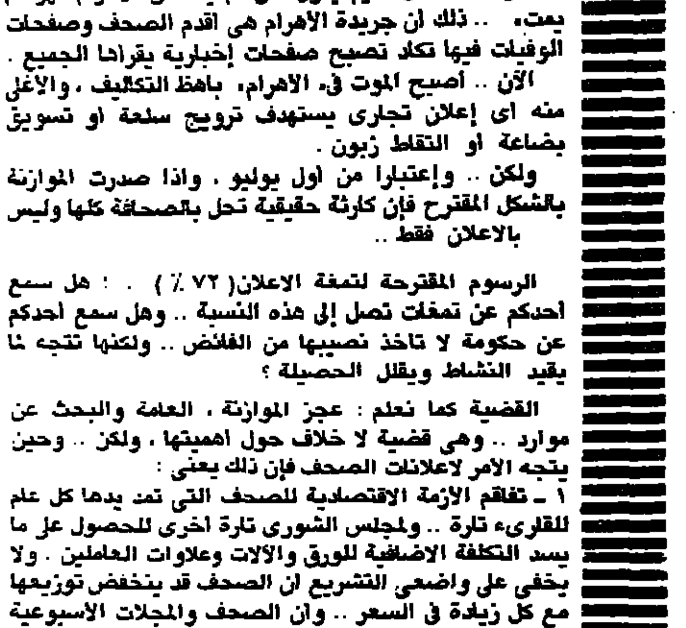
ولان العقيد كان قد اعلن فى بداية اللقاء انه انتهى لتوه من لعب مباراة كرة قدم فقد بادر مندوب الاهالى وسأل انت اهلاوى ولا زملكاوى، ورد العقيد انه سيعلن عن الاجابة عندما ياتى الى القاهرة؟! وقال مندوب الاهالى فى خطاب ذكرى اجلاء القوات الامريكية عن هويلس فى ١١ يونية، وردت عناصر مشجعة للغاية حول استمرار ليبيا كحليف طبيعى لكل المقهورين والمظلومين فى العالم، وللقوى الجديدة المرشحة تاريخيا لقيادة الشعوب الى عصر الجماهير. ومع كافة حركات التحرر الوطنى وضد الامبريالية والصهيونية والاستعباد والاستغلال. لكن لوحظ انكم ركزتم كثيرا على ريجان والريجانية الامر الذى ادى حتى بمراسل هيئة الاذاعة البريطانية، الى ان ياخذ من الخطاب استنتاجا وحيدا بثته الاذاعة، هو وجود اتجاهات ليبية لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة حاليا فهل هناك طريقة جديدة لادارة الصراع مع ادارة بوش فى المنطقة وتجاه الجماهيرية؟!

بعد صمت طويل قال العقيد، بصوت جد خفيض: عشرون عاما من الانتصارات والانكسارات .. ياه .. ان ملاحظتك عن الريجانية صحيحة .. ان ليبيا ثابتة على مبادئها. لكنها ترغب فى ان يعرف العالم ذلك على حقيقته ولن نترك فى نفس الوقت فرصة للاستفادة من تناقضات الآخرين ان الرئيس بوش، ظل لفترة طويلة نائبا وانا اعرف ان مثل هذا الوضع يؤثر فى شخصيته وادائه السياسى ان الصراع متشابك

فى الوقت المناسب انهى خالد محيى الدين اللقاء شاكرا العقيد القذافى، وشعب الجماهيرية، على الحفاوة التى عاملوا بها الوفد المصرى وعلى التحليل الشامل الذى قدمه العقيد للاوضاع، ودور ليبيا فى مجال دعم الصمود العربى

وكان قد حضر اللقاء من التجمع ايضا محمد خليل امين التنظيم وحسين عبد الرازق امين العمل الجماهيرى وفريدة النقاش عضو الامانة العامة، ورئيس تحرير ادب ونقد .. كما حضره من الجانب الليبى عمر الحامدى الامين العام لمؤتمر الشعب العربى

ولدى مغادرة الخيمة، التى تقع فى ساحة رائعة خارج طرابلس، وسط مراعى الجمل، وملاعب الكرة، واشجار الزيتون والخوخ والجاز وربنا.



القذافى

هل يزور العقيد مصر من الطريق البرى ؟

سأل مراسل الاهالى ان وجود نشاط لعدد كبير من الشركات المتعددة الجنسية، خاصة من اليابان وكوريا والمانيا الغربية ... فى ليبيا، يبدو مستغلقا على الفهم فى ضوء موقف الجماهيرية من الامبريالية ومن الاستغلال وقال العقيد: ماذا تفعل، كنتم بعيدون فاستعنا بهم اعتقد ان الاوضاع ستصير افضل ان شاء الله

الشاى والعقيد وجائزة الحجارة

وكان العقيد القذافى قد استقبل يوم الاحد الاسبق كافة الوفود المشاركة فى جائزة مانديلا، ومؤتمر حقوق الانسان فى اللقاء سئل العقيد من اكثر من مصدر، ومن بينهم الاهالى عن موعد زيارته لمصر. فقال: قريبا ان شاء الله .. اننى مشتاق .. ورفض التعليق عن الاقتراح الخاص بالزيارة عبر الطريق البرى، وان كان من المرجح ان تتم كذلك .. والطريف انه سئل من هندى متى تزور الهند، ومن يابانى متى تزور اليابان

ورد على الاثنين بليس بعد. وحول الشاى خارج الخيمة اقترح احدهم ان تعطى جائزة حقوق الانسان فى العام القادم لجمال عبدالناصر، وقالت صحفية يابانية ان اموات كثيرين يستحقون التكريم، ولذا اقترح منحها لاطفال الحجارة وصفق الحاضرون.

جدير بالذكر ان توصيات مؤتمر حقوق الانسان، وفقما صرح د. حسام عيسى رئيس وفد الحزب الاشتراكى الناصرى طالبت بتوجيه الجائزة فى العام القادم لاطفال الحجارة، وحثت الدول الغربية على مراعاة حقوق العرب فيها، كما طالبت بعقد ندوة عاجلة حول حقوق الانسان فى الارض المحتلة.

نص شهادة جائزة مانديلا



«انطلاقا من ان الحرية لاتتجزأ، وان مسئولية الدفاع عنها عالمية، والتزاما بحقوق الانسان، واقرارا للحريات، التى يقاتل فى سبيلها شعب جنوب افريقيا، بقيادة نيلسون مانديلا من اجل تحرير وطنه، واستنادا الى ماتضمنته الوثيقة الخضراء الكبرى لحقوق الانسان فى عصر الجماهير، التى صدرت عن المؤتمرات الشعبية الاساسية بالجماهيرية الليبية، تقرر منح المناضل نيلسون مانديلا، جائزة القذافى لحقوق الانسان عن عام ١٩٨٩».

جدير بالذكر ان اللجنة التى تشكلت لبحث اختيار المرشح لنيل الجائزة لجنة دولية مستقلة، وقد لوحظ غياب العقيد حتى عن حفل تسليم الجائزة. وفسرت الدوائر الليبية ذلك بسبب الرغبة فى تاكيد استقلالية الجائزة ولجنتها الشعبية.



الرائد جلود :

لايمكن الوثوق بمن يتعاون مع الصهيونية والامبريالية

فى كلمته امام مؤتمر الاحزاب الاشتراكية للمتوسط قال الرائد الركن عبدالسلام جلود ان القوى الغربية فرضت مغالطاتها الفكرية حول حقوق الانسان، وانها تنكرت للمواثيق التى وضعتها، سواء قانون «الماجناكرتا» البريطانى، او المواثيق الفرنسية، او الامريكية. واكد ان من يتعاون مع الامبريالية والصهيونية لايمكن الوثوق بحديثه حول حقوق الانسان ولو اتى بالسماوات والارض والكعبة على يديه؟!

واكد الرائد جلود ان حقوق الانسان لايمكن ان تتحقق الا فى مجتمع ليس فيه سيد ولامسود ولاحاكم ولامحكوم ولاغنى ولافقير، ولاساحق ولامسحوق. واضاف ان قطاعات بالعالم الاشتراكى خدعتها الافكار الليبرالية الغربية بينما هو العالم المرشح لان يقدم مفهوما انسانيا شاملا ومختلفا لحقوق الانسان!.

هل تغلـق بعض الصحف أبوابهـا ؟

كان هناك مثل قديم يقول «من لم يمت فى الاهرام فهو لم يمت» .. ذلك ان جريدة الاهرام هى اقدم الصحف وصفحات الوفيات فيها تكاد تصبح صفحات إخبارية يقراها الجميع.

الآن .. أصبح الموت فى «الاهرام» باهظ التكاليف، والاغلى منه اى إعلان تجارى يستهدف ترويج سلعة او تسويق بضاعة او التقاط زبون.

ولكن .. وإعتبارا من اول يوليو، واذا صدرت الموازنة بالشكل المقترح فإن كارثة حقيقية تحل بالصحافة كلها وليس بالاعلان فقط ..

الرسوم المقترحة لتمغة الاعلان (٧٢٪) .. : هل سمع احدكم عن تمغات تصل إلى هذه النسبة .. وهل سمع احدكم عن حكومة لا تاخذ نصيبها من الفائض .. ولكنها تتجه لما يقيد النشاط ويقلل الحصيلة؟

القضية كما نعلم: عجز الموازنة، العامة والبحث عن موارد .. وهى قضية لا خلاف حول اهميتها، ولكن .. وحين يتجه الامر لاعلانات الصحف فإن ذلك يعنى:

١ - تفاقم الأزمة الاقتصادية للصحف التى تمد يدها كل عام للقارىء تارة .. ولمجلس الشورى تارة اخرى للحصول على ما يسد التكلفة الاضافية للورق والآلات وعلاوات العاملين. ولا يخفى على واضعى التشريع ان الصحف قد ينخفض توزيعها مع كل زيادة فى السعر .. وان الصحف والمجلات الاسبوعية اكثر تاثرا لانها سلعة كمالية بجوار رغيف «الخبز» اليومى.

إذن فنحن نمس حق القارىء فى الأساس عندما نضع اسباب حرمانه من الصحيفة

٢ - سوف يتحمل التمغة المقترحة المستهلك فالمعلن لن يدفع من جيبه .. لكنه سيمد يده فى جيب المستهلك النهائى ليدفع الفاتورة فى النهاية.

٣ - غير صحيح ان موارد الدولة ستزيد بالضرورة بتطبيق هذا القانون فرفع اسعار الاعلانات يعنى على الارجح انكماشها .. وهو انكماش بدا بالركود الاقتصادى العام. وبالتوجيه للحكومة والقطاع العام لتقليل ميزانية الاعلان .. ثم .. تاتى هذه الرسوم لتكون الضربة القاسمة.

واقول: اننا لا نناقش قضية فئوية .. او قضية مادية. لكننا نناقش قضية سياسية من الدرجة الاولى فالصحافة - وليست الاحزاب او البرلمان - هى النافذة الرئيسية لاى عمل ديموقراطى .. وبمقدار عدد القراء فى مجتمع ما .. بمقدار ما نقول: هنا توجد مشاركة اوسع او اقل .. فالقراءة والمعرفة هى بداية المشاركة .. وحجب الصحيفة بالسعر الاكبر او بالصفحات الاقل او باغلاق الصحف، وهو احتمال قائم .. كل ذلك بمثابة فصل بين القوات .. قوة الصحافة .. وقوة القراء ..

واقول لوزير المالية: اذا كانت هناك بعض الصحف تتمتع بدخل مرتفع من الاعلانات فلتاخذ نصيب الدولة من هذا الدخل .. اما غير ذلك فهو تهديد صارخ للصحافة ودورها .. إنه قد يعنى اشهار الافلاس، وإعلان العجز لكثير من الصحف القومية والحزبية .. فهل نريد ذلك؟

«محمود المراغى»



عمر الحامدى :

خطر كامب ديفيد ينتشر فى الجسد العربى

من بين اللقاءات الساخنة للوفد المصرى، لقاء تم الثلاثاء الاسبق ايضا، فى الظهيرة، بدار امانة مؤتمر الشعب العربى، وفيه اكد خالد محيى الدين ان تحقيق الاهداف الوطنية والوحدوية، لايمكن ان يتم بمعزل عن الناس الذين يكتوون بنار العدوان والفقر والفرقة، وان نضال اى فصيل سياسى فى بلده، وبالتعاون العربى بين قوى التقدم ودعا الى التعاون العربى فى قضية الغذاء لتاكيد جدية العرب فى التحرر من التبعية الغذائية. وفى قضية لا تحتاج الى سلاح او صراع، وهى قضية الغذاء.

وقال عمر الحامدى امين مؤتمر الشعب العربى ان خطر كامب ديفيد انتشر فى الجسد العربى بكامله وان الدفاعات القومية والثورية تنهار. ودعا القوى الثورية الى الابتعاد عن الغرور والتوهمات، قبل ان ينزلق العالم العربى الى السفه والاستعمار الجديد.

اجراءات استفزازية [بقية]

وكانت فريدة النقاش قد سافرت الى طرابلس للمشاركة فى منح المناضل الافريقى «نيلسون مانديلا» جائزة القذافى لحقوق الانسان مع عدد كبير من الشخصيات السياسية والفكرية ومنها الى الرباط كعضو فى اللجنة التحضيرية لمؤتمر الابداع العربى

وبعد عودتها بصحبة الفنان صلاح ابو سيف على طائرة الخطوط الجوية الفرنسية عبر باريس اكتشفا تخلف حقائبهما فى باريس، وظلا فى المنطقة الجمركية حوالى ساعة لاتخاذ اجراءات تسجيل فقدان الحقائب. وبعد انتهاء الاجراءات الخاصة بالجوازات والجمارك ومغادرتهما المنطقة الجمركية، واثناء توجههما الى مكان انتظار السيارات إعترضهما احد امناء الشرطة وطلب من فريدة النقاش العودة معه الى المنطقة الجمركية. ورفضت الزميلة الاستجابة الى هذا الطلب الغريب وتجمهر المواطنون وحدثت مشادة كلامية حضر على اثرها ضابط برتبة مقدم وعرض عليها اما العودة معه الى الداخل تنفيذا لاوامر صادرة له او تسليمه جواز سفرها لعرضه واعادته لها. وبالفعل سحب جواز السفر لمدة نصف ساعة ثم اعاده اليها وسمح لها بالانصراف.

ومن المعروف ان سلطات الامن فى مطار القاهرة دابت على التعرض لفريدة النقاش وعدد آخر من الصحفيين والكتاب والسياسيين وتفتيشهم كلما عادوا من سفر للخارج ومازالت هناك مذكرة من عدد من الصحفيين حول هذا الموضوع معروضة على مجلس نقابة الصحفيين منذ عدة شهور!

نتائج تصحيح [بقية]

الثانوية العامة ان نتائج تصحيح العينة التى تضم الف ورقة اجابة من القسمين العلمى والادبى من المدارس الرسمية والخاصة وفصول الخدمات والمنازل ستكون مفاجأة سارة للطلاب والنتائج الاولية مطمئنة جدا. وانه اختير لتصحيح العينة اكفأ العناصر من المدرسين والموجهين

بعد محاولة [بقية]

الذين فى القاهرة اثناء اجازاتهم منذ حوالى شهر لكنه لم يناقش معهم القيام بعمل انقلابى. وزعم نميرى انه لم تكن هناك مؤامرة وان القبض على عدد من الضباط بينهم لواءان هو بهدف التغطية على ردود الافعال المتوقعة فى مواجهة ارتفاع الاسعار ... وحول تحركه فى مصر قال من حقى ان اتحرك فى مصر كما اشاء فاننى اعتبر نفسى مواطنا سودانيا - مصريا

وعلى جانب آخر تصاعدت الأزمة السياسية - بين الحكومتين المصرية والسودانية بعد احباط عملية الانقلاب - بينما توعد الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى بانزال اشد العقوبات بضباط الانقلاب مؤكدا ان نميرى يقوم بنشاطات تامرية من القاهرة استدعت الخارجية المصرية اول امس وامس السفير السودانى بالقاهرة للاستفسار حول هذه التصريحات.

وعلمت الاهالى ان الخارجية المصرية طلبت اعتذارا رسميا من السودان

المزارعون الليبيون يتخاطفون الفلاحين المصريين .. من المطارات !

تشير الدوائر المطلعة فى ليبيا الى ان الجماهيرية بحاجة الى اكثر من مليون فلاح مصرى فى المرحلة القادمة. وتؤكد التقارير الرسمية ان الجماهيرية استصلحت ٢,٥ مليون هكتار من الاراضى (الهكتار = ٢,٣ فدان) فى الفترة من ١٩٧٠ حتى ١٩٨٨، لم يستزرع منها سوى مليون هكتار، بينما تتجاوز مساحة الارض القابلة للزراعة ٩٪ من مساحة ليبيا، اى نحو ١٨ مليون فدان.

طالبت المؤتمرات الاساسية فى ليبيا بضرورة حصر الاراضى الصالحة للزراعة، وتوفير القوى البشرية والمعدات اللازمة لزراعتها ويؤكد المصريون هنا ان المزارعين الليبيين يتخاطفون الفلاحين المصريين من المطارات، ليشاركوهم بالنصف، طبقا لقواعد «التشاركية» الليبية، فى زراعة الارض، ويسمح للفلاح بتحويل ٤٠ دينارا شهريا، بقيمة ١٢٠ دولارا، الى بلده وتؤكد المتابعة الميدانية ان ليبيا من ارخص بلاد العالم معاشيا، حتى ان السلع الاساسية تتكدس فى مجمعات اسواق الثلاثاء ولاتجد من يشتريها ولايزيد سعر كيلو اللحم على ٢ دينار، وكيلو الشاى عن دينار، وكيلو الزبدة عن دينار وكيلو التفاح بنصف دينار وكيلو الدقيق بـ ٧,٥ درهم، وكيلو المكرونة ١٥ درهما والارز عشرة دراهم، وسعر ٧ كيلو مشمش بدينار ونصف، وعشرة كيلو طماطم بدينار.

وصرح محمد مواعدة الامين المساعد لحركة الاشتراكيين الديمقراطيين بتونس ان ميزان السياحة الليبية سيختل، بعد اشباع تعطش الليبيين الى مصر، كما ان تدفق الجمهور بين مصر وليبيا، سيؤدى الى دعم الروابط العربية، مما يفيد الجميع ومنهم تونس.

وقد غادرت طرابلس يوم ١٦ الحالى السفينة «غرناطة» متجهة الى الاسكندرية، فى اول رحلة على الخط البحرى بين البلدين بعد فتح الحدود، وحتى نهاية الاسبوع الماضى لم تكن طائرات مصر للطيران قد عملت على الخطوط الى ليبيا بعد، باستثناء الرحلة الافتتاحية، كما يتدفق المئات من الليبيين الى مالطة واثينا للقدوم الى مصر نظرا لعدم كفاية رحلات الخطوط الجوية الليبية.

ولفت المطلعون هنا النظر الى خطة الحسبة التى تقيس اسعار السلع الغذائية بليبيا على اساس ان الدينار يساوى ٣ دولار، واكدوا ان المعيار هو قياس السعر الى الدخل، لان الدينار قد لايزيد على ١,١ دولار خارج التحويل الرسمى، واكدت المصادر ان معنى هذا ان المقيم بليبيا يستفيد مرتين، مرة بانخفاض الاسعار فى الداخل، واخرى بارتفاع المقابل بالدولار عند التحويل للخارج.

واشارت المصادر الى الاتجاه الليبى المتزايد للاهتمام بالصناعات الصغيرة، بعد ان ركزت الجماهيرية فى الحقبة الماضية على المشروعات الضخمة لمجمع الحديد والصلب الذى كان قد بنى على اساس التكامل مع مجمع حلوان، ومجمعات النسيج والبتروكيماويات ومشروع النهر العظيم الذى ينقل المياه الجوفية من الخزان الارضى فى شرق ليبيا الى الساحل الشمالى من بنغازى الى طرابلس ومن المقرر ان تتدفق اولى كميات مياه مشروع النهر الاعظم فى سبتمبر القادم. وقد وجهت المؤتمرات الاساسية اللوم فى العام الماضى للدول النفطية التى احجمت عن تقديم ماوعدت به من مساهمات فى المشروع. المعروف ان مياه المشروع تكفى لزراعة ٨٠ الف هكتار لمدة ١٠٠ عام، وان الزراعة فى الجماهيرية تعتمد على الامطار والآبار، وتنتج البلاد ٢٠٠ الف طن من القمح، اى اقل من احتياجاتها، لكنها تنتج نحو ٨٠٠ الف طن خضر، ونحو ٣٠٠ الف طن فواكه، و ٧٠٠ مليون بيضة، وقدرت الاستثمارات الليبية بـ ٢٨مليار دينار فى الفترة من ٧٠ - ١٩٨٨ توجه ٤٤٪ منها لقطاع الانتاج، وتسعى البلاد الآن لتعديل نظام الموزع الفردى - الذى اعتمد فى رمضان الماضى، بعد ان تضاعفت الاسعار وتوسعت عمليات تهريب السلع من المجمعات الى المحال الخاصة، لتحقيق مكاسب فاحشة.

وقد اكد العقيد القذافى مجددا على اسبقية الاستعانة بالمصريين والعرب فى مجالات الانتاج والخدمات المختلفة، وانه كان وراء تصعيد المهندس امين حلمى وزير الصناعات الخفيفة السابق ايام عبدالناصر الى امانة الصناعات الخفيفة بالجماهيرية، وذكر شهود العيان ان مؤتمر الشعب العام الذى انعقد فى مارس الماضى بعد ان وافق على التصعيد اندفع العقيد فى حماس شديد الى الارض وهو يهتف بجدوية وحدوية لمدة ساعة

هذا ويبلغ متوسط الاجر فى ليبيا نحو ١٦٠ دينارا للموظفين المبتدئين يسمح بتحويل ٥٠٪ منها للمتعاقدين من خارج البلاد ولايسمح للتحويل للمتعاقدين من الداخل غالبا. ويومية الصنايعى ١٠ دينارات، ويفضل المواطنون هنا الاستعانة بالمتزوجين ويرفضون تسكين العزاب فى اغلب المناطق.

مذكرات الذى لا ينام



سئل الكاتب الكبير حسين فهمى، من حشد من المثقفين العرب بطرابلس لماذا لا تكتب مذكراتك، وانت كنت على صلات وثيقة بعبد الناصر، وعملت مع انور السادات، واكتشفته فى اكثر من تجربة؟ فقال حسين فهمى: كيف اكتب وانا لاانام، وكيف انام وانا كلما قرات الصحف تفزعنى الاخبار التى تكشف تغلغل امريكا واسرائيل فى مصر؟!

خبراء التعليم يطالبون بتوجيه التعليم الجامعى لخدمة المجتمع

كتب - سامى فهمى : تختتم اليوم اعمال مؤتمر التعليم الجامعى . تعلن فى جلسة مسائية توصيات المؤتمر الذى عقد بجامعة القاهرة ، وافتتحه وزير التعليم يوم السبت الماضى . حضر المؤتمر عدد من اساتذة الجامعات وخبراء مراكز البحوث بالدول العربية . وحشد من اساتذة الجامعات المصرية .

ناقش المؤتمر على مدى خمسة ايام ابحاث تناولت قضايا التعليم الجامعى وكيفية القضاء على مشكلاته وتقويم العملية التعليمية الجامعية ، مع طرح رؤية واقعية للتعليم الجامعى فى العراق ورؤية شاملة لتطوير مناهج التعليم الجامعى بالوطن العربى . تحدث فى المؤتمر د . مغاورى دياب عميد كلية العلوم بجامعة المنوفية ، اوضح ان سوء اختيار القيادات الجامعية وراء تدهور العملية التعليمية بالجامعات .

- وطالب د . عبد المجيد فراج بانشاء جامعة للاساتذة يتولى التدريس فيها الباحثون لرفع مستوى الاستاذ الجامعى . القى د . السيد حسانين امين المجلس الاعلى للجامعات بحثا حول اوضاع الجامعة اليوم من تكدس الطلاب بالمدرجات وضحالة المذكرات الدراسية التى تقدم للطلاب واساليب التعليم التقليدية وما ينبغى ان تكون عليه جامعة الغد من الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة فى تطوير العملية التعليمية وربط المناهج والتخصصات بالاحتياجات الحقيقية لسوق العمل من اجل القضاء على البطالة . واكدت د . عواطف عبد الرحمن وكيل كلية الاعلام بجامعة القاهرة ان الجامعات المصرية الحالية هى حصاد للسياسات والممارسات الرسمية تجاه الجامعة طوال الاربعين عاما الماضية واشارت الى ان عدم وجود دراسة علمية موثقة توضح احتياجات مصر من التخصصات المختلفة ، ناتج عن غياب خطة وطنية حقيقية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية . وفى ورقة العمل التى طرحها د . عبد الحميد حرحش نائب رئيس الجامعة لشئون فرع بنى سويف ود . سيد حنفى عميد آداب بنى سويف نجد ان قوانين الجامعات اهملت تقويم الطالب ثقافيا ووجدانيا

اتساع المعارضة العمالية ضد بيان رجال الأعمال

كتب - حسن بدوى :

اتسعت ردود الافعال ضد بيان رجال الاعمال الذى وقعه احمد العماوى رئيس اتحاد العمال يوم ٢٩ مايو الماضى ، لتشمل العديد من المواقع العمالية والنقابية فى محافظات القاهرة والبحيرة والدقهلية والفيوم والسويس . عقدت لقاءات موسعة حضرها عشرات العمال والنقابيين ، وناقشوا بيان رجال الاعمال واتفقوا على اساليب للتحرك ضده ، ووقف محاولات تطبيق الافكار الواردة به والتى تهدد مصالح ومكتسبات ومعيشة الطبقة العاملة والشعب المصرى .

فى الفيوم التقى ٢٥ عاملا ونقابيا يوم الجمعة الماضى ، وانتهو الى ضرورة التوجه للعمال والنقابيين فى مواقع العمل وشرح الاخطار المترتبة على تطبيق بيان رجال الاعمال ، والتحضير لمؤتمر موسع لاتخاذ موقف موحد ضد البيان .

وفى حلوان والتبين التقى اكثر من ٨٠ عاملا ونقابيا الاسبوع الماضى ، وشكلوا لجانا لجمع التوقيعات فى مواقع العمل على مذكرات جماعية برفض البيان ، ومطالبة العماوى بسحب توقيعه ، وعقد جمعيات عمومية للجان النقابية فى مواقع العمل .. وتم تشكيل لجنة من النقابيين واعضاء مجالس الادارات المنتخبين لمتابعة هذا الموضوع

وفى كفر الدوار اجتمع اكثر من ٣٠ عاملا ونقابيا واتفقوا على اشكال التحرك لشرح مخاطر بيان رجال الاعمال فى مواقعهم ولجان النقابية لاتخاذ موقف موحد ومطالبة رئيس اتحاد العمال بسحب توقيعه .

فى قطاع الغزل والنسيج ، اجتمع اعضاء نقابتى شركة سجاد دمنهور وشركة غزل ميت غمر ، واعضاء مجلسى ادارتى الشركتين المنتخبين ، وارسلوا برقيتين الى رئيس اتحاد العمال و[illegible] العامة للغزل والنسيج ، يؤكدون فيها على تأييد موقف النقابة العامة برفض البيان شكلا و وضوعا .

وكانت نقابات شركات مصر حلوان للغزل والنسيج وغزل المنيا والنيل لحليج الاقطان ومصر لحليج الاقطان ، والاعضاء المنتخبون فى مجالس ادارات تلك الشركات قد ارسلوا البرقيات مماثلة الى نقابتهم العامة واتحاد العمال .

وفى قطاع البناء والاخشاب ارسل عبدالمحسن آدم رئيس نقابة شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح والدسوقى بدر امين عام النقابة برقية الى النقابة العامة (التى تمثل ٣٥٠ الف عامل) يعلنان فيها تأييد نقابة الشركة وعمالها لموقف النقابة العامة برفض بيان رجال الاعمال . وكانت شركات اطلس العامة للمقاولات والشركة العامة للانشاءات ، وشركة الصعيد للمقاولات وشركة « سبيكو » قد ارسلوا برقيات مماثلة .

كما ارسل نقابيون وعمال من شركة النصر للاسمدة والكيماويات بالسويس ، وشركة مصر للتوريدات والنصر للبترول والقناة للتوكيلات الملاحية برقيات الى احمد العماوى رئيس اتحاد العمال يعلنون فيها رفضهم لبيان رجال الاعمال .

محافظ دمياط يبحث مشاكل صناع الأثاث

التقى د . احمد جويلى محافظ دمياط الاسبوع الماضى بامانة اللجنة الشعبية لصناع الاثاث تم بحث المشاكل الملحة التى يعانى منها اصحاب الورش والمحلات كما ناقش اجتماع اخر بين اللجنة ومجلس محلى مدينة دمياط ذات المشاكل . بناء على مبادرة من رئيس مجلس محلى المدينة . من جانب اخر وبناء على اتفاق مع د . محمد الرزاز وزير المالية يلتقى خلال الشهر القادم رئيس مصلحة الضرائب مع اللجنة بمدينة دمياط بعد استلامه مذكرة عن مشاكل صناع الاثاث مع الضرائب ، ومرفق بها ٣ الاف توقيع .

النيابة تحقق مع حى جنوب الجيزة

كتب - مسعد نوار : تحقق النيابة الادارية مع مسئولى حى جنوب الجيزة لاستصداره تراخيص بناء ١٩ برجا بمدينة الذهب ، بارتفاع ٢٧ طابقا ، باسم البراملجى منذ عام ١٩٧٩ ، بدون تقديم الرسومات الهندسية . وكذلك استخراج تراخيص لابراج باسم نادى شباب الدقى على جزء من حرم نهر النيل ، فى الوقت الذى لم يكن هناك نادى بهذا الاسم .

نفى رئيس الحى مسئوليته عن هذه المخالفة ، عندما واجهه المحافظ امام المجلس المحلى . وقال انه كان فى اجازة فى هذا الوقت ، فقرر المحافظ احالة الامر للنيابة الادارية .

لجنة من محافظة القليوبية لتحديد اسعار اراضى ترعة

قررت محافظة القليوبية تشكيل لجنة لبحث مشاكل المنتفعين من اراضى ترعة الباسوسية بالقناطر الخيرية ، وتحديد اسعار الاراضى لبيعها لصغار واضعى اليد عليها حاليا ، طبقا للسعر السائد تتولى المحافظة عمليات البيع بصفتها المالكة الوحيدة للارض ، وليس مصلحة الاملاك . وتبين ان عمليات الازالة التى تمت الاسبوع الماضى جاءت بناء على وجود حالات تعدى من قيادات محلية ، وقامت بالنصب على المواطنين .

المسئولون بالمطار يتبادلون الاتهامات .. والشركة الفرنسية تطلب التحكيم

كتب / سامى البلعوطى : رفضت اللجنة الاستشارية العليا بهيئة المطار التوقيع على الحساب الختامى لمشروع المطار الجديد بسبب المخالفات الفنية والمالية التى نسبت الى المقاول الفرنسى .. واتهمت اللجنة المسئولين بالجهاز التنفيذى للمشروع بالتقصير فى معالجة مخالفات الشركة والتى كشفت عنها تقارير الرقابة الادارية

احتجت الشركة الفرنسية على هذا القرار وطالبت باللجوء الى التحكيم الدولى بجينيف .. وكان المجتمعون بهيئة الميناء يوم الاربعاء الماضى قد تبادلوا الاتهامات عقب ما نشرته الاهالى فى نفس اليوم حول قيام الشركة الفرنسية باتخاذ المشروع ستارا لبيع معدات وقطع غيار بالسوق .

اعتقلت المباحث الطلاب وحرمتهم ادارة المدرسة من الامتحانات

كتب محمد حمدينو : حرمت المدرسة الفنية الصناعية بمحرم بك بالاسكندرية مجموعة من طلاب الصف الثالث ، من دخول امتحانات نهاية العام ، بعد قرار المدرسة بفصلهم بحجة تعديهم نسبة الغياب القانونية ، فى الوقت الذى كان فيه الطلاب معتقلين سياسيا على ذمة قانون الطوارىء .

ممنوع اطلاع النواب على حجم الديون الخارجية :

القروض ايام السادات كانت بلا قواعد ويحصل عليها أى مسئول

كتب : عمر احمد عمر :

رفض نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط د . كمال الجنزورى اثناء مناقشة خطة وموازنة العام الجديد ٩٠/٨٩ ١٩٩٠ فى لجنة الخطة بمجلس الشعب كشف الحجم الذى وصلت اليه الديون المصرية . اكتفى الدكتور الجنزورى بالقول بان حجم الديون المصرية منذ اول يوليو ١٩٨٢ وحتى ٣٠ يونيو ١٩٨٧ بلغ (٩,٩) مليار دولار بمعدل يبلغ ما بين مليارين ومليارين ونصف سنويا .

واكد الدكتور الجنزورى ان اتجاه الحكومة للاقتراض من الخارج يقل سنة بعد اخرى وارجع ذلك الى اعباء الديون الضخمة .

كما وجه وزير التخطيط انتقادا حادا لسياسات الاقتراض قبل عام ١٩٨٢ حيث كان يمكن لاى مسئول فى الدولة ان يبرم اتفاقية قرض خارجى .

وفى معرض حديثه عن الاستثمارات العربية ابدى وزير التخطيط اسفه لان حجم الاستثمارات العربية داخل الوطن العربى فى الوقت الحالى لايزيد على ١٥ ٪ من اجمالى الاستثمارات العربية بينما يبلغ حجمها خارج الوطن العربى ٨٥ ٪ !!



على الدين هلال

فهمى هويدى

حوار ساخن فى ندوة إيران بعد الخومينى

كتب : مدحت الزاهد

دارت حوارات ساخنة ، ومساجلات ، بين فهمى هويدى الكاتب والصحفى بالأهرام وعدد من الحاضرين فى الندوة التى نظمها مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية مساء الأحد الماضى .

اشار فهمى هويدى الى ان ايران قد شهدت انعطافة كبرى بعد الثورة لاينبغى التوقف معها عند « التفاصيل » ، وقال مجادلوه ان هذه التفاصيل تشمل استمرار احتلال الجزر العربية وادعاءات تاريخية فى شط العرب .

وقال فهمى هويدى انه لاينبغى التوقف كثيرا عند عمليات القمع فى ايران رغم ادانتها لان بيت العرب من زجاج ، ودعا الى التقريب بين المذاهب وقال ان هناك دائما اساسا للاتفاق واخرى للاختلاف والامر يترتب على رغبة الاطراف فى استخدام اية اوراق ..

وتدخل د . على الدين هلال مدير مركز البحوث والدراسات مشيرا الى اهمية الحوار لفهم مايجرى فى ايران ، فلا يهم فى محفل علمى ان تتحيز مع او ضد ايران ، المهم ان تفهم قبل ان نقيم ، وان نحدد مصالحنا مع الطرف الايرانى ، كما نحدد شروطنا ، ثم نتلمس سبيلنا الى الحل .. وكان عدد كبير قد حضر الندوة ، رغم ان اليوم ١٨ يونيو كان يوم اجازة عيد الجلاء . وهى اشارة واضحة ـ بكلمات د . هلال الى اهمية الموضوع واهمية المتحدث .

فى بداية الندوة اوضح فهمى هويدى ان ايران الان ، لاتزال بعد فى طور التكوين حيث تتفاعل مع المسرح قوى الفقهاء بتنويعاتهم .

واشار فهمى هويدى الى ان رافسنجانى المرشح فى انتخابات الرئاسة التى تجرى فى ١٨ اغسطس القادم هو سياسى معمر ، داهية ومحنك له سجل حافل فى المناورات ، والانتقال بين المواقع .

واشار فهمى هويدى الى ان فصل المرجعية عن القيادة ادى الى اضعاف فكرة ولاية الفقيه بحيث يمكن ان تتحول الى مايشبه « المهدى المنتظر » عند السنة ثم اشار الى بعض التطورات التى اكد ان العالم العربى لم يحسن التقاطها بعد الثورة مثل جعل اللغة العربية لغة الزامية والنص على ذلك فى الدستور والاعتراف بكل الخلفاء الراشدين واحياء دراسات التقريب بين المذاهب واعتبار العداء لاسرائيل جزءا من مشروعية الثورة وقال انه ينبغى فتح جسور الحوار مع ايران لصالح التقارب العربى الايرانى وحدد بالفعل بعض الجسور مثل دور الازهر الذى لاينبغى ان يتحول لمرفق حكومى وجماعة التقريب بين المذاهب التى تقف على بابها مخبر يمنع الدخول والخروج ! والدور المسئول للاعلام بدلا من تحويل لنشرات حكومية ! وقد تحدث السفير العراقى فى القاهرة نبيل نجم فاشار الى عدوانية ايران بعد الثورة ، ورفضها لاى محاولة لوقف اطلاق النار ، ورفعها الحرب الى مستوى المبدأ الدستورى ، واحتلال اراضى العراق ، ورفض كل مشروع للجلاء عنها سلما ، واحداث التخريب والتآمر فى الكويت ودول الخليج ، والنص فى الدستور على الحكم للشيعة ، واستمرار احتلال الجزر العربية ، وتزويد اسرائيل بالسلاح .

اول طعن فى انتخابات الشورى يقدمه د . عبد المحسن حمودة

قدم محامو الدكتور عبد المحسن حمودة المرشح المستقل عن الدائرة الثالثة بالقاهرة بانتخابات مجلس الشورى ، طعنا للمجلس ببطلان الانتخابات بالدائرة . تتضمن الطعن ٤١ سببا شكليا وموضوعيا للبطلان ، منها التزوير العلنى فى بعض اللجان الفرعية امام المرشحين ومندوبيهم ، وتحرير محاضر بوجود غرباء داخل اللجان تولوا عمليات تسويد البطاقات ، ووضعها داخل الصناديق . واضافة بطاقات دون طيها بالصناديق وعدم التوقيع على محاضر الانتخابات سواء من المندوبين او سكرتيرى اللجان .

وارسل ايضا د . حمودة انذار على يد محضر للمجلس . بعدم تمكين الاعضاء المعلن انتخابهم عن الدائرة . من حلف اليمين . حتى لا يكتسبوا حصانة تمنعهم من المثول امام المحكمة .

الانتربول يبحث عن المقاولين المتهمين فى قضية بنك مصر بالزقازيق

طلبت محكمة امن الدولة بالزقازيق من وزارة الداخلية ابلاغ الانتربول للقبض على المقاولين العربى صبره وشقيقه يحيى ، لتنفيذ حكم السجن سبع سنوات ، فى قضية الاستيلاء على اموال بنك مصر فرع الزقازيق .

كانت قد صدرت احكام قضائية بالسجن بين ٣ ، ١٥ عاما لمدير عام البنك وخمسة من كبار مساعديه و ١١ من عملاء البنك بلغت الاموال التى استولوا عليها ١٢ مليون جنيه من بينها ٦ ملايين منحها مدير عام البنك السابق للمقاولين والعملاء بدون ضمانات .

الاصابة بانيميا المتوسط

تحتل مصر المركز الثانى فى نسبة الاصابة بمرض انيميا البحر المتوسط التى تصيب عادة الاطفال صغار السن بسبب زواج الاقارب جاء ذلك فى بحث للدكتور عبدالباسط السيد بالمركز القومى للبحوث .

التحقيق فى مخالفات مواقف السويس

كتب - عبد الحميد كمال : محافظ السويس تشكيل لجنة تقصى حقائق حول ما نشرته الاهالى بعددها السابق ، بخصوص انحرافات صندوق لجنة الاشراف على مواقف سيارات الاجرة بالمدينة ، كما تقرر تشكيل مجلس ادارة جديد ، وابعاد المدير المالى للمشروع .

٢٦ يونيو اليوم العالمى لمكافحة الادمان

يعقد المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة احتفالا خاصا يوم الاثنين القادم ، بمناسبة اليوم العالمى لمكافحة الادمان يتضمن برنامج الحفل ندوة خاصة يشارك فيها د . محمد على محجوب وزير الاوقاف و د . سيد طنطاوى مفتى الجمهورية و د . جمال ماضى ابو العزائم رئيس الاتحاد العالمى للصحة النفسية وعدد من الخبراء كما يتضمن الاحتفال عرض بيانات عن حجم الظاهرة والبحوث التى تعالجها وافلام تسجيلية عن الادمان ..

عمال ونقابات

نداء الى رئيس الجمهورية من عمال الصالحية الادارة تستولى على علاواتنا

نرجو من سيادتكم التدخل لصرف علاوتنا الدورية السنوية المقررة فى اول يوليو ١٩٨٩ ، والعلاوة المقررة فى اول يوليو ١٩٨٨ والتى لم نصرفها حتى الآن ، بقرار من المفوض العام على المشروع علاء بندق ، والمدير المالى ممدوح البدوى . كانت علاوة العام الماضى قد ادرجت بكشوف المرتبات ، وعند الصرف استبدلت الكشوف باخرى خالية من العلاوة ، وبعد ابلاغ الشرطة والنيابة والاتصالات بالمسئولين وعدتنا الادارة بالصرف ولم تنفذ وعدها حتى الآن .

عمال مشروع الصالحية الزراعى

عنهم : اسماعيل عزب

تجميد نشاط اللجنة النقابية بشركة النصر للسيارات بسبب مخالفات مالية

اصدر مجلس ادارة النقابة العامة للصناعات الهندسية يوم الاربعاء الماضى قرارا بتجميد اللجنة النقابية بشركة النصر للسيارات نظرا لوجود مخالفات مالية وادارية ارتكبتها النقابة خلال الفترة الماضية

كما تم الغاء تفرغ الاعضاء للعمل النقابى ، واعادتهم لأعمالهم الاصلية ، وتشميع مقار ومكاتب اللجنة بالشركة . كما يجرى حاليا حصر كافة المخالفات والتحقق منها لاتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة .

ومن المقرر ان يصدر قرار من النقابة العامة بتشكيل لجنة ادارية لادارة العمل اليومى للنقابة برئاسة كمال خطاب عضو مجلس النقابة العامة للصناعات الهندسية

وكانت الاهالى قد اشارت فى عددها السابق الى تلك المخالفات والتى اعترف بها رئيس اللجنة وعددمن اعضائها فى مذكرات رسمية للنقابة العامة .

بسرعة

● تقدم اطباء المنطقة الثانية بحلوان بالتامين الصحى ، بشكوى الى رئيس الهيئة طالبين تدخله لحل مشكلة عدم انتظام مدير الفرع وحضوره فى مواعيد متاخرة مما يؤثر على كفاءة العمل ويضر بالمرضى .

● عن التطور القانونى لحقوق الطبقة العاملة يتحدث فوزى لحمد حسن عضو مجلس الادارة المنتخب بشركة النصر للاسمدة ، فى الندوة التى ينظمها حزب التجمع بكفر الدوار . تقام الندوة فى السادسة مساء الاحد القادم بمقر الحزب بالمناهرة .

شقيق عبدالناصر :

سأكشف ادعاءات أنيس واعتماد

طلب العقيد متقاعد مصطفى عبدالناصر ، شقيق الزعيم الراحل ، من الرئيس مبارك ، بالتدخل للسماح له بالذهاب والاياب الى ليبيا ، دون تدخل ، وذلك بعد ان منعته السلطات الامنية ، فى مستهل هذا العام من السفر ، فاضطر للذهاب الى طرابلس عبر روما . وقال مصطفى عبدالناصر ، الذى يعمل حاليا بامانة منظمة احزاب الاشتراكيين التقدميين فى حوض المتوسط بطرابلس ان لديه كضابط سابق بالمخابرات ، وثائق تكشف اكاذيب للسيدة التى اخرجت كتاب عن صلاح نصر ، بغض النظر عن وجهة نظره . كما ابدى استياءه الشديد من ادعاء انيس منصور عليه ، بانه هرب من مصر لانه محكوم عليه بالحبس فى قضية شيك بدون رصيد . وقال اتحدى ان يقول انيس منصور ماهو رقم الشيك وما اسم المجنى عليه ، والدائرة التى نظرت القضية ، ثانيا الرواية من اساسها .

المهندسون المصريون يساهمون فى سد الوحدة بسوريا

تجرى حاليا مفاوضات مشتركة بين كل من مصر والاردن وسوريا ، لارسال عدد من المهندسين المصريين ، الذين اشتركوا فى بناء السد العالى الى سوريا للاشتراك فى بناء سد الوحدة على نهر اليرموك ، باعتبارهم خبراء فى بناء السدود ، بعد موافقة الاطراف الثلاثة على مشاركة المهندسين المصريين .

ان سد الوحدة سيستفيد منه الاردن ، من المياه والكهرباء ، وستتحمل وحدها تكاليف بنائه .

الوفد الكوبى فى التجمع :

تقدمت كل أوجه الحياة فى كوبا ومتوسط العمر اصبح ٧٥ عاما

زار وفد الحزب الشيوعى الكوبى ، الذى يزور القاهرة الان ، حزب التجمع صباح الاثنين الماضى حيث استقبلهم خالد محيى الدين الامين العام للحزب ود . رفعت السعيد امين اللجنة المركزية ثم عقدت جلسة محادثات اتسمت بروح الصداقة والود ، واستمرت لمدة ٤٥ دقيقة بين الوفد الكوبى ووفد التجمع الذى شارك فيه عدد اخر من قادة الحزب .

وقد رحب خالد محيى الدين فى بداية اللقاء بوفد الحزب الكوبى « وفد حزب صديق ، من بلد صديق ، ترك بصماته الواضحة على كل الوضع فى امريكا اللاتينية ، وشارك بفاعلية فى حركة كتلة دول عدم الانحياز ، وساند حركة شعوب العالم الثالث ضد الاستعمار والعنصرية ، وساند بحزم الحق العربى منذ نجاح الثورة الكوبية »

فى بداية حديثه شكر رودولفو فيرو نائب رئيس العلاقات الخارجية فى الحزب الشيوعى الكوبى خالد محيى الدين وحزب التجمع واكد مساندة بلاده كوبا لقضايا الحق العربى فى مختلف المجالات ثم عرض التقدم الذى احرزته كوبا فى مختلف المجالات العلمية والفنية مركزا على قضايا الانسان

وقال فيرو ان كوبا كانت تنجز البيروسترويكا على طريقتها الخاصة ، فلكل مجتمع ظروفه النوعية ثم تناول قائمة المنجزات .

● بعد ان كان لكوبا فى بداية الثورة ٣ الاف طبيب اصبح لها الآن ٧٠ الف طبيب يعمل عشرة الاف منهم فى خدمة شعوب العالم الثالث .

● ارتفعت معدلات الاعمار فى كوبا الى ٧٦ سنة للمراة و٧٥ سنة للرجل .

وهنا تدخل السفير الكوبى فى القاهرة جورجى كوبى ليس وقال ضاحكا ان هذا معناه ان المراة لا تستطيع ان تعيش بدوننا لاكثر من عام !

واوضح رودولفو فيرو ان هذه الانجازات لم تتحقق بدون اخطاء

خالد محيى الدين

وخطايا ، منها استبداد ادارة الاقتصاد للتكنوقراط وحدهم ، مع ان كوبا لازالت تعانى من ازمة حادة فى الاسكان وفى تدبير موارد من العملة الصعبة .

ثم انتقل رئيس الوفد الكوبى الى سياسة بلاده الخارجية واوضح ان الولايات المتحدة الامريكية لازالت تواصل سياساتها العدوانية ، وان الرئيس الامريكى بوش ادلى بتصريحات اخيرة قال فيها ان امريكا ستوجه محطة تليفزيون ضد كوبا ، وهى كلها امور تزيد من حدة التوتر فى المنطقة وتضع العراقيل امام احتمالات الانفراج فى العلاقات الدولية .

وقال رودولفو فيرو ان الدعم الكوبى لنضال شعبى انجولا وناميبيا هو الذى فتح الطريق لتحقيق تسوية سلمية بعد ان تغير ميزان القوى فى جنوب القارة الافريقية تغييرا كاملا بعد فشل حكومة جنوب افريقيا فى تحقيق اهدافها

نقابة البنوك تطالب بالحوافز للحاصلين على اجازات

طالبت النقابة العامة للعاملين بالبنوك محافظ البنك المركزى باصدار تعليماته بالابقاء على النظام المتبع بحق العاملين الحاصلين على اجازات ، فى الحصول على الحوافز والمكافآت . كان البنك قد اصدر توجيهاته بوقف صرف الحوافز والمكافآت للعاملين فى بنوك القطاع العام الحاصلين على اجازة مرضية او لاجازة خاصة باجر كامل واجازة الوضع ، والشهر الذى يمنح لاداء فريضة الحج او زيارة بيت المقدس .

استند البنك فى قراره الى ان الحوافز تصرف مقابل زيادة الانتاج بينما الحاصلون على اجازة لايساهمون فى الانتاج ـ رد خطاب النقابة بأن هذا القرار يخالف احكام القانون ٤٨ لسنة ١٩٧٨ ولائحة العاملين بالبنوك التى كان لادارة البنك المركزى الفضل الاول فى صدورها . فالقانون قرر هذه الاجازات لصالح الانتاج ولم تقرر بارادة العامل وانما بقوة القانون . كما ان ادارة الفتوى لوزارتى الدفاع والانتاج الحربى اعتبرت العامل المحبوس موقوفا بحكم القانون ، وان حبسه لا يقطع صلته الوظيفية ولا يوقف علاوته الدورية وتدرج مرتبه بها على اساس انه فى اجازة اجبارية منعته من مباشرة عمله ، ومن ثم اعتبر مشاركا فى العمل والانتاج مشاركة اعتبارية .

اضافت النقابة أن الفتوى الصادرة عن مجلس الدولة والتى استند إليها البنك فى قراره ، قاصرة على العامل الحاصل على إجازة بسبب مرض مزمن ، ولايجوز القياس عليها وتوسيعها لتشمل كل انواع الاجازات .

انهت النقابة مذكرتها الى البنك بان هذا القرار يتعارض مع الدعوة الى زيادة الانتاج ، فالعامل فى هذه الظروف الاقتصادية الصعبة ومعاناته اليومية للحصول على احتياجاته الضرورية بدخله المحدود فى ظل تفاوت كبير بين الأجور والأسعار ، قد يرى أن يتنازل عن حقه فى الاجازات او يعمل وهو مريض الأمر الذى ينعكس سلبا على الانتاج ، كما أن الحوافز والمكافآت تشكل جزءا من دخله المحدود طوال السنوات الماضية .

سيماف : مصنع ابو راضى وبعثته يتبعان الهيئة

صرح وجيه عبد المطلب عطية مدير عام العلاقات العامة بشركة « سيماف » ، ان مصنع اصلاح عربات السكك الحديدية المقام بمنطقة كوم ابو راضى (بنى سويف) تابع للهيئة القومية للسكك الحديدية وبالتالى فان الشركة لاعلاقة لها بالبعثة التى ذهبت الى المانيا ، ولم توفد ايا من مهندسيها او فنييها اليها ، كما جاء بالعدد الماضى من « الأهالى » نعتذر عن الخطأ غير المقصود .

رئيس النقابة العامة للبنوك :

لا ضرورة لتشكيل نقابة أخرى لبنك مصر بالإسكندرية

صرح فاروق شحاتة العوضى رئيس النقابة العامة للعاملين بالبنوك « للاهالى » بانه لا ضرورة لانشاء لجنة نقابية للعاملين ببنك مصر فرع الاسكندرية ، لان النقابة الحالية تمثل كل العاملين بالبنك وتراعى فى تشكيلها التمثيل النسبى والجغرافى ، وانشاء نقابة فرعية بالاسكندرية يفتت وحدة الحركة النقابية .

جاء ذلك ردا على تساؤلات العاملين بالبنك ـ فرع الاسكندرية ـ عبر رسالتهم « للاهالى » الاسبوع الماضى حول تاخر رد النقابة العامة على مطلبهم بتشكيل نقابة لهم ، والذى تقدموا به الى النقابة العامة فى ١٥ فبراير ١٩٨٨ ، ثم بخطاب اخر فى اول اكتوبر ١٩٨٨ ..

تدهور الأوضاع فى فنادق القطاع العام المؤجرة

تدهورت الاوضاع بشدة فى فنادق القطاع العام التى قام فؤاد سلطان بتاجيرها للقطاع الخاص قام مستاجر فندق فلسطين باجراء مجموعة من التغييرات فى المبانى ترتب عليها اهدار القيمة الفنية لجدران الفندق كما بدل كميات كبيرة من اجود انواع الرخام التى كانت تزين جدران مداخل الفندق ، بالاضافة الى المغالاة فى تقدير قيمة عمليات التغيير والتى يتم خصمها من ارباح الفندق طبقا للتعاقد وتعانى معظم العمالة الموجودة بالفندق من سوء المعاملة وقد تم ارغام بعضهم على الاستقالة فضلا عن انهم لا يحصلون على الزيادات فى الاجور التى قررتها الدولة للعاملين .

براءة أمين عهدة الغزل بشبرا الخيمة

قضت محكمة امن الدولة (طوارىء) ببراءة كل من عوض عبد الرحمن عوض امين العهدة السابق بالجمعية الفئوية بمصنع غزل القطن (شبرا الخيمة ثانى) ورجب عليوة عبد الجواد من تهمة التصرف فى حصة تموين بدون وجه حق . استندت المحكمة الى شهادة قدمها امين العهدة تفيد ان السلعة المضبوطة (كمية صابون ومنظف نيون محملة على عربة كارو) لا توزع بنظام الحصص وغير مدعمة وحرة التداول ، الامر الذى تصبح معه الجريمة غير متكاملة الاركان .

مستشاران للزراعة بالشرقية !

كتبت ـ هويدا ممدوح : اصدر اللواء يسرى الشامى محافظ الشرقية قرارا بتعيين محمود حسن مدير عام مشروعات الخطارة ، مستشارا للشئون الزراعية بالمحافظة وتم تعيين مستشار اخر بقرار من د . يوسف والى وزير الزراعة !

فى كهرباء أسوان .. رفض تنفيذ حكم قضائى .

كتب ـ هلال الدنداوى : رفضت شركة توزيع كهرباء جنوب الصعيد تنفيذ حكم قضائى مشمول بالنفاذ المعجل . يقضى بحق محمد احمد عثمان المحامى بالشركة فى صرف علاوة تشجيعية بواقع ٤ جنيهات شهريا بدءا من اول يوليو ١٩٨٧ .

نقطة نظام

الصيادلة .. وهؤلاء

بالمخالفة لما يشعر به اى كاتب عندما يمليه تصحيح لما كتب شعرت ببعض الراحة لاهتمام السيد نقيب الصيادلة بما جاء فى نقطة نظام (عدد ٣١ مايو الماضى) حول الحبوب المخدرة والصيدليات .

قال الدكتور يوسف عز الدين نصر حمودة فى خطابه لى ......

● ان تهريب المخدرات لايمكن ان يتم عن طريق منافذ علنية كالصيدليات التى تعمل فى وضح النهار وتخضع لقانون مزاولة مهنة الصيدلة والتفتيش الدورى بواسطة الاجهزة الفنية بوزارة الصحة الذى يراعى فيه تطبيق احكام قانون مزاولة الصيدلة ولحكام قانون المخدرات ...

● ان الصيدليات غير مصرح لها بالاستيراد . فالاستيراد وانتاج الادوية يتمان بواسطة القطاع العام ، ولا يصل للصيدليات اى ادوية الا عن طريق القطاع العام . اما الحبوب المخدرة التى تباع جهارا تصل عن طريق التهريب .

● اذا كانت هناك صيدليات معروفة بانها سوق الجملة لتجارة المخدرات ، فكيف خفى امرها على مباحث المخدرات واجهزة التفتيش بوزارة الصحة الا اذا كان الكاتب يقصد بان هذه الجهات متواطئة مع الصيدليات . ولذا كانت هناك صيدليات تم ضبطها لاتجارها فى المخدرات فان النقابة تكون شاكرة لو تمت افادتها بها . مع العلم بانه منذ صدور قانون المخدرات طيلة ثلاثين عاما لم توجه اى تهمة الى اى صيدلية .

الى هنا انتهت رسالة الدكتور نصر .. و ... من هنا ابدا تعليقى .

اولا .. اكرر ما قلته عن شعورى بالراحة لان هناك من اهتم ودافع عن شرف المهنة .. وطالب بتقديم اسماء هؤلاء الذين يتاجرون فى الموت والجنون .. فالقضية عندى ياسيادة النقيب ليست دفاعا او هجوما ، وما دفعنى للكتابة الا احترامى لهذه المهنة ومن يعملون بها وكم اتمنى لو كذبنى الواقع ايضا . لذلك عندما كتبت قلت « بعض » وبالطبع ليست « كل » الصيدليات .

ثانيا .. الصيدلة .. كما الطب .. والهندسة .. والصحافة .. كاى مهنة بها الشريف والضعيف .. وكما يوجد بها الصيدلى الشاب الذى قال لى انه الان يرفض بعض نوعيات من ادوية الكحة تجنبا لتهديد المدمنين الذين يقتحمون عليه صيدليته بحثا عن اى « مهدىء » حتى لو كان داخل دواء الكحة كما يوجد هذا الصيدلى الشريف .. يوجد ايضا من يضعف امام بيع القرص بما يوازى ثمن العلبة كلها وربما اكثر . قد تكون هذه النوعية قلة .. وهم كذلك بالفعل .. الا انها على قلتها تشوه وجه المهنة الانسانى وتسىء الى من يعملون بها . وصدقنى ياسيادة النقيب ان قلت ان الاقراص المخدرة الموجودة فى محلات البقالة واكشاك السجائر ليست كلها مهربة ولكن كثيرا منها « صنع فى مصر » !! وبالطبع لا يملك تجار المخدرات على « ثرائهم » مؤسسة للادوية .. ولايمكن ان يكونوا قد دخلوا مجال هذا التصنيع !! و لك ان تسال .. وان تحاور زملاء المهنة ـ وهذا ما كنت اقصده ـ فى الطريقة التى تحمل بها شركات الادوية ما لديها من « الراكد » والمخزون من الدواء ومعظمه ان لم يكن كله مهدئات .. و .. وربما انتهت « صلاحيته » !! .

قد يكون هذا الكلام خطيرا .. لكن الاخطر ان يتم .. ويمارس فى الخفاء ويتحول الى اموال سائلة فى جيوب « المستثمرين لازمة الشباب » ..

ثالثا .. بالطبع لايمكن ان اتهم اجهزة بكاملها بالتواطؤ ـ كما جاء فى خطاب الدكتور نصر .. ولم يدر ذلك فى ذهنى .. لسبب بسيط انه لا يمكن لعين ان تخطىء هذا المجهود المضنى الذى تقوم به ادارة مكافحة المخدرات .. وما تطالعنا به الصحف كل صباح لما تم ضبطه من اطنان المخدرات على اختلافها .. ومن يقبض عليهم من اعضاء المافيا الدولية وعصابات الداخل لخير دليل . لكنى مازلت اؤمن ان المخدرات ليست مشكلة امنية فقط .. لكنها مسئولية قومية على اكتاف كل الاجهزة المعنية ابتداء من وزارة الصحة .. حتى وزارة الشئون ومراكز البحث العلمى والرقابة الشعبية الممثلة فى النقابات المختصة ...

رابعا .. بالنسبة لاستيراد الدواء لا اتصور انه مقصور على القطاع العام ولكننا فى عصر الانفتاح الذى فتح الابواب للتوكيلات الاجنبية والشركات الاجنبية .. و .. و .. وكل هؤلاء لهم فى ذلك حيل والاعيب لا ادرى ما اذا كانت نقابة الصيادلة لها حق المشاركة مع وزارة الصحة فى رقابتهم ام لا

اما خامسا ياسيادة النقيب .. فلك منى الشكر لهذا الاهتمام الذى اصابنى « ببعض » الراحة .. وما كتبت لاتهم احدا .. ولكن لادعو الى حوار اهل العلم .. ربما سمعت منهم ما هو اكثر .. وحتى لو كان حوارا مغلقا فلابد ان يحدث فالهدف ليس التشهير بقدر ما هو دعوة لدور اكثر للرقابة الشعبية التى لابد ان يقودها .. اهل الرأى والحكمة !

نجاح عمر

قرار لوزير التموين يهدد شركة النيل بالخسارة

قرر وزير التموين والتجارة الداخلية د . جلال ابو الدهب هذا الاسبوع نقل عدد من المجمعات التابعة لشركة النيل للمجمعات الاستهلاكية الى شركة الاهرام للمجمعات المواقع المنقولة تمتاز ـ كما يقول رئيس نقابة العاملين بشركة النيل عبد الغنى اسماعيل ـ بموقع تجارى اقتصادى كبير وتساهم بدور كبير فى دعم اقتصاديات الشركة وموقفها المالى ـ وتتبع شركة النيل منذ علم ١٩٦٨ ، وقد تكلف تطويرها وتوسيعها طوال تلك السنوات جهود كبيرة للعاملين واموال طائلة ـ للشركة

اضاف رئيس النقابة ان العاملين بتلك المواقع يشعرون بعدم الاطمئنان على اوضاعهم الوظيفية واستحقاقاتهم المالية وحوافزهم ومكافاتهم حيث يختلف نظام الاهرام عن النيل وسوف يؤدى هذا القرار الى تدهور اجور وحوافز بقية العاملين بشركة النيل وارباحهم السنوية

لجنة لمعاينة أراضى ابو رواش بالجيزة

طالب د . يوسف والى وزير الزراعة ، باعداد لجنة لمعاينة الأراضى الزراعية التى تم اتلافها وحرق محاصيلها على ايدى قوات الأمن المركزى بقرية ابو رواش ، بناء على قرار ازالة من محافظة الجيزة ، تبلغ مساحة الأرض ١٥٠ فدانا ، كانت منزرعة باشجار الليمون والخضروات المعاينة تتم بناء على طلب الشرقاوى المحامى وكانت « الأهالى » قد نشرت فى عددها السابق تفاصيل الازالة ..

نتوقع غدا

● تتوقع دوائر مسئولة ان يتم اجراء تعديل فى المناصب الدينية الاسلامية الكبرى .

● من المتوقع تعيين الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد السابق فى مجلس الشورى ، هناك اشاعة انه سيتولى رئاسة المجلس . وهناك تاكيد انه سيتولى رئاسة اللجنة الاقتصادية بالمجلس .

● من المتوقع ان تحصل مصر خلال العام المالى الجديد على عدة قروض من الصناديق العربية الخاصة ، بالدول البترولية ، والصناديق التابعة للجامعة العربية ، تقدر فى مجموعها بحوالى ٤٠٠ مليون دولار .

● من المتوقع ان تبدأ اطقم الادارة المصرية لفندق طابا عملها هذا الاسبوع .

صدام حسين

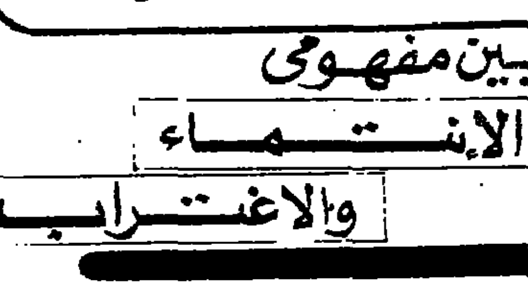
عبد الشكور شعلان

● من المتوقع صدور القانون الخاص بتعدد الاحزاب فى العراق فى خريف هذا العام .

● تتوقع وزارة السياحة ان يصل عدد السائحين العرب خلال العام الحالى الى ٤ ملايين سائح ، وذلك على اثر عودة العلاقات مع كافة الدول العربية .

● من غير المتوقع ان تنتهى المباحثات الاتفاق مع صندوق النقد الدولى قبل شهر سبتمبر المقبل - الخلاف الآن حول تقييم حجم العجز فى الموازنة . وفى التقدير الحقيقى لارقام الدعم السلعى .

سكت الكلام فى الصين



الشباب بين مفهومى الانتماء والاغتراب

اذا كان من الصحيح تاريخيا القول بان حوار عقد السبعينات بين المثقفين المصريين باختلاف مشاربهم الفكرية واتجاهاتهم السياسية كان « عروبة مصر » فانه سيكون من المفيد ان نشير كذلك الى ان حوار الثمانينات سوف يتصدره ذلك العنوان الهام « الانتماء والاغتراب » خاصة عندما ترتبط هذه المفاهيم بقوالب للتفكير محددة وانماط سلوكية مشاهدة لدى قطاعات واسعة من الشباب الذين يمثلون اكثر من نصف المجتمع المصرى .

ولا غرو والحال كذلك من فتح ملف سنوات العقدين الماضيين لنقرا فى سطور التاريخ الحديث بكل ما يحمله من مذاق بعض الانتصارات احيانا والممزوج بمرارة الحرمان والانتكاسات احيانا اخرى .

بداية ماذا يعنى بالاغتراب كمشخص حضارى لازمة الانسان المصرى ؟ ثم وبالمقابل ما الذى نقصده تحديدا بمصطلح الانتماء ؟ وماهى الصلات القائمة بين هذين المفهومين من ناحية والاطار الاخلاقى الذى تتعايش فى ظلاله مجموعات الشباب المصرى بمختلف فئاتها الاجتماعية وثقافتها وتياراتها الفكرية من ناحية اخرى ؟

وتتخذ هذه المسألة اهميتها الخاصة فى ضوء الحقائق الاحصائية التى تشير الى التزايد المطرد فى اعداد المهاجرين والعاملين المصريين بالخارج ، اكثر التقديرات تحفظا تؤكد ان عدد المصريين بالخارج قد بلغ فى نهاية عام ١٩٨٦ نحو ٣,٢ مليون مواطن مصرى معظمهم فى سن الشباب ويمثلون نحو ٢٥ ٪ من قوة العمل المصرية داخل الوطن ذاته ! !

فالاغتراب هو ذلك الاحساس الذى ينتاب الانسان بالعجز عن التلاؤم مع شروط الحياة التى يعيشها المجتمع وايقاعه الصاخب وهو مايترجم فى نمط سلوكى يتسم بالهروبية والعزلة والبحث عن الذات الفردية ومصالحها بصرف النظر عما اذا كانت هذه المصلحة تتناقض مع مصالح المجتمع وتقدمه .

واذا القينا نظرة على معطيات الحركة الجماعية والفردية للشباب المصرى خلال العهد الناصرى والحقبة الساداتية فسوف نكتشف ذلك التناقض الصارخ بين نمطى السلوك ففى الفترة الاولى وبالنظر للتحديات العديدة التى كان يواجهها النظام السياسى الجديد ومع التطورات الديناميكية على الصعيدين الاقتصادى والاجتماعى اتسم السلوك الشبابى بطابع المسئولية كما كان للسيولة النسبية لحركة الفئات الاجتماعية الوسطى خاصة لخريجى الجامعات المصرية الذين ينتمى معظمهم للفئات الاجتماعية المحدودة الدخل كل ذلك قد ساهم فى دمج الطموحات الفردية فى سلسلة الطموحات القومية والوطنية وللمجتمع ككل فتشكل تيارا واضحا فى اتجاه التعامل والتفاعل مع القضايا الوطنية والقومية ، والحقيقة ان انتفاضة الشباب من طلبة وعمال عام ١٩٦٨ لم يكن سوى ذلك التعبير عن ذلك الاحساس المسئول من جانب هؤلاء بقضايا الوطن وهمومه وتجسيدا حيا للوعى بضرورة توسيع هامش الحريات السياسية التى ستسمح بمزيد من مشاركة المواطنين عامة والشباب خاصة فى العمل العام ، واذا كانت القيادة الناصرية لم تستجب بشكل كامل لهذه الطموحات المشروعة الا على المستوى النظرى فحسب باصدار بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ - فان مسيرة الكفاح الشبابى قد استمرت تتغذى من واقع العجز العربى الذى تجلى بهزيمة يونيو ١٩٦٧ اما هؤلاء الذين فضلوا الهروب فى فترات المحنة التى عايشتها مصر والشعب العربى منذ عام ١٩٦٧ فلم تتجاوز اعدادهم ٦٩ الف مواطن هاجر بعضهم الى الدول الاوروبية والولايات المتحدة بحثا عن الحياة الرغدة واتجه معظمهم الى البلاد العربية النفطية وهذا العدد لم يكن يتجاوز ٠,٢٣ ٪ من مجموع السكان البالغ عددهم وقتئذ ٣٠ ملايين مواطن

الصورة الان تبدو مختلفة الى حد كبير فعدد المصريين العاملين بالخارج يتراوح بين ٧,٣ ٪ الى ١٠ ٪ من اجمالى السكان البالغ عددهم ٥٥ مليون نسمة) بينما هى تصل الى ٢٥ ٪ من قوة العمل فى الوطن التى بلغت نحو ١٢ مليون مشتغل عام ١٩٨٦ .

والتناقض الواضح بين المرحلتين له اسبابه العميقة التى سنحاول تقديم بعضها فى هذه المقالة

فى اوج الانتصار العسكرى المصرى فى حرب السادس من اكتوبر عام ١٩٧٣ شهدت الحركة الوطنية والقطاعات الشبابية نموا ملحوظا فى اتجاه التفاعل مع الحدث فاقبلت اعداد كبيرة منهم للتطوع للدفاع المدنى والجيش الشعبى بهدف الدفاع عن مدينة السويس المحاصرة ، بيد ان الامور على مستوى القيادة السياسية كانت تجرى فى مجرى مختلف وقد عبر اللواء طه المجدوب رئيس اللجنة العسكرية فى مفاوضات فك الاشتباك الاول عام ١٩٧٤ عن هذه الحقيقة فى معرض رده على تساؤلات وزير الخارجية الامريكى وقتئذ الدكتور هنرى كيسنجر حول جدوى مراكز التدريب العسكرى للشباب قال اللواء المجدوب بدلا من انضوائهم تحت منظمات معادية للنظام ! !

عبدالخالق فاروق

فجأة وبعد أن وضعت الحرب اوزارها وخمدت نيران مدافعها بدت الصورة مختلفة بعض الشىء واتجهت رويدا رويدا لتصبح مناقضة للحركة الشبابية التى اتسمت فى سنوات الخمسينات والستينات بالمسئولية والنضالية . لقد جاء عصر النفط وتغيرت المسلمات وبدا البحث عن الذات يأخذ مكانا مرموقا فى سلم القيم والاخلاق المصرية ولعبت القيادة التى افتتحت بشخصية الرئيس السادات عصر البحث عن الذات ، دورا محوريا فى هذا المضمار على اية حال يمكن تحديد عوامل اربعة ساهمت فى هذه الانتقالة الكيفية وهذه العوامل هى :

اولا : تفجر اسعار النفط وتراكم الثروات لدى « عرب النفط » وما احدثه ذلك من نمو ملحوظ فى النشاط الاقتصادى والحركة العمرانية على الطراز الغربى او ما نسمية -wester nization والاستعانة المتزايدة بالعمالة العربية بشكل عام والمصرية بشكل خاص فى هذا التوسع العمرانى والاقتصادى

« تشييد ، مدرسون ، مهندسون ، اطباء ... الخ »

ثانيا : تفاقم الازمة الاقتصادية فى مصر ذاتها لعدة اسباب ابرزها اتباع النظام والحكومة لسياسات اقتصادية خاطئة وغياب التخطيط لمختلف اوجه النشاط الاقتصادى واعلان سياسة الانفتاح الاقتصادى التى فاقمت من النزوع الاستهلاكى وفوضى الاسعار وتضارب السياسات النقدية والسياسات المالية .

وهكذا قفز عدد المصريين بالخارج من ٤٦٢ الف عام ١٩٧٣ (بنسبة ١,٣) من مجموع السكان واقل من ٥,١ ٪ من قوة العمل المصرية) الى ٣,٢ مليون مواطن عام ١٩٨٢ بنسبة ٧,٣ ٪ من اجمالى سكان الجمهورية ونحو ٢٥ ٪ من قوة العمل المصرية فى ذلك العام !

ثالثا : غياب المشاركة السياسية وحرية التعبير عن الراى :

لاشك ان هذا البعد الثقافى الذى يحاول الكتاب والاكاديميون الرسميون التغاضى عنه وحصر ظاهرة الهروب شبه الجماعى للمصريين عبر عمليات الهجرة والعمل بالخارج فى ذلك المفهوم الضيق لعاملى الجذب والطرد وهكذا فبدلا من تدعيم مشاعر الانتماء نحو الوطن شاهدنا على العكس من ذلك نموا مطردا فى الاحساس بالاغتراب ولم تقتصر حركة الهروب الجماعى هذه على فئة دون - الاخرى فالجميع قد شارك فيها بدءا من اساتذة الجامعات فى مختلف التخصصات حتى عمال البناء والتشييد بل وحتى لدى الفلاحين المصريين الذين اتسمت علاقتهم بالارض الزراعية بطابع انكسار تاريخى حيث بلغ عدد مهاجريهم نحو ٤٠٠ الف فلاح بنهاية عام ١٩٨٠ ، ويكفى دليلا على ذلك ان عدد حاملى جوازات السفر فى مصر قد بلغ بحلول عام ١٩٨٦ نحو ٢٠ مليون مواطن اى ان هؤلاء الذين لم يصبهم دور الهجرة بعد يطمحون ويركزون جهودهم نحو حلم سندباد الجديد أو مصباح علاء الدين النفطى ! !

- شكلية المؤسسات السياسية « مجلس شعب ، مجالس محلية ، احزاب معارضة .. الخ » كل ذلك قد دفع بالطموحات الجماعية ذات الطابع الكفاحى سابقا الى حالة من الاحباط واليأس ومن ثم الى توجيهات فردية ونزوع استهلاكى مدمر بكل المقاييس كما انخرطت اعداد متزايدة فى ممارسة الجرائم التى يمكن أن نطلق عليها « جرائم ذاتية » مثل تزوير الاوراق الرسمية من جوازات السفر وشهادات المعاملة العسكرية وشهادات الخبرة .. الخ مرورا بالتحايل على القوانين للخروج من أسار وطن ضاق بأبنائه فضاق أبناؤه به ! !

ومما لاشك فيه أن اكثر الفئات العمرية تأثرا بهذه الاوضاع المأساوية هم الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ عاما وحتى الأربعين حيث انعكس الازمات الاقتصادية والسياسية عليهم بشكل معكوس فاتجهوا للبحث عن مخرج فردى لأزماتهم بدلا من بحث عن مخرج جماعى لازمة الوطن . وفى دراسة أعدتها احدى الباحثات الاجتماعيات تبين ان نسبة من يشاركون فى العمل العام والنشاط السياسى من الشباب المصرى لاتتجاوز ٦,٦ ٪ من جملة الشباب المصرى مقابل اكثر من ٨٠ ٪ فى الدول الاوروبية .

رابعا : افتقاد القدرة على التغيير وغياب القدوة فى القيادة :

كان من حصيلة هذه العوامل ومن الاسباب التى فاقمت فى اتجاه اليأس والنزوع الهروبى افتقاد الاشخاص للقدوة على المستوين الاخلاقى والسياسى بل بدا الجميع سواء على قمة السلطة او فى مراكز المعارضة والنشاط المناهض بمثابة زوائد ايديولوجية لنظام سياسى بدا أنه يفتقد لأى أساس شرعى لوجوده فالانتخابات والاستفتاءات التى هى البقية الباقية من احساس المواطن بوجوده وأدراكه بأنه مازال هناك بقية لقدرته على التغيير قد تم التلاعب بها فى استخفاف يعجز القلم عن وصفه ويعف اللسان عن نعته .

هل يمتلك أحد من المسئولين او المتطرفين الرسميين أن يحدد ابعاد أخرى لظاهرة اللاانتماء التى يعانيها الشباب المصرى سواء الذين نجحوا منهم فى السفر للخارج أو هؤلاء الذين مازالوا ينتظرون فى طابور الهجرة غير تلك التى قدمناها هنا ؟

سؤال على جميع السادة المسئولين الاجابة عليه اذا كانوا يمتلكون شجاعة مواجهة النفس .

انها قضية وطن قبل ان تكون مواقع حكم .

اسرائيل وافقار الاقتصاد فى الاراضى الفلسطينية المحتلة

ذكرنا فى مقال سابق تفرد الاحتلال الاسرائيلى من بين نظم الاستعمار عبر مسيرة التاريخ البشرى فى اغتصابه للارض والاستيلاء عليها من مالكيها بحيث انتزع من المواطنين الفلسطينيين نصف مساحة اراضيهم تقريبا فى الضفة الغربية وقطاع غزة . قام بنزع ملكيتها والاستيطان فيها بمختلف الحيل واساليب العسف والجبروت ويشتط سعار الصهاينة فى الاستيلاء على التراب الوطنى الى الحد الذى يذهب فريق منهم الى المناداة بنقل كافة الفلسطينيين فى الارض المحتلة من تلك البقاع الى حيث يشاءون فى بقاع اخرى على ظهر هذا الكوكب . وهى السياسة الصهيونية المعروفة باسم المصطلح الانجليزى ترانسفير .. Transfer يا للجبروت ! ! نقل شعب باكمله لتخلو الساحة « لشعب الله المختار فى ارض الميعاد » .

وإذا كان نوع الاستعمار الاسرائيلى فريدا وشاذا فى مجال اغتصاب الارض ، فان ما اتخذته اسرائيل من سياسات واجراءات لضمان تبعية الاقتصاد الوطنى الفلسطينى للاقتصاد الاسرائيلى امر فريد وشاذ ايضا بمقارنته بسياسات التبعية التى نشهدها بين الدول الرأسمالية الصناعية ودول العالم الثالث ، اى بين دول المركز ودول الاطراف ، حسب تعبير المنظرين لسياسات التبعية فى عالمنا المعاصر . وعنصر الاتفاق الوحيد بين نوع التبعية للاقتصاد الاسرائيلى والتبعية للدول المصنعة هو أن اقتصاد المناطق التابعة مرهون باحتياجات النمو ، انتاجا واستهلاكا ، بما يدعم اقتصادات الدول المهيمنة . ويعنى ذلك ان اقتصادات الدول التابعة انما تتحرك بصورة واعية وغير واعية فى اطار تبادل غير متكافىء مع دول المركز ، مما يجعلها اقتصادا منكشفا للاختراق على أساس ما تمليه مصالح الدولة المحتلة او المهيمنة .

وفى اطار تبعيات العالم الثالث تقع الدول المهيمنة فى المركز الأوربى والامريكى اى فى قارات منفصلة جغرافيا عن قارات العالم الثالث ، اما تبعية الاقتصاد الفلسطينى فانه ترتبط بدولة محتلة فى داخل الاراضى المحتلة وفى نفس الحيز الجغرافى ومن ثم كانت صناعة اسرائيل لأحزمة التبعية اكثر يسرا وإحكاما ، كما كانت على الاقتصاد الفلسطينى اشد عسرا وإفقارا . ومن المألوف كذلك أن دول المركز المهيمنة هى التى تحرص على تدفق استثماراتها وقروضها ومعوناتها المالية الى الدول التابعة بيد أنه فى حالة اسرائيل نجد أن استثماراتها فى الاراضى الفلسطينية المحتلة ضئيلة لا تكاد تذكر والواقع أن العكس كان صحيحا ، اذ تستفيد اسرائيل من العملة الصعبة التى تأتى من تحويلات الفلسطينيين فى الخارج الى أهلهم فى الضفة-الغربية وقطاع غزة وفى القدس الشرقية ، أو من غير ذلك من المصادر العربية الاخرى . ولقد قدرت عام ١٩٨٥ بحوالى ٩ فى المائة من الناتج المحلى الاجمالى للاراضى المحتلة حسب احد التقارير الامريكية . وقد تمكنت اسرائيل من السيطرة على هذا المورد من العملة الصعبة نتيجة لعدم سماح سلطات الاحتلال بقيام بنوك عربية واحتكار البنوك الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة للتداول و المعاملات المالية ، نقديا وايداعا واقتراضا .

والغريب فى شذوذ التبعية و النموذج الاسرائيلى انه لا يقتصر على اعتبار السوق العربية الفلسطينية « سوقا مغلقا » لتصريف سلعه ومنتجاته ، وهو ما تتعرض له دول العالم الثالث بصورة مماثلة وان اختلف فى درجة الاسر والاغلاق بيد أن اسرائيل تعتدى على بعض المنتجات الفلسطينية وبخاصة فى صناعة الملابس التقليدية والحمضيات ، وتصدرها الى الاسواق الخارجية وعليها بطاقة « صنع او انتج فى اسرائيل » ، واليس من العجب العجاب أن يدعى الاسرائيليون ان أكلة « الطعمية » من المأكولات الاسرائيلية الشعبية فى المطاعم والاسواق الخارجية »

تدمير القطاع الزراعى

يمثل تدمير القطاع الزراعى جانبا هاما من جوانب استراتيجية التبعية واقتلاع الفلسطينى من أرضه وتحويله الى قوة عمل بروليتارية أسيرة لسوق العمل فى اسرائيل لقد تناقص عدد العاملين بالزراعة باضطراد من ٤٩,٢ فى المائة من قوة العمل الوطنية عام ١٩٦٩ الى ٣٢,١ فى المائة عام ١٩٨٢ ، ثم اخذ فى الارتفاع الى حوالى ٣٨ فى المائة عام ١٩٨٦ وما بعدها نتيجة للانكماش الاقتصادى فى اسرائيل ذاتها .

وقد أدى ذلك الى تناقص الانتاج الزراعى بصورة عامة فى الاراضى المحتلة ثم ان اسرائيل قد اتخذت من إعادة تشكيل هيكل القطاع الزراعى حزاما عنيفا لتبعية بما يخدم حاجات السوق الاسرائيلية ، بغض النظر عن الاحتياجات المحلية . وعلى سبيل المثال لم تجد زراعة القمح التشجيع اللازم ، بل وضعت قيود تحول دون التوسع فيها . هذا فى الوقت الذى تم تشجيع زراعات الخضر والبطاطس وغير الحمضيات من الفواكه مما يتطلبه الاستهلاك الاسرائيلى . أضف الى ذلك الاجراءات التى اتبعت لمنع المزارعين الفلسطينيين من تصدير انتاجهم من الحمضيات الى الخارج مباشرة حتى لا ينافس نظيره من الانتاج الاسرائيلى ، وعليهم أن يسلموا انتاجهم الى الشركات الاسرائيلية التى تدفع ثمنه بالشيكل الذى تتدهور قيمته نتيجة التضخم الرهيب فى اسرائيل .

د . حامد عمار

التحكم فى موارد المياه

حين يتعرف الانسان على مدى تحكم اسرائيل فى موارد المياه فى الضفة الغربية لايسعه إلا أن يردد قول الشاعر فى انطباقه على سكانها :

كالعيس فى البيداء يقتلها الظماء..والماء فوق ظهورها محمول .

ويتضح ذلك فيما اتخذته اسرائيل من اجراءات لربط شبكة مياه الضفة بشبكة المياه الاسرائيلية . وبذلك أحكمت السيطرة على موارد المياه للشرب والرى . وقد عبر عن ذلك كاتب اسرائيلى فى صحيفة ذا وول ستريت جرنال The wall street journal (بتاريخ ٢٣ يناير ١٩٨٥) بانه قد « أصبح عرب الضفة الغربية مستوردين فى النهاية للماء المنقول بالانابيب من اسرائيل » .

وترتب على هذا الربط لشبكة المياه الفلسطينية أن اخذت اسرائيل تستخرج من مياهها اقصى كمية ممكنة لاستنزافها كما فعلت فى آبار نفط سيناء . وشرعت تجر إلى أراضيها ما نسبته ٩٥,٥ فى المائة من الحجم الكلى للمياه المستخرجة ، تاركة لسكان الضفة ٤,٥ فى المائة لاغراض الرى والشرب والاحتياجات الأخرى .

ويقدر بنفنستى عمدة القدس الغربية السابق فى تقريره لعام ١٩٨٦ أن شبكة المياه الفلسطينية تزود اسرائيل بما يزيد على ٤٧٥ مليون متر مكعب من المياه من مجمل الاستهلاك السنوى فى اسرائيل والمقدر بحوالى ١٧٠٠ مليون متر مكعب ، أى أن مياه الضفة تغذى اسرئيل بحوالى ٢٩ فى المائة من استهلاكها السنوى .

وفى هذا الصدد تشير أحد تقارير الامم المتحدة الى ما اتخذته اسرائيل من تدابير صارمة لتحديد استهلاك المياه بالنسبة للمواطنين . إذ حددت هذا الاستهلاك « بحيث لايزيد على المستوى الاقصى الذى استخدم عام ١٩٦٧ » . ومثل هذا التعسف لا يأخذ فى الحسبان ، بل ولايعنيه أن يأخذ - ازدياد عدد السكان على اقل الاعتبارات فى استهلاك المياه . هذا فى الوقت الذى تزود فيه كافة مساكن المستعمرات الاسرائيلية فى الأراضى المحتلة بالمياه قبل أن يطرق بابها اى يهودى . ويزداد التراب الفلسطينى جفافا حين تم تقييد حفر آبار الرى الى حد كبير مع ضرورة الحصول على التصريح اللازم لذلك . الماء الفلسطينى مستباح للاسرائيلى الذى يستهلك حوالى ٩٠ مترا مكعبا سنويا فى حين أن استهلاك الفرد فى اوربا الغربية لايزيد على ٨٢ مترا مكعبا سنويا . وللفلسطينى قطرات شحيحة ! !

وهل بعد ذلك يرجى أن تزدهر الزراعة ، او يستقر المواطنون على ارضهم . وأى حياة يمكن أن تنتعش مع تقتير الماء الى هذا الحد الضئيل . ونتذكر قوله تعالى « وجعلنا من الماء كل شىء حى » . واستأذنك ايها القارىء الكريم حين اتذكر بيت شعر مشهور لشوقى

حرام على بلابله الدوح حلال للطير من كل جنس » »

تجميد النشاط الصناعى

لم يتطور النشاط الصناعى فى الاراضى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ سواء فى نوعية الصناعات او حجم المؤسسات الصناعية او فى التكنولوجيا المستخدمة . فمازالت الصناعة مقتصرة على الصناعات التقليدية مثل صناعات الصابون والجلود والملابس وعصر الزيوت والسجائر ومواد البناء والبلاستيك ومقالع الحجارة ، وهى نفس الصناعات التى كانت سائدة قبل الاحتلال . ومن مؤشرات الجمود الصناعى فى الأراضى المحتلة انخفاض نسبة مساهمة القطاع الصناعى فى الناتج المحلى الاجمالى من ٩ فى المائة عام ١٩٦٨ الى حوالى ٧ فى المائة عام ١٩٨٦ .

ويقى عدد العمال الصناعيين ثابتا تقريبا خلال السنوات السبع الماضية . وبلغت نسبة المنشآت الصناعية التى تشغل ما بين ١ ، ٧من العمال - وذلك حسب الاحصاءات الاسرائيلية - حوالى ٩٠,٧ فى المائة من مجموع المنشآت الصناعية . بينما لم يزد عدد المنشآت التى يعمل فيها ٢٠ عاملا فاكثر على ٢,٦ فى المائة . وفى الوقت نفسه قامت اسرائيل بانشاء ستة مجمعات صناعية كبرى فى داخل المستعمرات بالضفة الغربية تعمل بتكنولوجيات متطوره ، والمستهدف أن يتم انشاء سبعة مجمعات صناعية أخرى مع حلول عام ٢٠١٠ .

كذلك تستغل المؤسسات الاسرائيلية رخص اليد العاملة الفلسطينية فتصدر للأراضى المحتلة سلعا غير تامة الصنع ليتم تصنيعها النهائى فى المصانع الفلسطينية على اساس عقود مقاولة من الباطن ليتم تصديرها مرة أخرى الى اسرائيل والتى تعيد تصديرها الى الخارج بالعملة الصعبة .

تبعية الكهرباء

لم يكن نصيب الكهرباء بأسعد حالا من مصير الماء . فمنذ عام ١٩٧٦ شرعت سلطات الاحتلال فى ربط شبكة الضفة الغربية مع شركة الكهرباء الاسرائيلية ، رغم الاحتجاج والتقاضى من جانب السلطات الوطنية الفلسطينية ، وتتوالى الانباء عن اغلاق شركة كهرباء القدس العربية . كذلك عمدت اسرائيل الى رفض كل الطلبات التى تقدمت بها الهيئات المحلية الفلسطينية لانشاء شركات كهرباء جديدة ، أو حتى استيراد مولدات ديزل جديدة

وقد ترتب على هذا الربط بين الشبكتين السيطرة على مقدرات الطاقة الكهربائية واستغلالها لصالح اسرائيل ذاتها او لصالح المجتمعات الصناعية فى المستعمرات الاسرائيلية بالضفة الغربية . وهكذا يضيق الخناق على الصناعات الوطنية وتتوفر الطاقة للمستعمرات ومجمعاتها حتى يغدو التصنيع فى الأراضى المحتلة « يهوديا لا عربيا » حسب استراتيجية التبعية والادماج للاقتصاد الوطنى .

السوق الاسيرة

كذلك احكم الاحتلال الاسرائيلى احزمة التبعية فى قطاع التبادل التجارى بين اسرائيل والاراضى المحتلة الى درجة انها اصبحت اسيرة وشبه مغلقة على السلع والمنتجات الاسرائيلية . لقد وفرت الضفة والقطاع سوقا رائجة للصادرات من اسرائيل والتى تقدر بحوالى ٩٠ فى المائة من جملة واردات السوق الفلسطينية والغالبية العظمى لهذه الواردات من السلع الصناعية وفى الجانب الاخر لاتمثل صادرات الاراضى المحتلة سوى حجم محدود من السلع كمواد البناء والصناعات الجلدية والصناعات التقليدية وتظهر الاحصاءات الحجم الضئيل للمنتجات الزراعية المصدرة الى اسرائيل خشية منافستها للمنتجات الزراعية الاسرائيلية اضف الى هذا ما تضعه اسرائيل من قيود على تصدير المنتجات الوطنية الى اسواق اخرى .

وهكذا يظل الميزان التجارى لصالح اسرائيل بصورة مطردة متحكمة فيما يستورد وفيما يصدر ومن ثم تغدو سوق الاراضى المحتلة التى يتجاوز عدد سكانها اكثر من مليون ونصف سوقا محتكرة للمنتجات الاسرائيلية

العمل الاسود

هكذا جرى الاصطلاح على تسمية انواع الاعمال التى يقوم بها العمال فى المجالات والظروف التى تماثل ما يضطر العمال الفلسطينيون الى القيام به فى داخل اسرائيل والحديث عن سواد هذا العمل يطول ونكتفى هنا بالاشارة الى اغراء السلطات والشركات الاسرائيلية للفلسطينيين للعمل فى اسرائيل فاجورهم مهما ارتفعت تظل ارخص من اجر العامل الاسرائيلى بحيث تصل الى النصف فى كثير من الحالات ، وبرر على اساس تميز العامل الاسرائيلى فى الانتاجية والانجاز ويشتغل حوالى ٥٠ فى المائة من الفلسطينيين العاملين فى اسرائيل فى قطاع البناء والتشييد ، ويمثلون حوالى ٣٧ فى المائة من قوة العمل الاسرائيلية فى هذا القطاع . كما يعمل فى قطاع الزراعة حوالى ١٦ فى المائة والبقية فى قطاعات اخرى .

ونظرا لظروف الاقتصاد المحلى فقد اضطرت اعداد متزايدة من الفلسطينيين للعمل فى اسرائيل اذا ارتفع عددهم من ٢١ مليون عام ١٩٧٠ الى ٩٥ مليون عام ١٩٨٦ . ويعمل هؤلاء على اساس تراخيص عمل قصيرة الاجل تتراوح بين ٤ - ٦ اشهر ، وتتجدد التراخيص كل مرة اذا تطلب العمل ذلك والواقع ان استمرار منح التراخيص انما يعتمد على تقلبات الاقتصاد الاسرائيلى وعلى حد تعبير احد تقارير منظمة العمل الدولية (١٩٨٥) يصبح الفلسطينيون « أول من يستغنى عنهم فى فترات الكساد ، واخر من يوظف فى فترات الانتعاش الاقتصادى اللهم الا فى العمل الاسود الشاق وغير الصحى والذى لايقبل الاسرائيلى على الاشتغال به .

اضف الى هذا كله ان قوانين العمل الاسرائيلى لاتسمح للعمال الفلسطينيين بالاقامة والمبيت فى اسرائيل الا بأذن خاص .

تلك هى بعض احزمة التبعية التى طوق بها اسرائيل حرية الحركة للاقتصاد الفلسطينى والتى سعت من ورائها الى « خلق واقع متقدم مطرد من الضم والزحف على الاراضى الفلسطينية حسب تعبير وزير الاستيعاب الاسرائيلى الاسبق وهل من بديل لهذا الافقار للنشاط الاقتصادى الفلسطينى الا ان تتفجر طاقات الانتفاضة وتسعى بطاقاتها الذاتية الى تغيير معادلة الاقتصاد والسياسة والمجتمع التى صاغتها اسرائيل على مدى اثنين وعشرين عاما من الاحتلال

القمح والاكتفاء الذاتى

ان الغذاء هو الشىء الضرورى لكل اسرة فى مجتمعنا والذى يشكل القمح منه ٧٥ ٪ من احتياجاتنا

والقمح الذى نحتاجه نزرع ارضنا فقط مايتراوح بين ١,٨ - ٢ مليون فدان لانتاج ١,٩ مليون طن ونستورد اكثر من ٧ ملايين طن ان امريكا تنتج ٤٦٪ من القمح العالمى وتتنافس مع اوروبا واستراليا حيث ينتجان معا اكثر من ٣٥ مليون دولار مقابل ٤٢,٥ مليون دولار لامريكا بأسعار عام ١٩٨٢ .

يقول « مك جفرن » عضو لجنة الشيوخ الامريكية نحن نوزع الفائض من الغذاء ليس لحاجات اكثر الجائعين ولكن على أساس الاعتبارات التى تمليها السياسة الخارجية الامريكية فقد ذهب جزء بسيط الى مجاعة الافريقيين وذهب نصف المعونة الى كمبوديا وكوريا الجنوبية فى ذات الوقت وفقت اللجنة الامريكية تبحث عن سعر مجزى لمخزون القمح وارتفعت اسعار القمح مضاعفة لقد ارتفع سعر القمح ٧٣/٧٨ بنسبة ٢٠٤ ٪ بينما انخفض سعر الكاكاو بنسبة ٨٠ ٪ لانه انتاج افريقى .

ان الهدف الاساسى للامبريالية العالمية هو جعل البلاد السوق الغذائى سوقا ابدية للتصدير اليها محققين بذلك ارباحا ضخمة لقد تركز الرأس مال واصبح الطابع الاجتماعى للانتاج فى يد فئة طفيلية احتكارية متعددة الجنسيات

تم تصدير رأس المال من ٧ بلايين دولار عام ٤٠ الى ٢١٣ بليون دولار عام ٨٠ « ابولو بورستين الاقتصادى الامريكى » .

من اجل ذلك .. من اجل كرامتنا وحريتنا واستقلالنا ليكن القمح تحدينا من الشعب ضد السياسة الامريكية . وكما تحدت الهند .. ولتكن خطتنا على اربع سنوات لنصل الى النتيجة .

إننا نعلم ان الارض التى تنتج الغذاء بعجز ١٠ ملايين طن نتيجة اختلال هيكل فى التركيب المحصولى - نتيجة غياب التخطيط منذ عام ١٩٧٤ وحتى اليوم .. مما ينتج عن هروب اغنياء الفلاحين من زراعة المحاصيل التى يحتاجها الوطن والاتجاه الى محاصيل تدر ارباحا اكثر

ان فقراء الفلاحين وصغارهم الذين يحوزون عن فدان حتى « ٥ افدنة » هم ٧٥ ٪ من الاسر الزراعية لا يزيد دخل الاسرة على ٨٢ جنيها بينما دخل متوسط وغنى الفلاح عن ٥١٨ جنيها عام ٦٥ وكبار الملاك ٦٩٠٠ جنيه . لقد اكد الميثاق الوطنى عام ١٩٦٢ على التعاون فهو ليس (التمليك) ولكنه اعمق بكثير فهو السلطة التعاونية التى تجمع اتحاد فقراء ومتوسطى الفلاحين وحيث وصلت عضوية التعاونيات الى ٣,١ مليون عضوية عام ١٩٧٢ لقد نجح اغنياء الفلاحين وكبارهم فى تسريب ممثليهم الى الجمعيات وذلك لافشال التعاون والسطو على الاسمدة والبذور واكد ذلك بصدور قانون ٦٩ المادة « ٥ » بزيادة المرشح فى ملكية من ٥ افدنة إلى ١٠ افدنة

لقد تمتع هؤلاء بكل الاستثمارات المالية وامتلكوا الجرارات ٢٠٠٦٢ جرارا ، ١٥١٧٠ آلة رى ، ٢ مليون راس مال ومنذ ذلك تم التراكم الرأسمالى الاستغلالى وتهربوا من الضرائب ..

كيف يمكن ان نوزع ٢,٦ مليون فدان برسيما لاطعام ٤,٨ مليون حيوان ، وكيف يمكن ان نزرع ١,٣ - ١,٧ مليون قمح لاطعام ٥٠ مليون مصرى ..

● ان علينا ان نعيد التخطيط فيتم زراعة ٤,٣ مليون فدان بالقمح من اجل انتاج ٨,٣ مليون طن قمح .. كما ان علينا ان ندخل دقيق الذرة التى تزرع على عروتين صيفى ونيلى والتى تنتج من ١,٧ مليون فدان تقريبا لتعطينا دقيقا ٣,٥ مليون طن . وجميعا نعرف ان الفلاح المصرى كان يخلط دقيق القمح ودقيق الذرة .. كما ان علينا ان يكون الاحتياطى الخاص بنا من ارض الساحل الشمالى وسينا حيث يتم زراعة الشعير والقمح فى مايقرب من ٢/٣ مليون فدان لتعطى محصولا مليون طن من الحبوب

● ان تكون الارض المستصلحة حديثا فى الصحراء الغربية وفى صحراء الاسماعيلية والسويس ● ان نقوم بزراعة البرسيم الحجازى المستديم وان يكون شحن ما ينتج بواسطة القطر السريعة الى اسواق الدلتا والصعيد .. علاوة على ان المخلفات الزراعية الناتجة من القمح والشعير يتم تغذية الحيوان بها .. حقا لايرفض الحيوان عليقة جافة .. حتى هذه الاراضى مستقبلا ستكون احتياطيا لزراعة القمح .. ان ذلك يتطلب ان تكون انفاق المطاحن ومصانع العلائق قريبة من المزارع الانتاجية لتقليل الفاقد بالفعل .

مهندس محمد منصور صدقى

القاظ .. ومعان

المخدرات التخليقية

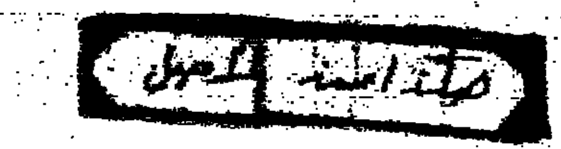
هذا سعار مجلس الشعب بعد اقرار قانون مشين من حيث تغليظ العقوبات فى حالات لايستساغ فيها العقاب اصلا . ومن حيث الاخلال بالضمانات القضائية اللازمة لمن يتهم بالادمان . فليس كل من تلقى الشرطة القبض عليه مدانا يستحق العقاب ، والا لاستغنى المجتمع عن القضاء . واقول بثقة ان العقوبات المغلظة لن تنال كبار المستوردين ولا حتى كبار الموزعين لاسباب كثيرة ابسطها انهم عادة لا يحوزون « الصنف » الذى يتاجرون فيه ولا يرونه . واعقدها شراؤهم لذمم كثيرة من « الغفير الى الوزير » كما يقال .

لقد ذكرت منذ اسابيع قليلة فى هذا المكان الدلالة الطبقية الأولى للتشريع الجديد . مما اوقد النار وشحذ الهمم واوصل الحكام والنواب الى حالة الهوس هو انتشار الكوكايين والهيروين اغلى المخدرات واعلاها تكلفة بين ابناء الطبقات المهيمنة على مصير البلاد . اما الطبقات الشعبية فلم تشغل القوم اطلاقا فتدخين الحشيش وهو بحكم رخصه فى متناول هذه الطبقات لم يختف من المجتمع المصرى فى اى وقت ولم تقدم وزارة الداخلية اى ارقام عن زيادة مفاجئة فى استهلاك ذلك « القنب الهندى » كما يسمى فى علم النبات بل ان ثمة دلائل عن نقص الوارد منه نتيجة لتدهور الاوضاع فى لبنان الذى كان المصدر الاساسى لمصر . وكذلك لان انتشار تدخين الحشيش فى اسرائيل بعد غزو لبنان اجبر حكومة تل ابيب على مراجعة سياسة انتاج الحشيش للتصدير الى مصر .

والذى حدث بالنسبة للطبقات الشعبية هو الاقبال المتزايد على المخدرات التخليقية او المصنعة كيمائيا فى معامل بسيطة . واشهر تلك المخدرات فى مصر هو مستحضر « الماكستون فورت » فى اشكاله الثلاثة مسحوق او اقراص او حقن . وهو من نوع المستحضرات المنشطة ومن ثم يظهر الاقبال عليه لدى من يواجهون ضغطا شديدا فى العمل مثل سواقى نقل البضائع ومما نشرته الصحف فى هذا الصدد يبدو ان التجارة فيه قد جاوزت الاستيراد الى مرحلة التصنيع . اى استيراد المكونات ثم تصنيع المستحضر نفسه محليا . هذا بالاضافة الى الافراط فى تعاطى مستحضرات طبية واردة فى القوائم المعتمدة من وزارة الصحة والتى تضم مهدئات كثيرة وكذلك بعض المنشطات . وفى ضوء التقدم العلمى فى هذا المجال لابد من الاشارة الى احدث تكنولوجيا امريكية وهى استخدام حبوب « كراك » وهى حبوب منشطة سريعة المفعول (وان كانت قصيرة التاثير) رخيصة الثمن .

ومن ثم فان من يعنيه امر الطبقات الشعبية يجب ان يركز على المخدرات التخليقية انتاجا واستيرادا وتوزيعا واستهلاكا لانها يمكن ان تصبح وباء حقيقيا يهاجم شعب مصر . ولكن « نواب الشعب » سكتوا عن ذلك . ومن قبلها لم يتوقف حاكم او مؤسسة دستورية لبحث الاسباب التى تدفع بالشباب الى الهاوية . فجذر المشكلة هو الاقبال على التعاطى فما هى الدوافع التى تسوق الفتيان والفتيات الى سلوك طريق الهلاك ولكن مثل هذا البحث يعنى محاكمة مجتمع الانفتاح . وهذا بالطبع مرفوض :

اسماعيل صبرى عبدالله



الطبيب استأصل كلية فيفى الوحيدة .. وهرب !

والد الفتاة يشكو لنقابة الاطباء .. ولايتلقى اى رد !



فيفى التى فقدت كليتها

كتب : محمد البرغوثى

كنت اتصور ان صاحب البيت سوف يقودنى الى غرفة نوم ابنته لاعاين حطاما بشريا هو ما تبقى من فتاة فى عامها العشرين فقدت كليتها الوحيدة وجزء من قناة فالوب على يد طبيب تزدحم «يافطة» عيادته بالمناصب التى يحتلها والشهادات التى حصل عليها . وعندما جاءت لتسلم ادركت انها تكابد وتكابر . ولم يكن من الصعب ان اقرأ على وجهها كل هذا التراجع عن احلام العذارى بابن الحلال والعش البسيط الى مجرد التشبث بان تعيش .. فقط مجرد ان تعيش .

بدأت الفجيعة - كما يحكى والد الفتاة فيفى جرجس - عندما ذهبت لتعرض نفسها على الدكتور يوسف عطا الله رئيس قسم النساء والولادة بمستشفى المعادى فى عيادته الخاصة .. وبعد شهور من العلاج بالهرمونات دون فائدة .. قام الدكتور يوسف باجراء فحص بالمنظار ، شخص الحالة على اساسه ، بأن هناك كيسا خارجا من المبيض هو المتسبب فى انسداد مجرى الدورة الشهرية .. وفى ٣ ابريل الماضى قام الدكتور باجراء جراحة لاستئصال الكيس .. ولكنه خرج من غرفة العمليات ليؤكد انه لم يجد «كيسا» وانما وجد «ورما» عبارة عن تكوين نسيجى متداخل استأصله واعطاه لوالد الفتاة ليقوم بتحليله . ثم كانت المفاجأة ان الفتاة لم تتبول بعد ٢٤ ساعة من اجراء الجراحة فقام الطبيب بتحويلها لمركز المسالك البولية بمستشفى المطرية التعليمى ..



فيفى جرجس تتوسط والديها

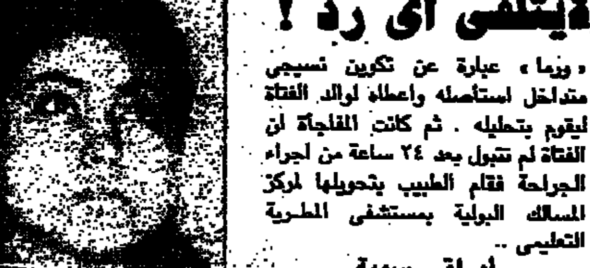
اوراق رسمية

يؤكد التقرير الطبى الذى وضعه الدكتور عمرو عياد رئيس وحدة أمراض الكلى بمستشفى المطرية ان المريضة فيفى جرجس تم تحويلها من مستشفى هليوبوليس بعد اجراء جراحة - لاستئصال كيس على المبيض الايمن - لم تتبول بعدها المريضة . ويمضى التقرير ليؤكد انه بفحص العينة التى استؤصلت تبين انها تمثل كلية بشرية سليمة .. ويتساءل التقرير : اين الكلية اليسرى .. واذا كانت موجودة فلماذا لاتعمل ؟

وتأتى الاجابة فى تقارير خمسة اعدها مركز القاهرة للاشعة : ان الفتاة قد خلقت بكلية واحدة فقط على شكل حدوة حصان كانت ساقطة فى الحوض قبل استئصالها .. ايضا تؤكد التقارير ان الجزء المستأصل كلية بشرية طبيعية وجزء من قناة فالوب .

انكار الطبيب

رفض الطبيب أن يحدد موعدا للحديث مع «الاهالى» وتعلل بازدحام جدول أعماله !! ولمدة خمس دقائق على التيفون راح يؤكد انه قد استأصل «ورما» وليس كلية .. وان والد المريضة يتاجر بالموضوع وانه يتحدى ان يكون الجزء المستأصل كلية .. وبدون داعى اخذ يؤكد انه عالج فيفى بالمجان وعلى نفقته الخاصة» وعندما واجهته بالتقارير تراجع قائلا : وافرض طلعت كلية .. انا ذنبى ايه ده قضاء وقدر وربنا عايز كده !!..



ولم يكن هذا هو الانكار الوحيد للدكتور يوسف عطا الله فقد جاء فى محضر اقواله رقم ٣٥٦٦ أمام قسم مصر الجديدة : انه اثناء الجراحة تبين ان الورم المذكور عبارة عن انسجة كثيرة متداخلة ببعضها تبدأ من المبيض اليمنى حتى الكبد وعليه قمنا بازالة الورم .. وهو بعيد كل البعد عن الكلى ولم اشاهد به كلى نهائيا .. مع العلم بأن الجراحة اجريتها مجانا وعلى نفقتى الخاصة .

ملحوظة : توجد فاتورة رقم ٣٣٤٨ بتاريخ ٥ ابريل ١٩٨٩ بمبلغ (٢٠٣,٧) جنيها تم سدادها لاجراء العملية

ويسأله المحقق : بماذا تعلل عدم وجود كلى بالمريضة بعد الجراحة ؟ فيجيب الطبيب : بانه من الممكن ان تكون قد خلقت بدون كلى ! !

وتنتهى الاوراق .. ولكن عذاب فيفى جرجس لم ينته بعد والالم الذى تعانيه من جلسات العلاج مرتين كل أسبوع الى ان يتبرع لها احد بكلية ليس اقسى منه .. سوى تجاهل نقابة الاطباء للشكوى التى تقدم بها والد الفتاة .

صفحة من تاريخ مصر

بالنعال يامشايخ .. !

تدهشنى ، بل وتفزعنى تلك السهولة التى يتوجه بها مسئول مصرى مثل بطرس غالى ، الى اسرائيل حيث يرتكب حكامها النازيون الصهاينة ابشع الجرائم ضد شعب فلسطين

وتدهشنى ، بل تفزعنى تلك البساطة التى يفتح بها حكام مصر ابواب وطننا امام هؤلاء النازيين المتوحشين ..

واتذكر اياما ، كان فيها الحكام اشد حرصا ، وكانت الرعيه اشد جسارة

يروى محمد بن اياس فى كتابه «بدائع الزهور فى وقائع الدهور» قصة زيارة قام بها قاصد (مندوب) عن شاه روخ بن تيمورلنك الى القاهره ، اتى وصحبته هديه للسلطان ومع الهديه كسوه للكعبه»

تيمورلنك قاد الحملات العسكريه المنكره ضد العرب والذى ارتكبت جيوشه اشد الجرائم وحشيه ضدهم ، يحاول ابنه ان يتملق العرب بهديه لسلطان مصر وكسوه للكعبه ..ويدرك السلطان خطوره الامر ويخشى من رد فعل الجماهير .. «فامر السلطان بان يخفى امر الزيارة عن الأمراء وارباب الدولة ، وتسامع الناس بالامر ثم ان طائفه من المماليك والسواد الأعظم من العوام هاجموا الدار التى نزل بها القاصد واحاطوا بها دون ان يعلم السلطان ونهبوا الدار ومافيها وهو نحو عشره الاف دينار»

«وكانت فتنه كبيره ارتجت لها الارض وكل ارجاء القاهرة ، وحصل للقاصد من العوام غايه البهدلة من السب والرجم ، وتجمع عدد من مجاوري الازهر فلما شاهدوا القاصد صاح صائح منهم بالنعال يامشايخ فخلعوا نعالهم وانهالوا بها عليه ..»

ولم تهدأ الفتنه الا عندما علم السلطان فارسل من فض هذه التظاهره لكنه كان يعلم ان الجماهير على حق فلم يستخدم العنف ضد الناس بل امر بتفريقهم عن طريق «الضرب بالمقارع وليس بالسلاح»

ويفسر ابن اياس موقف السلطان الهادىء ازاء هذه المظاهره بانه «كان متدينا ، ولو انه كان اقل تدينا لرسم بقتل العوام»

اما كسوه الكعبه «فان السلطان بعث بها الى مكه المشرفه فى السر وجعلها من داخل البيت الشريف وليس من خارجه»

محمد بن احمد بن اياس - بدائع الزهور فى وقائع الدهور - جـ ٢ ص ٢٤٥

ولانملك اذ نقارن الا ان نبدى الدهشه .. ومع الدهشه نبدى الاستنكار لتواصل هذه العلاقات المنكره مع النازيين الجدد برغم كل مايرتكبونه من جرائم وحشيه ضد الشعب الفلسطينى ..

اما الفارق .. فهو واضح ولعله يزيد من دهشتنا ومن استنكارنا

د . رفعت السعيد

□ رئيس الصندوق الدولى للتنمية الزراعية فى حوار مع «الأهالى» :

نراقب جماعات اصطياد القروض

- ٨٥ مليون عربى يعانون من الفقر وسوء التغذية .
- ٥٠٪ من دخول الأسرة المصرية الفلاحية عائد من عمل المرأة فى تربية الحيوانات
- اكتشفنا ان الفقراء اكثر أمانة فى سداد القروض فى العالم الثالث ، وان النساء اكثر التزاما من الرجال .
- نعم شاركت اسرائيل فى المساهمة للصندوق ، ولكن بمبلغ من «الشيكلات» لم يسحبه أحد ، ورفضت هى تغييره لعملة قابلة للتحويل .

نعيش فى عالم غير منطقى ... وهذه هى الأسباب ستبلغ واردات العالم العربى من الغذاء ٦٠ مليار دولار عام ٢٠٠٠ ، وتتزايد الاحتياجات بمعدل ١١٪ سنويا .

- ٤٠ الف نفس بشرية من لحم وعظم ودم واحلام ، تموت كل يوم بسبب الجوع (قلنا ان منهم من مات لأنه لم يجد الطبقى او «ابو قرشين»)

كان الحوار بالغرفة ٦٢٣ «بالماريوت» مشبعا ، رغم انه دار حول الفقر والجوع .. وكانت اسئلتنا تدور حول نظرية زورق النجاة الامريكية . بينما شملت اجاباته كل شيء .. انه ادريس الجزائرى ، حفيد الشهيد العظيم عبد القادر الجزائرى ، رئيس الصندوق الدولى للتنمية الزراعية (ايفاد) التابع للأمم المتحدة ، وقد جاء الى القاهرة لحضور اجتماعات مؤتمر مجلس الغذاء العالمى .

حوار :
مصباح قطب
بهيجة حسين

● تتكرر كثيرا ظاهرة التهديد بحرمان المؤسسات الدولية من المساهمات المالية نتيجة مواقف معينة .. بالنسبة الى صندوقكم ما هو موقفه ؟

- أجاب : الصندوق مؤسسة متفردة بامتلاك الدول النامية اغلبية فى اصواته ، بعكس البنك الدولى الذى لا تمتلك فيه الا ٣٥٪ مثلا .. وتشغلنا هذه الأيام قضية التجديد الثالث لموارد الصندوق ، ونحتاج نحو ٧٥٠ مليون دولار ، مطلوب من الدول الفقيرة منها ٧٥ مليونا .. ومن حسن الحظ فقد قدمت دول منها من ١ الى ١٣,٥ مليون دولار ، ووصل الرقم الى ٧٠ مليونا ، وفى مقابلة مع د . والى وعد بأن تشارك مصر بخمسة ملايين دولار ، وبالنسبة لدول الأوبك نحن بانتظار موقف السعودية ونأمل أن تصل مشاركتها الى نفس النصيب الفائق ٧٢,٦ مليون دولار ، كما وعدت ايران بالمشاركة هذا العام .. واعتذر العراق وان كنا نأمل أن يعيد النظر ..

النساء والمراكمة والائتمان

● وماذا قدم الصندوق لمصر فى اطار نشاطاته ؟

- قدمنا تمويلا لثلاثة مشاريع بغرب البحيرة والمنيا والفيوم بنحو ٦٥ مليون دولار بشروط ميسرة .. وستصل بعثة استكشافية فى سبتمبر القادم لمتابعة المشاريع ، وبحث مشروعات أخرى كصيد الاسماك فى بحيرة البرلس ، وامكانية تقديم قروض للنساء الفقيرات لتربية الحيوان والطيور .. لقد اكتشفنا أن ٥٠٪ من مدخول الأسرة الريفية المصرية عائد من قيام المرأة بتربية الحيوان .

● لكن الذى نحتاجه فى مصر ليس الائتمان الميسر للفقراء فحسب .. لقد كدنا نواجه مجاعة هذا العام لنقص القمح ونريد معاونتنا فى زراعة مئات الآلاف من الأفدنة القابلة للزراعة بالساحل الشمالى .. ؟

- قال ادريس الجزائرى : المشكلة لديكم مشكلة الكلأ والاكل والتسعير وحده قادر على تصحيحها .

● لكن التصحيح لصالح الاكل سيحرم الأسرة من الـ ٥٠٪ العائدة من تربية الحيوان على أيدى النساء ؟

- الأمر يحتاج الى ايجاد توازن يلائم كل بيئة .. وليس مطروحا الغاء تربية الحيوان .. وليس مطروحا أيضا من جانبنا الاهتمام «بأكل» «التصدير» .

وعن المشروعات الكبيرة للاستصلاح قال ادريس الجزائرى ان ذلك قد تقوم به مؤسسات أخرى ، لكن الصندوق يعتمد على المساهمة فى الكيف اكثر من الكم .. ونسعى لمراكمة خبرات فى الارشاد والبحوث والتمويل ، نابعة من الفقراء ، وعائدة اليهم .. وصندوق التنمية الزراعية لا يفرض أية شروط سياسية على الحكومات ، والمهم فى أى خطة-تنمية الاستمرارية دون قلاقل .

● قاطعنا وفى ذهننا إشادة ريجان بالصندوق باعتباره صانع الحوافز للمبادرات الفردية ومشجع القطاع الخاص : لكنكم تلحون فى سبيل تسييد اليات السوق التى ثبت أنها تضاعف الجوع فى العالم الثالث ؟

- قال رئيس الصندوق على الفور : نحن نراقب بدقة كيلا يصطاد قروضنا اصحاب المزارع الخاصة الكبيرة .. ونعتمد على طريق تضامنية جديدة فى الاقراض بتقديم قرض واحد لكل ابناء المنطقة ، ونشترط أن يستفيد منه فقط من لا يستطيع الافادة من قروض بنك الائتمان .. ولقد ثبت لنا أن الفقراء أهل ثقة من الاغنياء .. والنساء أكثر التزاما فى الدفع من الرجال .. ففى البنجلاديش مثلا متوسط سداد قروض الأغنياء ٤٥٪ ، وعندنا يصل المتوسط الى ٩٧٪ ومعروف أن كل قروضنا للفقراء .

واضاف ادريس الجزائرى : وتعتمد فلسفة الصندوق على أن علاج الفقر لا يتم بالصدقات .. وأن الفقراء طاقة هائلة للانتاج .. ويجب تفجيرها .. الفقراء ليسوا أبدا عبئا على المجتمع .

● وسألنا : فى العالم الثالث ، ومنه مصر للأسف ، تترصد جماعات صائدى القروض بأية قروض مدعمة .. كيف تراقبون الأمر ، وما هو حجم الديون المعدومة لديكم ؟

- قال الجزائرى ضاحكا : اكتشفنا ان قرضا قدمناه للهنود بالهندوراس قد تم توجيهه لغير مستحقيه .. وكان ذلك بطريق الصدفة .. فقد ظهر من الأوراق ان المستفيدين اشتروا بقرا بالقروض .. ونحن نعلم ان ليس من عادات الهنود تربية البقر بهذا الشكل .. وتدخلنا وتم تصحيح الأمر ، واستولى الرجال وحدهم على قرض آخر فى جامبيا لزراعة المستنقعات وبالبحث اكتشفنا انهم شكلوا لجنة كلها رجال ، وزعت القرض وتجاهلت النساء .. ان ٨٥٪ من مساعداتنا تتوجه فى الأغلب للنساء باعتبارهن الأمينات على البيئة وعلى الأولاد والأكثر التزاما بزراعة الطعام وبالمسئولية على الأسرة أما الدول التى تتراخى فى السداد فهى قليلة بعضها فى افريقيا ! وسوريا من أسيا .. والمبلغ المشكوك فى تحصيله كله ١٠ مليون دولار من اجمال قروض ٢.٤ مليون دولار قدمها الصندوق منذ انشائه عام ١٩٧٧ .

الفقر لا الفقراء يدمر البيئة

وعن التخريب الذى تمارسه شركات عملاقة فى بيئات مثل الأمازون بدعوى مكافحة الفقر قال ادريس الجزائرى : هناك جدلية سلبية بين الفقر وتدهور البيئة .. ولقد ثبت لنا ايضا أن مكافحة الفقر ذات مردود اقتصادى كبير .. ومن المتوقع أن تضيف مساعدتنا ٢٣,٥ مليون طن قمح سينتجها الفقراء .. ثم

أضاف : إن مشكلة البيئة لم تأت صدمة ، من قبل كانت السبل المحلية للانتاج تتضمن تقنيات رائعة للحفاظ على البيئة ، ومن العبث أن يكون التحديث على حساب هذه الابداعات ، ان النظام الذى ابتدعه اليمنيون مثلا ويسمى «الحمى» للرعى بالدور ، وتبيح الارض ، يجب أن يعود فى كل افريقيا .. وقال الجزائرى ان صندوق التنمية يسعى لتقديم معونات للهنود فى إمريكا الجنوبية لاصلاح ما خربته مبالغات الشركات الدولية من أجل الربح ومحاصيل التصدير هناك .

● وسألنا : تحاول دوائر علم الاجتماع الغربية والأمريكية ترويج مفهوم «زورق النجاة» الذى يتأسس على كون الموارد الغذائية لا تكفى كل العالم ، ولابد من التضحية بالبعض ليحيا راكبو الزورق فى سعادة بدلا من اغراق الجميع .. من موقعكم هل ترون هذا صحيحا ؟

- عاد الجزائرى الى الوراء قليلا ثم اجاب : العالم ككل يستطيع ان يغذى نفسه ، والمشكلة هى التسويق حتى قبل الانتاج .. فالدول الغربية والأمريكية تقدم ٢٠٠ مليار دولار سنويا لدعم صادراتها .. حتى تتمكن الدول المستوردة من استيعاب الانتاج ، والسؤال ماذا لو قدمت هذه الدول ٥٠ مليارا من المائتين لدعم الانتاج الزراعى لدى الفقراء ؟ اتصور انه سيترتب على هذا خفض الجوع وزيادة عائد الأسرة الفلاحية ، وخفض عجز الموازنات فى الدول الفقيرة ، بما يمكن هذه الدول فى النهاية من توسيع نطاق الاستهلاك فيها ، وبما يسمح باستيراد المنتجات بتدفق طبيعى من الدول الصناعية وان دون أن تدعم الأخيرة صادرتها .. وتسألنى لماذا لا يطبق ذلك فأقول لأننا نعيش فى عالم لا يسوده المنطق .

ادريس الجزائرى

يحدث ذلك فى المنيا :

السكر والدقيق والأرز لابناء المدينة وحدهم ! !

تحقيق : سليمان شفيق

قررت لجنة السلع بمركز ملوى بمحافظة المنيا صرف الكميات الاضافية من السلع الاساسية للجمعيات الفئوية التى تضم الموظفين والعاملين بالحكومة فى حين حرمت قرارات اللجنة صرف هذه السلع الضرورية للجمعيات الإستهلاكية بالريف والتى تضم اكثر من ٨٠ ٪ من سكان المركز . وعلى اثر هذا القرار الغريب ، ذهبت «الاهالى» الى مركز ملوى والتقت باعضاء تلك الجمعيات والمسئولين .

حدد لنا تونى سيد رئيس الجمعية الإستهلاكية بقرية البركة السلع المحرمة على ابناء الريف : السكر الاضافى . والدقيق الاضافى كذلك الارز والدقيق البلدى ..

السكر الاضافى يصرف شهريا على كل بطاقة تموينية للموظف المنضم لجمعية فئوية بواقع ثلاثة كيلو جرامات اساسى واربعة اضافى اى سبعة كيلو جرامات ، كذلك الدقيق الفاخر فيصرف لهم عشرة اساسى وعشرة كيلوجرامات اضافى . اما الدقيق البلدى فقد صرف لهؤلاء الاعضاء فى شهرى مارس وابريل الماضيين (٥ , ٣٧) كيلو جراما وحرم منهم اعضاء الجمعيات الاستهلاكية بالريف كذلك حرموا من الارز المعبأ . ناهيك عن الاضافى ويضيف فوزى سيد سليمان عضو مجلس ادارة جمعية قرية قصر صور تعداد مركز ملوى (٣٥٠) الف نسمة وهو مركز كله فلاحين فى حين يبلغ تعداد بندر ملوى (١٥٠) الف نسمة ، يعنى الظلم الناتج من لجنة السلع واقع على اكثر من ٧٥ ٪ من السكان ، ونحن لسنا ضد اخوتنا الموظفين محدودى الدخل ، ولكن يجب النظر بين العدل للفلاحين المصريين والعمال الزراعيين واصحاب معاش السادات المنضمين للجمعيات الاستهلاكية بالريف والذين حرمتهم لجنة السلع من قوت يومهم . ويقاطعه جلال عثمان مصطفى رئيس مجلس ادارة جمعية قرية الاشمونية قائلا :

المصيبة ان هذه السلع غير متوافرة فى الاسواق ولا تستطيع شراءها من السوق السوداء .

ويؤكد عبد الكريم ابو غالية رئيس مجلس ادارة جمعية قرية دراو على انهم عرضوا الامر على الاجتماع الذى تم الشهر الماضى بالنادى الرياضى بملوى والذى ضم المسئولين عن التموين والحركة التعاونية ولم يسأل احد حتى الان .. ويكمل .. انا موظف ورئيس مأمورية الضرائب العقارية بملوى واستطيع شراء هذه السلع لكن المشكلة فى الفلاحين المصريين منين يشتروا ؟ !

رئيس المدينة يحمل القرية المسئولية .

اصطحبنا تونى سيد كمندوب عن هؤلاء وذهبنا الى ابراهيم زيدان رئيس مركز ومدينة ملوى ونائب رئيس الاتحاد التعاونى الذى اكد لنا المركز والمدينة يضمون نصف مليون مواطن (١٦ الف منهم) منضمين للجمعيات الفئوية ولهم حق صرف الكميات الاضافية من السكر والارز والدقيق والخ . وهناك (٣٧٥) الف مواطن منضمين فى الجمعيات الاستهلاكية فى الريف وليس لدينا وفرة لصرف السلع الاضافية لهم ونحن نحاول ان نوصل اليهم بقدر المستطاع كميات اضافية عن طريق البقال التموينى حتى نضمن اعطاء الدعم لمستحقيه ، ولان هناك تلاعبا فى هذه الجمعيات ولم نكن نضمن وصول الدعم . فى حين ان الموظفين غلابة ومحدودى الدخل . وعندما سألناه عن رأيه فى اصحاب معاش السادات واحقيتهم فى صرف الاضافى من السلع ؟

اشار رئيس المدينة الى انه ووفق قانون التعاون ليس من حق هذه الجمعيات ان يصرف لها سلع استهلاكية تموينية والمطلوب منها تنمية مواردها .. وعندما تساءل تونى سيد ممثل هذه الجمعيات عن كيفية تنمية هذه الموارد دون تلبية احتياجات ابناء الريف ؟ اضاف ابراهيم زيدان قائلا :

لا استطيع مساواة ابناء الريف بالموظفين الفقراء مؤكدا على ان هناك فى الريف اكثر من (١٠٠ الف بطاقة تموينية) وليس هناك فائض ولا وفرة من هذه السلع خاصة فى شهر مايو الماضى . واسهب المتحدث فى ان الحل يكمن فى القرية ذاتها وعلى القرية ان تتحول الى نتيجة بدلا من وضعها الحالى كمستهلكه .

وفى هذا الاطار صرح مصدر فى مديرية التموين بمحافظة المنيا ان هناك منشورا قد صدر من وكيل وزارة التموين الى رئيس مدينة مركز ملوى بضرورة المساواة بقدر المستطاع بين الجمعيات الفئوية بالمدينة والاستهلاكية بالريف فى صرف الاضافى من السلع .. وحول وجود فائض فى هذه السلع من عدمه اكد انه دائما هناك شبه وفرة فى هذه السلع فى حدود المقرر من الوزارة لكل محافظة ، الا ان المشكلة هى مشكلة توزيع داخل كل مركز ..

حمل مرافقى العريضة التى موقع عليها اغلب الجمعيات الاستهلاكية بالريف وعاد من جديد الى رئيس المدينة .. لعل وعسى ! ؟

فى المحافظات

● الاسكندرية

تلف كابلات التليفون قبل توصيل الحرارة

الاسكندرية - محمد حمدينو - حدثت تلفيات فى كابلات التليفونات التى تم توصيلها الى القريتين السابعة والثامنة بمنطقة ابيس قبل توصيل الحرارة الى المشتركين كان قد تم توصيل الكابلات منذ اكثر من عشرة شهور الا انها تركت عارية دون استكمال العمل بها .

● سوهاج

مدير الادارة الزراعية ومساعد امام محكمة الجنايات

كتب - خالد اسماعيل : قرر محافظ سوهاج اجراء تحقيق فى أسباب نقل كل من د . عبد الله مزارع ود . هلال شاكر من ادارة طما الى المراغة وجهينة . كان النقل قد تم بناء على مذكرة رئيس قطاع الزراعة وبدون علم مدير الطب البيطرى وكان ذلك بعد ان قاما بكشف التلاعب فى استلام عجول التسمين بالادارة الزراعية بطما مما ادى الى احالة مدير الادارة الزراعية ومساعديه الى محكمة الجنايات .

دودة القطن تنتشر مبكرا بسوهاج

انتشرت دودة القطن مبكرا بمساحات واسعة بمحافظة سوهاج وخاصة فى المناطق المزروعة مبكرا الامر الذى ادى بمديرية الزراعة الى الاستعانة برش المبيدات بالرشاشات الصغيرة .

حتى البصل

طالب فلاحو سوهاج وزير الزراعة بالتدخل لحل المشكلة القائمة بينهم وبين جمعية تسويق المحاصيل ، بعد ان اخلت الجمعية بتعاقداتها مع الزراع.. كانت الجمعية قد اتفقت على شراء طن البصل بمبلغ ٢٠٠ جنيه وبعد حظر بيع البصل خارج المحافظة انخفض السعر الحر فى السوق فرفضت الجمعيم تنفيذ تعاقداتها وقد اقام عدد من فلاحى طهطا دعوى قضائية ضد الجمعية ..

● أسوان

لجنة لبحث خسائر شركة اسوان للميكنة الزراعية

كتب هلال الدندراوى : قرر المجلس الشعبى باسوان تشكيل لجنة خاصة لبحث اسباب الخسائر فى شركة اسوان الوطنى للميكنة الزراعية خلال الفترة الماضية بلغت خسائر الشركة خلال اعوام ١٩٨٧ مبلغ ٥٧٢ الف جنيه وعام ١٩٨٨ مليون و٢٩٧ الف جنيه .. جدير بالذكر ان الشركة المذكورة هى إحدى شركات الاستثمار التى اقامتها المحافظة برأس مال قدره ٢ مليون جنيه ويساهم فيها صندوق الخدمات بالمحافظة وبعض شركات القطاع العام ومزارعى القصب ..

وقف بناء المنازل المخالفة

كتب عبد الله عنانى : قررت هيئة المساحة بمدينة كفر صقر وقف بناء المنازل المخالفة بمنطقة المساكن الشعبية ، والتى صدر بشأنها تراخيص بناء من مجلس المدينة ، وذلك بعد ما اتضح مخالفتها بشروط التنظيم . كانت احدى المواطنات قد تمكنت بمساعدة احد مهندسى المجلس من استخراج ترخيص بناء على مساحة ٢٠٠ متر ، بالتعدى على نصف الشارع الرئيسى ، الأمر الذى اضطر معه سكان المنطقة للتضرر مما حدث فاستصدرت هيئة المساحة قرارا بوقف البناء ..

● الجيزة

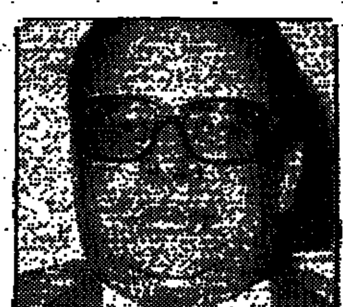
الاصلاح الزراعى يوافق على تخصيص اراضى لبناء المدارس

كتب سعيد غزلان : وافقت هيئة الاصلاح الزراعى بالجيزة على تخصيص قطع اراضى تابعة للاصلاح لاقامة اربع مدارس بمركز الجيزة على ان تقوم المحافظة بتسديد ثمنها بالتقسيط كانت الهيئة ترفض التنازل عن تلك الاراضى بدون مقابل للمحافظة ..

● المنوفية

محاكمة ١٦ من المسئولين والمدرسين للتزوير فى الامتحانات !





د . يحيى حسن

كتب عبد الحميد واجح : تنظر المحكمة التاديبية بطنطا بتاريخ ٣٠ يوليو القادم الدعوى المتهم فيها ١٦ مسئولا ومدرسا بالادارة التعليمية بمركز الشهداء من بينهم مدير التعليم الابتدائى ، وذلك بتهمة التدخل فى اعمال التصحيح والمراجعة لمادة الرياضيات للصف الرابع والاعتراض على الدرجات الممنوحة فى اجابات وكتابة اجوبة الامتحان فى اوراق الاجابة للطلبه وكتابة بعض ارقام الجلوس للتلاميذ الراسبين ضمن كشوف الناجحين . ويتردد ان هناك تدخلا من جانب بعض المسئولين لالغاء القرار الصادر ضد هؤلاء المتهمين بحرمانهم من اعمال التدريس والاشراف لحين صدور حكم قطعى ضدهم من المحكمة .

● الفيوم

انفجرت مواسير المياه ! عقب رصف الشارع

كتب رجب سالم : تقدم عبد الله علام عضو مجلس محلى مدينة ، ابشواى بمذكرة الى المجلس ادان فيها المسئولين بمرفق المياه بسبب التراخى فى اصلاح مواسير المياه بشارع الجمهورية الرئيسى كانت مواسير المياه قد انفجرت عقب الانتهاء من رصف الشارع منذ اربعة اسابيع مما ادى الى إغراق عدد من المنازل والمحلات التجارية .. ورغم البرقيات والشكاوى للمسئولين بالمحافظة لم يتحرك احد حتى الان .

● القليوبية

مؤسسة الكهرباء ترفض ترفض تنفيذ قرار المجلس الشعبى

كتب عبد العزيز فرج :

رفضت مؤسسة الكهرباء بالقناطر الخيرية تنفيذ قرار المجلس الشعبى المحلى للوحدة المحلية بسنتيس بتوصيل الكهرباء لعزبة علام العلوى وعزبة الفت علام رقم ٧ زمام سنتيس مركز القناطر الخيرية . كان المجلس التنفيذى للمحافظة قد وافق فى ٧ ابريل عام ١٩٧٨ على توصيل الكهرباء وتم إدماج هذه العزب فى خطة الانارة ويتردد بين المواطنين ان هناك محاولات للضغط عليهم لدفع رشاوى لتوصيل الكهرباء جدير بالذكر ان هناك فيلا ومزرعة دواجن ملك لاحد كبار الملاك قد تم توصيل الكهرباء لهما ولا تبعدان سوى ٥٠ مترا عن هذه العزب .

بـأمر المقاول تأجيل افتتاح المستشفى !

كتب محمود فؤاد : تسبب الخلاف بين مديرية الشئون الصحية بالقليوبية واحد المقاولين فى تاخير افتتاح مستشفى شبين القناطر الجديدة كان الرئيس مبارك قد اعلن فى مناسبة احتفالات محافظة الشرقية عن انشاء المستشفى الذى بلغت تكاليفه ٨ مليون جنيه .. المعروف ان المستشفى القديمة بالمدينة لا يوجد بها سوى ٢٠ سريرا فقط ولا تستقبل اى حالات طارئة ويتم تحويلها الى مستشفى الدمرادش التى تبعد ساعتين عن شبين القناطر .

● الدقهلية

الفلاحون فى اجا يشكون من عدم وصول المياه وفى سندوب يستنجدون من زيادتها

كتب - فايز عقل : ارسل فلاحو قرى البهوفريك ومنشأة الاخوة والقرى المجاورة بمركز اجا دقهلية ، برقيات لوزارة الرى تطالب بتوفير المياه لانقاذ زراعة الارز وكانت الحكومة صرحت لهم بزراعته دون توفير التقاوى والمياه بترعتى ام جديز ولم مسلم ، مما اضطر الفلاحون لشراء التقاوى بسعر جنيه للكيلو فارتفعت تكلفة زراعة الفدان الى ١٠٠ جنيه وقاموا باستئجار سيارة الكسح بالوحدة المحلية ، لنقل المياه للمشاتل بسعر ٣ جنيهات للنقلة الواحدة .

يحتاج المشتل لثلاث نقلات كل يومين .

من ناحية اخرى ابلغ الفلاحون شرطة النجدة بمنطقة سندوب ، بسبب غرق زراعتهم بالمياه على فم خزان سندوب والاتربى ١ و ٢ لعدم وجود بوابات تتحكم فى المياه .

تلاعب فى مشروع اللحوم بالمنزلة

تدور مناقشات حادة داخل مجلس محلى مدينة المنزلة بخصوص تلاعب احد اعضاء المجلس فى مشروع اللحوم الذى تقرر تنفيذه خدمة للمواطنين وتخفض اسعار اللحوم . وقد كشف احد الاعضاء ان المشرف على المشروع تسلم ٦٥ عجل جاموس من مزرعة الجيار و ٢٦ عجل بقرى من مزرعة شها وقام بذبح ٨٠ عجلا فقط ولم يعرف مصير العجول الاخرى بالاضافة الى ذبح ثيران واناث جاموس كبيرة لا تربى فى المزارع ..

● أسيوط

حمـلات تموينية ٢٤ ساعة فى اليوم

كتب مجدى عبد الكريم : تقوم ادارة التموين بمدينة اسيوط بحملات طوال اليوم وتحرير محاضر للمخالفين الذين يتلاعبون بالمواد التموينية ويبيعونها خارج البطاقات مثل السكر والارز والزيت والصابون وخصوصا فى المناطق الريفية .. وقد اصدر مجلس محلى المدينة توصية بضرورة زيادة منافذ توزيع الدقيق وتوزيعه على المواطنين بالبطاقات وتوقيع عقوبات مالية على المخالفين من اصحاب المخابز وتشغيلها تحت اشراف المجالس المحلية والادارات التموينية ..

رئيس مجلس بنك التنمية أمام المحكمة التاديبية

اقام عدد من موظفى بنك التنمية والائتمان الزراعى باسيوط دعوى قضائية ضد رئيس البنك بسبب التعسف وايقافهم عن العمل اثناء تحقيق يجرى معهم حول إحدى القضايا . قالت الدعوى ورغم انتهاء التحقيق معهم وحصولهم على خطاب من النيابة العامة يفيد بعدم ممانعة النيابة بعودتهم الى العمل الا ان رئيس البنك لايزال مصرا على إيقافهم رغم مضى اكثر من شهرين على قرار النيابة

● الفيوم

زواج بين مشمش العمار ومشمش الفيوم

كتب فاخر محمود : اوصت الندوة الخاصة بمحصول المشمش بمحافظة الفيوم بعدم زراعة المحاصيل الحقلية فى زراعات المشمش واختيار سلالات جيدة من العمار والحموى لكثرة اصابة النوع البلدى الذى يعتبر المحصول الثالث فى المحافظة بعد الزيتون والليمون . المعروف ان محصول المشمش فى قريتى ابو كساه وشدو يعد نصف محصول الجمهورية . كما اثار المزارعون مشكلة اصابة المحصول هذا العام بسوسه العلف وللن وطالبوا بتكوين فرق بحثية للمرور على زراعات المشمش وفحصها . حضر الندوة اساتذة من كليات الزراعة بالقاهرة والفيوم ومعهد البحوث الزراعية ... من ناحية اخرى قررت مديرية الزراعة بالفيوم مد فترة العمل فى المقاومة اليدوية للقطن الى فترتين صباحية ومسائية وذلك لمقاومة الاصابة التى زادت هذا العام وتجاوزت ٣٠٠٠ لطعة للفدان الواحد

محطات تنقية لانقاذ الثروة السمكية

اعلن محافظ الفيوم انه سيتم تركيب خمس محطات لتنقية مياه الصرف وذلك لتفريغها فى بحيرة قارون جاء القرار بعد فقد الثروة السمكية وهبوط الانتاج من ٢٠ طنا يوميا الى ٢٠٠ ك يوميا .



حسين عبد الرازق — نعمان جمعة — اسامة الغزالى

بعد مهزلة انتخابات الشورى.. هل تشارك المعارضة في انتخابات مجلس الشعب ؟!

اسدل الستار على فصول العرض الهزلى لانتخابات مجلس الشورى الاخيرة بعد ان فازت الحكومة ـ كما هو متوقع ـ بكل المقاعد ، وخرج « التحالف الاسلامى » المنافس الوحيد لها ، من المولد الذى تفرجت عليه الجماهير او لم تشارك فيه ، بدون « حمصة واحدة » .

استخدمت الحكومة كل ما فى جعبتها من وسائل التزوير والضغوط ، ولجهزة الامن وكومبيوتر الداخلية وبعث اصوات الموتى والمسافرين ، للايهام بان الجماهير انتخبت مرشحى الحزب الوطنى بالاضافة لترسانة القوانين المقيدة للانتخابات وللحريات .

انتهت « مهزلة الشورى » وبدأ التساؤل حول مهزلة انتخابية جديدة ،

تحت عنوان « انتخابات مجلس الشعب وايا كان موعد هذه الانتخابات .. لقد بدات الدوائر السياسية والحزبية وعلى ضوء ما جرى تتساءل عما اذا كانت هناك جدوى من المشاركة على ضوء ما تتوقعه الدوائر السياسية والقانونية من احتمال فى اى انتخابات قادمة .. حل مجلس الشعب فى الخريف القادم . حول المستقبل يدور هذا الحوار .

تحقيق :
أحمد جودة

أى جدوى ! !

● يقول حسين عبد الرازق امين العمل الجماهيرى بالتجمع : للمرة الرابعة على التوالى منذ تولى الرئيس مبارك السلطة يتم تزوير الانتخابات العامة بصورة فجة فبعد تزوير انتخابات مجلس الشعب عامى ٨٤ ، و ٨٧ وانتخابات الشورى السابق يؤكد النظام اعتماد التزوير اسلوبا وحيدا للحكم .. وتتمثل خطورة هذا الموضوع فى ان الحكم فى مصر ولمدة تزيد على ١٠ سنوات يفتقر الى الشرعية الحقيقية ، فلم يحدث ، سواء فى الانتخابات التمثيلية او الاستفتاءات على رئاسة الجمهورية ان اجريت باسلوب ديموقراطى صحيح ، مما جعل وجود الحزب الوطنى فى الحكم طوال هذه الفترة مطعونا فى شرعيته او مفتقرا لتاييد اغلبية حقيقية ..

● وفى ظل هذا الوضع فقد الناس الثقة فى إمكانية التغيير وتداول السلطة عن طريق الانتخابات العامة وبالتالى مقاطعتهم شبه الاجماعية لها ، ورغم ان عدد المقيدين فى جداول الانتخاب لا يتجاوز نصف من لهم حق التصويت ، فان من يدلون باصواتهم بالفعل من بين المقيدين لا يتجاوزون ٣٠٪ فى انتخابات مجلس الشعب ، و٥٪ فى الاستفتاء على رئاسة الجمهورية واقل من ١٪ فى الشورى ..

الشارع الساخن ! !

● ويختلف محمد عبد الشافى نائب رئيس حزب الاحرار مع حسين عبد الرازق فى ان تزوير انتخابات الشورى ستجعل الشعب سلبيا ، وانه سيعزف عن انتخابات مجلس الشعب المقبلة ، وان الحزب الوطنى سيحصل على مقاعد مجلس الشعب كما حصل على مقاعد الشورى بالتزييف ، لان المراحل القادمة فى الشارع السياسى ستشهد نوعا من السخونة لم يعهدها من قبل ، فالشعب يعلم تماما ان هذه المجالس من حقه الأصيل .

لكن هل تظن ان خروج التحالف عن اجماع المعارضة المقاطعة انتخابات الشورى عمل ايجابى ؟ !

- نعم .. دخول التحالف انتخابات الشورى عمل ايجابى اثبت للجميع انه من الواجب تغيير الاساليب لمواجهة الحكومة ولو لم ندخل معركة الشورى وتركنا الساحة خالية للحكومة لما اهتز الراى العام هذا الاهتزاز الشديد .

لا .. والف لا

عندما سألت د . نعمان جمعه نائب رئيس حزب الوفد عما اذا كان واجبا على المعارضة خوض انتخابات مجلس الشعب القادمة فى ظل عدم وجود ضمانات حقيقية لعدم تزويرها قال بحسم :

على احزاب المعارضة ان تقاطع هذه الانتخابات وتدعو الشعب الى مقاطعتها فلا يوجد امل فى حد ادنى من الضمانات

واول هذه الضمانات المطلوبة ان يتخلى رئيس الجمهورية عن رئاسة الحزب لان الانتخابات فى مواجهة هذا الحزب برئاسة مبارك تعنى ان المعركة بين المعارضة وبين النظام كله ولا توجد قوة معارضة اقوى من هذا النظام فالمنافسة غير عادلة وبالتالى لا محل لاجراء انتخابات حقيقية بالاضافة الى وجوب تشكيل حكومة محايدة لاجراء الانتخابات وعلى المعارضة ان تتمسك بهذين الشرطين قبل دخولها الانتخابات وعليها ان تحترم نفسها ولا تستدرج لانتخابات هزلية نتيجتها معلومة سلفا ودخول التحالف الاسلامى لانتخابات الشورى بلا ضمانات دليل على ما اقول

اللعب مع الحكومة

د . حسن نافعه الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية يقدم رؤية متكاملة :

ـ على ضوء احداث انتخابات الشورى لا توجد ضمانات حقيقية لدخول المعارضة لانتخابات مجلس الشعب القادمة وموقف الوفد والتجمع كان صحيحا عندما قاطعا انتخابات الشورى ولكن كان عليهما ان يضغطا على التحالف الاسلامى لعدم دخولها لانه عرى نفسه واخذ قلما وظهرت رغبته الحقيقية فى « اللعب مع الحكومة » ، وكان يمكن للمعارضة ان تنسق ولو إتخذت موقفا موحدا لحصلت على مصداقية قوية لدى الشارع ..

وينهى د . نافع حديثه قائلا ..

علينا ان نفكر فى بناء مؤسسات قوية قادرة على تحقيق التغيير بوسيلة غير العنف وتكون قادرة على التعبير عن مطالب الشعب وتستجيب لها دون وجود هذا الحاجز الشرس بين الممارسة الواقعية وطموحات الجماهير ..

الضمانات وإلا ..

د . عبد العظيم انيس الكاتب والمفكر المعروف يدعو احزاب المعارضة الى ان تتفق على عدم دخول انتخابات مجلس الشعب مالم تحصل على ضمانات تتعلق بحياد والسلطة المشرفة على الانتخابات وتشكيل لجنة وطنية تشرف عليها تمثل فيها المعارضة بوضوح ، وان تبتعد وزارة الداخلية تماما عن الانتخابات والسماح برقابة من المنظمات الشعبية العربية والدولية وان يراس اللجنة التى تدير الانتخابات رئيس محكمة النقض بحيث تضمن نزاهة الانتخابات لان النظام لا يتورع عن تزييف الانتخابات بانتظام .

● عندما سالت المستشار مامون الهضيبى عن رايه بخصوص دخول الاخوان لانتخابات مجلس الشعب قال :

ـ وقتها سندرس الوضع ، ولكل حادث حديث .. « ورفض المستشار الهضيبى ان يقول اكثر من ذلك ،

لا .. لرد الفعل

○ د . اسامة الغزالى حرب ، الباحث فى مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام يقدم رؤية اكاديمية للوضع

ـ وبسؤالك هل تدخل المعارضة الانتخابات القادمة فى ظل عدم وجود ضمانات لعدم تزييفها ام لا سؤال هام فى اللحظة الراهنة والاجابة تتعلق بمصير التجربة الديمقراطية الراهنة ..

أعتقد ان الحرص على تحويل هذه التجربة الى حقيقة يجب ان يكون مرشدا للبحث عن الاجابة ،

علينا ان نتعامل مع المرحلة الراهنة باعتبارها مرحلة بناء وتكوين وليست مرحلة اكتمال ونضج ، واذا كنا حريصين على إقرار شكل معين للنظام السياسى فى مصر يجب ان تدرك القوى السياسية التى تصر على الصيغة الديمقراطية للحكم ان الشوط لا يزال طويلا امام تشكيل النظام السياسى بصورته المنشودة ، وإرساء تقاليد ديمقراطية حقيقية فعلينا ان نعى ان مرحلة « الانشاء » تختلف فى متطلباتها عن مراحل الاستقرار ويقتضى ذلك علينا ان نتحلى بالصبر والمثابرة ،

اعتقد انها ابعد من ذلك بكثير : إنها قضية بناء تقاليد ديموقراطية حقيقية او بناء مؤسسات سياسية وتربية كوادر وقيادات ...بل وتربية الشعب نفسه على معنى الديموقراطية السياسية .. بل هناك ضرورة لان يعمل الشعب كله على الحصول بطريقته على الديمقراطية ، لانها لن تكون هبة له من النظام ، فازمة الديمقراطية لدينا ليست ازمة نظام ، لكنها ازمة مجتمع

ضد الانسحاب

○ قلت : لكن هل انت مع مشاركة المعارضة فى انتخابات مجلس الشعب القادمة أم مع مقاطعتها ؟ !

اجاب د . اسامة .

ـ انا ضد مبدأ الانسحاب فعلى كل القوى السياسية ان تسهم فى شد اوسع الجماهير الى حلبة الحياة السياسية ، لا ان تساهم فى إبعادها ، وليست القضية هى ان ينجح مرشح المعارضة ويسقط مرشح الحكومة ، بل تكمن فى ان المواطن العادى الذى يشارك فى حملة سياسية ويلمس بيده ويشاهد بعينه تزوير الحكومة وممارساتها السلبية انما يربى وينضج سياسيا بشكل لا يقل عنه اذا شهد نجاح حزب معارض للحكومة ، لذلك اذا حل مجلس الشعب فاننى ادعو القوى السياسية كلها ان تدخل المعركة وهى تاخذ فى اعتبارها القضية الاهم وهى التربية السياسية والديموقراطية للشعب ، اما نجاح هذا او سقوط ذلك فتلك مسالة ثانية فى الاهمية ، لان تراكم الخبرة الحقيقية للجماهير هى التى سوف تسمح باقامة نظام ديموقراطى حقيقى فى المستقبل .

راى التجمع

○ حسين عبد الرازق يقدم « رؤية مغايرة » لرؤية د . اسامة الغزالى حرب ..

يقول :

ـ التجمع كحزب يؤمن بالاساليب الديمقراطية فى العمل ، ويعطى اهمية كبرى لانتخابات مجلس الشعب لانه يمثل السلطة التشريعية او سلطة المراقبة ، وتتكون الحكومة من خلاله ـ التجمع ـ كان حريصا باستمرار على المشاركة فى انتخابات مجلس الشعب بصورة دائمة ، رغم معرفته باصرار الحكم على التزوير ، بل يتصاعد هذا التزوير الشرس فى كل مرة ..

وفى اجتماع اللجنة المركزية الأخير الذى عقد يومى اوائل يونيو الجارى ، وبعد مناقشة قضايا العمل الديموقراطى السياسى والجماهيرى اصدرت اللجنة قرارا من ٥ فقرات ، كان من بينه فقرة تنص على ضرورة الاستعداد لخوض معركة انتخابات مجلس الشعب القادمة من الآن ،

وفى الوقت نفسه تصعيد الحملة الاعلامية والسياسية ضد قوانين الانتخابات والحقوق السياسية الراهنة ، وتدخل الادارة واجهزة الامن لتزوير الانتخابات ..

ـ ومع ذلك اعتقد أن التجمع مطالب الآن بان يعيد التفكير فى هذا القرار ، فثبوت التزوير اكثر من مرة ، وبهذا الشكل الفاضح سيجعل من المشاركة فى الانتخابات القادمة لمجلس الشعب تزكية لاغتصاب الحزب الوطنى للسلطة ، خاصة وان الجماهير تقاطع الانتخابات بالفعل ، بالتالى فالقول بالتواجد حيث توجد الجماهير لا ينطبق على اهم انتخابات عامة تجرى فى البلاد ، وهى انتخابات مجلس الشعب .. وخوض الانتخابات فى هذه الظروف ينعكس بالسلب على مصداقية احزاب المعارضة بل ويؤثر على كوادرها وبنائها الداخلى وهذا كله لا يتعارض مع ضرورة ان يخوض الحزب معركة سياسية واعلامية لاجبار الحكم على الاستجابة للمطالب الشعبية ، والتى سجلتها احزاب المعارضة فى وثيقة سياسية ، وهى الضمانات الخاصة بحرية ونزاهة الانتخابات ،

انتهت التعليقات ومازال السؤال مثارا : هل تتكرر التجربة .. انتخابات .. تلاعب .. انتخابات .. تلاعب .. و .. سيطرة لحزب واحد هو حزب الحكومة ؟

لجنة قضائية محايدة للاشراف على الانتخابات ضرورة لنزاهتها

تخلى مبارك عن رئاسة الحزب الوطنى تشكيل حكومة محايدة ضمانات اساسية لخوض الانتخابات



٢٩ عاما على استشهاد شهدى عطية الشافعى

احتفلت اسرة واصدقاء وتلاميذ المناضل الشهيد شهدى عطية الشافعى يوم ١٥ يونيو بذكرى استشهاده عام ١٩٦٠ . وكان شهدى قد لقى مصرعه تحت التعذيب فى معتقل ابى زعبل ، فى نفس اليوم الذى دخل فيه ، بعد ان رفض الإستجابة لاهانات ضباط المباحث العامة ومصلحة السجون .

وشهدى عطية الشافعى احد مؤسسى الحركة الشيوعية المصرية ، وهو اول من حكم عليه بالاشغال الشاقة فى عهد الملك فاروق ، وكان اول مفتش (موجه) مصرى للغة الانجليزية فى مصر ، وانشا اول مركز للابحاث يهتدى بالمنهج العلمى ، ووضع اول كتاب كلاسيكى عن تاريخ الحركة الوطنية المصرية ، وكتب رواية « ام الحسين » التى نشرت على حلقات فى جريدة المساء عام ١٩٥٦ .

لجنة شعبية ببورسعيد لمقاومة التزوير

كتب قاسم عليوة : اتفقت احزاب التجمع وجماعة الاخوان المسلمين وعدد من الشخصيات العامة بالمحافظة على تشكيل لجنة تنسيق يكون من بين مهامها وضع ميثاق للدفاع عن الحريات الديمقراطية داخل المحافظة ، وقد بدات عملها بالفعل .

ياتى هذا الاتفاق فى اعقاب عملية التزوير السافر لنتائج انتخابات مجلس الشورى ولتوحيد الجهود لضمان عدم تكرار عمليات التزوير فى اى انتخابات مقبلة .

كما تمت الموافقة على الاقتراح الذى طرحه امين حزب التجمع ببورسعيد بانشاء لجنة شعبية دائمة للدفاع عن الحريات والديمقراطية تضم ممثلين عن النقابات المهنية والعمالية والاحزاب وكل مدير يرغب فى الاسهام فى عمل اللجنة من ابناء بورسعيد .

شارك فى الاجتماع الذى عقد بمقر حزب العمل مساء الخميس الماضى عدد من المرشحين المستقلين الذين اسقطهم التزوير ومن بينهم حسن عمار الامين العام المساعد السابق بالحزب الوطنى ببورسعيد .

نقيب الصحفيين :

حرية الصحافة ليست عندنا

دعا صلاح عيسى مقرر لجنة الاتصال والاعلام بمجلس نقابة الصحفيين اعضاء مجلس النقابة لحضور الاجتماع الهام الذى تعقده اللجنة فى السابعة والنصف مساء الاربعاء لمناقشة الخلاف فى وجهات النظر حول مجلة « الصحفيون » التى تقرر ان تصدرها اللجنة .

كان نقيب الصحفيين مكرم محمد احمد قد منع توزيع اعلان يدعو اعضاء النقابة للمشاركة فى تحرير المجلة واعترض على تناولها للقضايا المهنية العامة ولمشاكل الصحفيين وعلى نشرها لاراء او معلومات حول علاقات العمل وطلب ان تقتصر على اخبار ونشاط لجانه . رفض مقرر اللجنة هذا التصور وقال ان حرمان الصحفيين من التعبير عن رايهم فى شئون مهنتهم على صفحات مجلة تصدرها نقابتهم هو تجاهل للمشاكل يؤدى الى تراكمها وانفجارها بدلا من معرفتها والسعى لحلها ، وان مصادرة حرية الصحافة فى نقابة الصحفيين مؤشر خطير حول موقف النقابة من كل قضايا حرية الصحافة ..

ساعةوسياسة

محمد عبد الجواد — مكى عبد القادر — مرتضى الغالى

● التقى رئيسا تحرير الأهالى لطفى واكد ومحمود المراغى بوفد الصحفيين السودانيين الذى يزور القاهرة حاليا ويضم نقيب الصحفيين محمد عبدالجواد ووكيل النقابة مكى عبدالقادر وعضو مجلس النقابة مرتضى الغالى ، صاحب الوفد عضو مجلس نقابة الصحفيين المصريين جمال حمدى ، وحضر اللقاء د . عبدالعظيم انيس وامينة النقاش واحمد سيد حسن حيث دار نقاش موسع حول مستقبل العلاقات المصرية السودانية وكيفية تبادل المعلومات بين صحيفة الأهالى والصحف السودانية ومساعى السلام الأخيرة فى السودان .

● تجرى مداولات بين اعضاء مجلس نقابة الصحفيين لاتخاذ الاجراءات اللازمة لاستطلاع وجهة نظر مجلس ادارات الصحف بشان الاتجاه المقترح بمضاعفة رسوم دمغة الاعلان من ٣٦ إلى ٧٢٪ .

● قدرى عثمان محافظ اسوان قام بالمرور على اللجان الانتخابية للنساء فى انتخابات الشورى خصوص بضعف شديد فى الاقبال على التصويت وسأل عن السبب فرد عليه احد اعضاء المجالس المحلية بان النساء يقمن بصناعة الخبز فى منازلهن يوم الخميس ، فرد المحافظ قائلا لو كنت أعلم ذلك لأجريت الانتخابات يوم الاربعاء !

قدرى عثمان

● تم جمع مبلغ عشرين الف جنيه من عشر جمعيات للاصلاح الزراعى بواقع كل جمعية الفى جنيه لتغطية مصاريف الدعاية الانتخابية لجاد الله خضر مرشح الحزب الوطنى فى انتخابات الشورى عن دائرة السنبلاوين ولجا . سددت المصروفات على بند خدمات للفلاحين بسجلات الاصلاح الزراعى !

● تم نقل رئيس فرع مباحث امن الدولة بفاقوس بعد ان ايدت تقارير المباحث ترشيح د . شريف عمر لمقعد الفئات عن الحزب الوطنى بالدائرة الرابعة بالشرقية ، ومن المعروف أن الحزب قد أسقط د . شريف بعد ان انقلبت عليه إحدى الجهات المتصارعة داخل الحزب الوطنى وذلك لمطالبته فى مؤتمراته الانتخابية بتطهير الحزب الوطنى من العناصر الفاسدة والمستغلة .

● عقدت أمانة التجمع بالاسكندرية اجتماعها الاسبوعى مساء الاثنين ١٢ يونيو ورأس الاجتماع الدكتور عبدالمنعم خربوش الأستاذ بكلية العلوم بجامعة الاسكندرية وامين التجمع بالمحافظة ..

ناقش الاجتماع والذى استمر لعدة ساعات وقائع الانتخابات الأخيرة لمجلس الشورى وكذلك اساليب بناء الوحدات الحزبية فى المواقع الجماهيرية والسكنية وكذلك موضوع الاعداد للمؤتمر الثالث للحزب بالاضافة إلى نشاط الأمانات النوعية المختلفة .

د . خربوش

● لعب محافظ الدقهلية محمد حسين مدين دورا كبيرا فى إجبار المرشحين المستقلين ، بانتخابات الاعادة لمجلس الشورى على التنازل ، قبل إجراء الانتخابات بساعات ، لصالح مرشحى الحزب الوطنى .. المرشحون المستقلون معظمهم من المنشقين عن الحزب الوطنى دوائر برلمانية تؤكد عدم صحة التنازل لمخالفتها الشروط القانونية .



● يقيم حزب التجمع بالسيدة زينب ندوة الاسبوعية حول بيان رجال الاعمال والعمال يحاضر فيها القيادات الحزب والحركة النقابية عبد الحميد عطا ـ وكمال واصف من النقابة العامة لعمال البناء والاخشاب وعبد الرحمن خير من النقابة العامة لعمال المصانع الحربية بالسابعة مساء الجمعة ٢٣ يونية .

● دعت امانة محافظة القليوبية الى عقد اجتماع لعضوية التجمع فى مركز شبين القناطر فى الخامسة مساء الجمعة ٢٣ يونيو فى منزل محمود فؤاد حبيب بارض الصوالحة لمناقشة الاوضاع الحزبية بالمركز يحضر الاجتماع محمد خليل امين التنظيم .

● يقيم اتحاد النساء التقدمي بالاسكندرية بالتعاون مع جمعية سيدى على السماك « سوقا خيريا ومعرضا للملابس ١١ يوم الجمعة ٣٠ يونيو بمقر جمعية سيدى على السماك بغيط العنب بكرموز من العاشرة صباحا فى الخامسة .

● تقيم امانة الاعلام بالسويس ندوتها الاسبوعية حول الوضع الدولى الراهن يتحدث فى الندوة حسين عبدربه عضو الامانة العامة فى الثامنة مساء غد الخميس بمقر التجمع بفيصل .

اللجنة المركزية : اتحاد العمال يوقع على بياض لصالح اصحاب الأعمال

البيان المشترك يبيع الاوهام للرأى العام ويضاعف الفروق بين الطبقات

جرت فى الدورة الثامنة عشرة للجنة المركزية لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى مناقشات حول عدد من القضايا الملحة التى تواجه البلاد فى الداخل والخارج . وقد تطرقت المناقشات الى ماسمى بالبيان المشترك لاتحاد نقابات عمال مصر واتحاد اصحاب الاعمال وكلفت اللجنة المركزية الامانة العامة للحزب بدراسة هذا البيان والمبادرة بتقديم ملاحظات اولية حول ماجاء فيه .

وترى اللجنة المركزية ان البيان المشترك لاتحاد عمال مصر واتحاد اصحاب الاعمال يتضمن امورا خطيرة تنبعث فى الاساس عن مغالطة تقوم على تصوير مصالح الراسمالية الكبيرة بوصفها مصلحة جموع العمال بل ومصالح مصر كلها .

وعلى سبيل المثال :

اولا . يقوم البيان المشترك كل شىء لرجال الاعمال ولا يقدم شيئا يذكر للطبقة العاملة وللجماهير محدودة الدخل والامثلة على ذلك كثيرة منها :

يطالب البيان المشترك بعلاج مشكلة القصور فى التشريعات الاقتصادية والمالية والادارية وذلك بما يعود بالفائدة على رجال الاعمال . لكنه لايطرح اى مطلب محدد لتلافى اوجه القصور فى التشريعات العمالية وغيرها من [illegible]

اسعار الفائدة على القروض التى يأخذها الراسماليون اى بتحويل جزء من ارباح البنوك الى رجال الاعمال ويحول دون استخدام سعر الفائدة كأداة للحد من التضخم

□ ويطالب البيان عند الحديث عن الضرائب بالمزيد من الاعفاءات للراسماليين ولكنه يمر مرور الكرام على مسألة رفع حد الاعفاء الضريبى للعمال الذين يدفعون ضريبة كسب العمل ولاصحاب الدخول المحدودة .

□ ويطالب البيان بالتصدى بكل حزم للبيروقراطية فى اجهزة الدولة او دون [illegible]

فئة تغامر بانشاء المشروعات الكبرى التى تستخدم الاف العمال وهم فى نفس الوقت يندددون بالقطاع العام ويريدون النيل منه على الرغم من حقيقة انه يتصدى لتنمية الصناعة ويستوعب الالوف المؤلفة من العاملين وفى الوقت ذاته فان ما يحدث بالفعل فى اى مجتمع رأسمالى هو انه كلما تضخمت جيوش العاطلين كلما ضعفت القدرة التفاوضية للعمال للحصول على اجور مجزية وانخفضت اجورهم بالتالى فى سوق العمل .

ثالثا البيان يطرح حلولا تضاعف [illegible]

[illegible]

عادل جزارين



أحمد العماوى

□ □ بيان من اتحاد الفلاحين ومكتب الفلاحين فى التجمع :

تضامنوا مع فلاحى الحمراء وجرار ضد الاقطاع العائد

اجتمع اعضاء مجلس ادارة الاتحاد العام للفلاحين المصريين تحت التاسيس بالاشتراك مع مكتب الفلاحين بحزب التجمع يوم الاثنين الموافق ١٩/٦/١٩٨٩ وقد ناقش احداث عزب الحمراء وجرار والتى قامت عائلة البسيونى بكفر الدوار وابو حمص بفرض سيطرتها ونفوذها على الفلاحين المنتفعين بالاصلاح الزراعى بالتدابير المشروعة وغير المشروعة لتهديد الفلاحين بالحجوزات الادارية الوهمية والضرب والاهانة معتمدين على ان جهاز الشرطة يساندهم فى تنفيذ مخططاتهم الاستبدادية والاقطاعية والذين يصرون على العودة الى ما قبل ٢٣ يوليو .

ولكن اصرار الفلاحين على رفض هذه السياسة الحمقاء باسلوب قانونى وهو الاضراب عن الطعام والاعتصام بمسجد القرية وابلاغ جميع المسئولين لرفع الظلم عنهم وحمايتهم من هذه العائلة وما ان علمت اجهزة الأمن قامت على الفور بفرض حصار على القرية واقتحام حرمات المسجد والقاء قنابل مسيلة للدموع واطلاق الرصاص وفض الاضراب بالقوة والقاء القبض على اكثر من خمسين رجلا ثم التجول بالقرية وتفتيش البيوت وتكسير جميع الادوات المنزلية وكذلك المواد الغذائية وترحيل جميع سكان القرية من رجال ونساء واطفال الى قسم الشرطة ولم يبق سوى الطيور والمواشى ووصل الامر الى احتجاز وفد مكون من الحاج محمد الشعراوى امين مساعد البلدة وعلى عبد الحفيظ سكرتير عام اتحاد الفلاحين والسيد ابو زيد عضو مكتب العمال بكفر الدوار والذين توجهوا على الفور للمشاركة فى حل هذه المشكلة والوقوف بجانب الفلاحين المظلومين .

لذلك يرفض اتحاد الفلاحين ومكتب الفلاحين بالتجمع هذا الاسلوب الخطير ويدعو الحاضرون بالاجتماع جميع القوى الوطنية والديمقراطية ونقابة المحامين ونقابة الصحفيين والأحزاب وكل المواطنين الشرفاء للوقوف بجانب هؤلاء الفلاحين المنتجين .

ممنوع من السفر

منعت مباحث امن الدولة المحامين المتهمين فى قضية التنظيم الناصرى والذين اصدر القضاء حكما ببراءتهم من السفر مع الوفد المصرى لحضور مؤتمر اتحاد المحامين العرب الذى بدأ اعماله فى دمشق . قدم المحامون بلاغا الى النائب العام الذى لم يأمر بادراج اسماء المحامين على قوائم الممنوعين من السفر . وكانت محكمة النقض قد قضت بعدم دستورية قرارات وزير الداخلية بمنع اى مواطن من مغادرة البلاد



■ ■ نصيحة لمجلس ادارة الاتحاد المصرى لكرة القدم . فالصورة بدات تهتز بعد التسرع والتخبط فى اصدار القرارات . وقد بدا هذا الاهتزاز بعد ما اثارته القرارات التاديبية ضد علاء ميهوب وطارق سليم مدير الكرة فى الاهلى ومساعده صلاح حسنى . وضد فريق الزمالك وابراهيم يوسف من جدل ومناقشات لم تتوقف حتى الان .. وقد اثار بعد ذلك قرار المكتب التنفيذى الخاص بتشكيل لجنة الحكام الرئيسية دهشة الغالبية العظمى فى الوسط الكروى .. وهو القرار الذى كان يقضى بانتخاب سبعة من الحكام .. ينتقى منهم اتحاد الكرة خمسة .. وقد جاء هذا القرار العجيب مخالفا لما كان يصرح به رئيس الاتحاد وهو فى نفس الوقت رئيس المكتب التنفيذى . وقد تم التراجع عن هاتين الفكرتين فى الاجتماع الطارىء لمجلس ادارة الاتحاد . وتم الاخذ بالراى الاكثر صوابا وهو اختيار اسلوب التعيين وترك تشكيل لجنة الحكام الرئيسية للحكام انفسهم .

ولكن يبدو ان مجلس ادارة الاتحاد مصر على العكننه . فاصدر مجموعة من القرارات السرية التى اثار بها من جديد غضب اعضاء لجنة الحكام ورفضهم لما يمكن تفسيره بفرض الوصاية والسؤال الذى يفرض نفسه هنا : هو .. اليس من الافضل ان يرفع مجلس ادارة الاتحاد يده عن التدخل فى موضوع التحكيم وعدم الدخول فى مثل هذه المتاهات وتهياة المناخ المطلوب والاستقرار التى يمكن لجنة الحكام الرئيسية من تادية دورها .. خصوصا ان مجلس ادارة الاتحاد يملك حق اقالة لجنة الحكام الرئيسية او تعديل تشكيلها فى اى وقت اذا راى ذلك فى صالح اللعبة شانها فى ذلك شان اى لجنة من اللجان العاملة داخل الاتحاد ؟ !

او ليس من الافضل ان يتريث المكتب التنفيذى ومن بعده مجلس الادارة قبل التسرع فى اصدار القرارات ثم العدول عنها .. حتى لا تهتز الصورة اكثر. وحتى لا تفقد القرارات قوتها وهيبتها . ! !

■ ■ تعيين الدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاوليمبية المصرية الحالى مديرا لدورة الالعاب الافريقية التى تنظمها مصر فى صيف العام بعد القادم . اختيار موفق وقوبل بارتياح شديد فى الوسط الرياضى .. ويفرض على الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضى الذى اصدر القرار .. ان يلمس الجميع سرعة التحرك فى انهاء الخطوات والاجراءات التى تلى اختيار مدير الدورة .. والتى تمكنه من مباشرة عمله وسلطاته . واعتقد ان الصورة التى كان عليها مدير دورة الالعاب الاوليمبية فى سول ليست بعيده عن الاذهان .. واعطاء الدكتور درويش نفس الصلاحيات تمكنه ولاشك فى ذلك هو ومن يتعاونون معه فى العمل من اجل ان يخرج تنظيم الدورة بالصورة التى تليق واسم مصر .

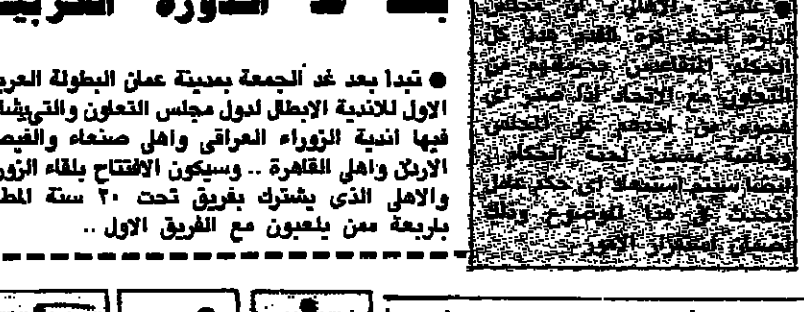
■ ■ هذه المبادرة الكريمة التى قام بها عبد المحمود ابو صالح رئيس نادى الموردة السودانى والوفد المرافق بزيارة نادى الزمالك لازالة اثار احداث مباراة العودة بين الموردة والزمالك فى الخرطوم تاكيد حقيقى على مدى قوى الروابط الاخوية بين الشعبين فى جنوب وشمال الوادى .. وتاكيد اكثر على مدى كرم وسماحة الاشقاء السودانيين الذين جاءوا بدافع حبهم وتقديرهم لمصر لتصفية الاجواء ومنع الحرج عن الزمالك الذى وافق رئيسه المهندس حسن ابو الفتوح على اقتراح الزميل جلال محمود بزيارة الزمالك للخرطوم واللعب هناك مباراتين مع الموردة والهلال وان يخصص عائدهما لصالح صندوق الموردة وفى نفس اللقاء الاخوى وعد رئيس النادى السودانى الشقيق بالسعى لدى الاتحاد الافريقى لكرة القدم لتخفيض العقوبات التى فرضت على لاعبى الزمالك الذين يحتاجهم الفريق القومى المصرى فى مواصلة مشواره نحو تحقيق امل الوصول لنهائيات كاس العالم فى ايطاليا .. وهو شعور متبادل .. وليس بغريب على الاشقاء فى السودان ومصر ...

حسن عثمان

خطاب سرى

ـ ارسل اتحاد التجديف برقية سرية للدكتور عبد الاحد للمطالبة بادراج رياضة التجديف ضمن دورة الالعاب الافريقية القادمة عام ١٩٩١ بالقاهرة وخاصة ان الميداليات الاربع عشرة لمسابقات الرجال والسيدات مضمونة لمصر .. لم يحدد عبد الاحد موقفه بعد

د . عبد الاحد



العقاب للحكام

● علمت «الاهالى» ان مجلس ادارة اتحاد كرة القدم [illegible]

بعد غد الدورة العربية

● تبدا بعد غد الجمعة بمدينة عمان البطولة العربية الاول للاندية الابطال لدول مجلس التعاون والتى يشارك فيها اندية الزوراء العراقى واهلى صنعاء والفيصلى الاردنى واهلى القاهرة .. وسيكون الافتتاح بلقاء الزوراء والاهلى الذى يشترك بفريق تحت ٢٠ سنة المطعم باربعة ممن يلعبون مع الفريق الاول ..





جمال عبدالحميد . حسام حسن . هشام عبدالرسول . أحمد الكاس . مجدى عبدالغنى

فريق مصر القومى استعد لرحلة المتاعب ولقاء العودة فى ليبريا

اليوم الاربعاء تبدا رحلة الطيران الشاقة لفريق مصر القومى لكرة القدم فى السفر الى مونروفيا عاصمة ليبريا بعد استراحة قصيرة لمدة يوم فى « ابيدجان » العاصمة السابقة لكوتفوار . ومواصلة الرحلة بعد ذلك الى عقر دار الفريق الليبيرى لمقابلته فى مباراة العودة لتصفيات المجموعة الافريقية الثانية لكاس العالم . وهو لقاء هام للمنتخب المصرى للحفاظ على صدارة المجموعة . وهام فى نفس الوقت لمنتخب ليبريا الذى زاد امله فى المنافسة بعد فوزه على ملاوى وزيادة رصيده الى ثلاث نقط متساويا بذلك مع كينيا .

ـ بكل المقاييس ورغم الفوز الذى حققه فريقنا القومى على المنتخب الليبيرى فى مباراة الذهاب بهدفين نظيفين بالقاهرة فلقاء العودة ليس سهلا لكلا الفريقين .. وبالتحديد بالنسبة للفريق المصرى الذى يلعب .. وكما اعلن الكابتن الجوهرى للحفاظ على نظافة شباك مرماه وذلك بتامين الدفاع اولا .. مع استغلال الهجمات المرتدة .. وممارسة الضغط الهجومى كلما امكن ذلك لتحقيق الفوز .

وهو الاسلوب الذى ركز على تنفيذه فى التجربة الاخيرة مع المنتخب التونسى الشقيق فى الاسكندرية . والتى انتهت بالتعادل الايجابى بهدف لكل من الفريقين .. احرزهما صابر عيد .. الذى احرز الهدف الاول بخطأ غير مقصود فى مرمى خالد مصطفى . واحرز الهدف الثانى .. هدف التعادل فى مرمى بوورشاوه حارس تونس من ضربة جزاء صحيحة احتسبها الحمامصى بعد عرقلة المشاقى داخل المنطقة ..

لاشك ان فريق ليبريا سيسعى جاهدا وهو يلعب فى ملعبه ووسط جماهيره للثار من هزيمته ورد الاعتبار بعد ان خسرها فى مباراة الذهاب بهدفين للاشىء .

وان كان تحقيق امله فى رد الاعتبار يعرض على مدربه ان يلعب ومن اللحظة الاولى باسلوب هجومى . وقد ينقلب ذلك ضده ويؤدى الى فتح الثغرات امام افراد هجوم المنتخب المصرى او امام رأس الحربة لاستغلال الهجمات المرتدة . خصوصا بعد ان اكد الجوهرى قبل ختام معسكر الفريق بالقاهرة .. انه اصبح يعرف كل كبيرة وصغيرة عن الفريق الذى سيلعب معه الاحد القادم بعد ان شاهد تسجيل لجميع مبارياته التى لعبها خلال الفترة الاخيرة .

● ما حققته تجربة تونس●

الواقع ان الفريق التونسى لعب افضل مما لعب فى مباراته الاولى التى لعبها فى القاهرة وانتهت بفوز الفريق القومى المصرى بهدف للاشىء . وقد لعب الفريق التونسى فى تجربة الاسكندرية الاسبوع الماضى بعد ان انضم الى صفوفه اللاعبان المحترفان سعد العبدلى وجمال الامام رأس الحربة . وقد وضح فى الاسكندرية ومنذ اللحظة الاولى ان الفريق يلعب للفوز وهو ما كان قد اعلن عنه مدربه الوطنى مختار التليلى لتحسن نتائج رحلته قبل العودة الى تونس . وقد حاول الفريق الضيف استغلال ان الفريق المصرى يلعب بتشكيل معظمه من اللاعبين البدلاء وشارك لاعبو الفريق التونسى بخبرتهم وبعد ان ظهر التقارب والتفاهم بين خطوطهم فى شن الهجمات واستطاع مدافعوه بمساندة افراد خط الوسط فى غلق الطريق امام محاولات الفريق المصرى لاستغلال الهجمات المرتدة او الاستفادة من سرعة المشاقى رأس الحربة .

ـ اما الفريق المصرى فلعب وكما اراد الجوهرى بطريقة ٥/٤/١ وقد فرض تنفيذ هذه الطريقة التزام ثلاثى وسط خط الدفاع بمكانهم فى حالة الاستحواذ على الكرة وتقدم ظهر الجانب ياسر فاروق وجمال فوزى ومن لاعبى الوسط ايمن شوقى وخالد عيد لشغل مركز الجناحين ومعهما محمد عبد الجليل لتعزيز دور المشاقى رأس الحربة .

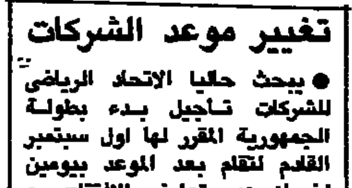
ان كان الموقف قد اختلف الى حد كبير فى الشوط الثانى بعد الضغط الهجومى الذى مارسه الفريق التونسى فى الربع ساعة الاولى من هذا الشوط واثمر عن الهدف الاول الذى احرزه بالخطأ صابر عيد . وكان نقطة تحول واضحة فى سير المباراة من الجانبين وبداية لتحسين اداء الفريق المصرى بصورة افضل واكثر جدية خصوصا بعد اشتراك الثلاثى ربيع ياسين وهشام عبد الرسول واحمد الكاس فاحرز صابر عيد نفسه هدف التعادل من ضربة جزاء

دعوى قضائية ضد اتحاد المعوقين مطالبته بعودة مصر للاتحاد العربى

اناب المعوقون د . احمد يونس لرفع دعوى قضائية امام القضاء المستعجل مجلس الدولة لالغاء قرار مجلس ادارة اتحاد المعوقين المصرى بتجميد عضوية مصر فى الاتحاد العربى ومحاسبة المسئولين عن استضافة مستر افنك الاسرائيلى على انه امريكى الجنسية .

تضمنت قائمة الشهود التى قدمها المحامى عبد العزيز محمد امين العسكريين الذين اصيبوا فى المعارك والتقى مستر افنك ورجالهم بعض الاسئلة ذات الطبيعة العسكرية .

تطالب الدعوى ايضا بالغاء قرارات الجمعية العمومية الاخيرة لانعقادها بمخالفة القانون ومحاسبة المسئولين عن قرار تجميد عضوية مصر واستضافة مستر افنك واضفاء المشروعية على جمعية عمومية باطلة .



الحلقة التالية بين البرازيل و[illegible] الزمالك لم يحسم مشكلة المدرب الاجنبى !!

كتب : مدحت خطاب

كما ذكرنا من قبل بان مجلس ادارة الزمالك يحاول تمييع الموقف بشان التفاوض مع مدرب اجنبى للفريق الاول لكرة القدم . وبعد ان اتجهت النية للتفاوض مع المهدى فاريا البرازيلى وسفر وفد الزمالك الثلاثى الى البرازيل للتعاقد معه .. الا ان المشكلة مازالت قائمة وحقيقة الموقف غائبة فتصريحات مجلس الادارة لاتعطى مدلولا بشان انهاء مشكلة المدرب الاجنبى التى اصبحت حديث الزملكاوية فى كل مكان .

.. وبعيدا عن تقرير عفت وسكوت البيطار .. وسلبية مجلس الادارة فان جمهور الزمالك يضرب كفا بكف على احوال الادارة فى الزمالك .. لاحسم للقرارات .. ولا جدية فى الاستعداد للموسم الجديد ..

كامل البيطار

.. سافر الوفد للبرازيل على امل .... ولكن عاد بخفى حنين وفشل فى التفاوض مع فاريا ومن بعده ايميليو البرازيليين واعقبهما جليود البرازيلى ايضا ومدرب نادى السالمية الكويتى سابقا ففاريا برغم توافق شروطه مع شروط الزمالك الا ان التعاقد لم يحسم ورغم ان ايميليو وافق على شروط الزمالك ايضا بالرغم من انها اقل من فاريا الا ان رئيس نادى بانجو البرازيلى والذى يعمل به رفض التعاقد واهدى ايميليو سيارة ليواصل عمله بالنادى واحقاقاً للحق

وبعيدا عن المزايدات فان مجلس الادارة بالزمالك خيب الظنون لسلبيته والتخبط فى اتخاذ القرارات .. واقرب مثال على ذلك ان شروط فاريا عندما ناقشها المجلس كانت المناقشة شفهية وذلك فى الجلسة الاخيرة ولم تسجل كتابة مما يدل على ان الاعضاء غير راغبين فى حل هذه المشكلة التى سيتاثر بها بلاشك فريق الكرة الذى لا يعرف رأسه من قدميه وهو على اهبة الاستعداد للموسم الجديد وكان الله فى عون الزملكاوية ...

تغيير موعد الشركات

● يبحث حاليا الاتحاد الرياضى للشركات تاجيل بدء بطولة الجمهورية المقرر لها اول سبتمبر القادم لتقام بعد الموعد بيومين لضمان عدم تعارض الافتتاح مع بداية الدورى الممتاز اول سبتمبر وحتى تعطى الفرصة للجميع للمشاركة فى بطولة الشركات .

فتح الباب

ـ من المنتظر خلال الايام القادمة ان يعلن رسميا عن فتح باب الترشيحات لانتخاب مجلس ادارة جديد لنادى الشمس خلفا للمجلس المعين الذى انتهت مدته .. ومن المتوقع ان تشهد معركة العضوية صراعات شديدة بينما من المتوقع ان يفوز عصام راضى بالرئاسة .

ميزانيات جديدة

ـ يبحث حاليا جهاز الرياضة اعداد ميزانيته الجديدة وكذلك اعاناته للاتحادات حيث من المؤكد ان تجرى تعديلات على قيمة هذه الاعانات بحيث سيتم تخفيضها لعدد من الاتحادات وزيادتها لعدد اخر لضمان النتائج وخاصة ان تلك الاتحادات تتبع الجهاز .

معسكر للملاكمة

ـ يبحث حاليا اتحاد الملاكمة اقامة معسكر مغلق فى احدى الدول المتقدمة فى اللعبة لمنتخب الشباب وذلك فى اطار الاستعداد للاشتراك فى بطولة العالم والتى من المقرر ان تقام خلال اغسطس القادم .

تعاون

● تجرى حاليا اتصالات [illegible]

المفاجآت مستمرة فى الاتحاد السكندرى

علمت من مصادر رياضية مؤكدة ان المفاجآة التى يعدها عبد الله على حسن لجلسة الجمعية العمومية القادمة لنادى الاتحاد السكندرى وبعد أن تفرغ تماما من معركة انتخابات نقابة المحامين تتكون من شقين .

الأول هو نجاحه فى محاولات قام بها مع عدد من انصاره من خلف الستار لافشال عقد الجمعية العمومية عن طريق اقناع عدد من الاعضاء لعدم الحضور وبالتالى عدم اكتمال النصاب القانونى للجمعية

اما الشق الثانى فهو محاولته وبعد نجاحه فى تنفيذ الشق الأول وعدم عقد الجمعية العمومية عمل ترتيبات معينة بواسطة بعض انصاره داخل النادى تؤدى لدفع المسئولين لاصدار قرار ادارى سريع بتشكيل مجلس ادارة للنادى برئاسته بحجة انقاذ الوضع المتردى فى النادى .

وتتردد شائعات قوية حول اتصالات تمت مع بعض المسئولين للاتفاق على تنفيذ هذه الخطوة .



فى نادى الاتحاد السكندرى :

معركة ساخنة ومفاجأة تدبر خلف الكواليس

كتب محمد حمدينو

تتجه انظار عشاق ومحبى الفانلة الخضراء الى نادى الاتحاد السكندرى قلعة الرياضة بالثغر حيث يستعد اعضاء النادى حاليا لاختيار المرشح لرئاسة النادى وكذلك لعضوية مجلس الادارة

وعلى الرغم من ان الترشيحات جاءت على غير ملتوقع الجميع حيث خلت من اسمى كل من عبد الله على حسن الرئيس الحالى واحمد خيرى رجل الأعمال المعروف والأمين العلم المساعد للحزب الوطنى . والذى كانت تحركاته تشير الى رغبته فى خوض المعركة لكرسى الرئاسة الا انه يبدو ان الاثنين فضلا معا عدم خوض المعركة لرئاسة النادى بعد ان بات واضحا انشغال كلاهما بمهام جسيمة اخرى فاحمد خيرى مثلا انشغل تماما بمعركة انتخابات مجلس الشورى وكذلك المعركة التكميلية لدائرة غرب الاسكندرية بعد وفاة عضو مجلس الشعب عنها وهو فوزى حسين اما عبد الله على حسن او اللغز المحير لاعضاء النادى فقد كان الجميع يتوقعون دخوله المعركة قبل غلق باب الترشيح بثوان

وعلى الجانب الآخر ففى الوقت الذى ابتعد فيه كل من عبد الله على حسن واحمد خيرى عن ساحة المعركة ظهر الاصرار من جانب مرشحى الرئاسة الأربعة وهم الفريق محمود ماهر الرمالى وهو قائد سابق لسلاح المدفعية وسعد عقل وحمدى مرسى المحامى وطلعت فواز وهو رئيس منطقة اسكندرية للكرة وعضو اتحاد الكره على الفوز بمنصب الرئاسة بعد ان اصبح الطريق ممهدا بـ[illegible] متبعاد اقوى المرشحين ويحاول كل واحد [illegible]م الان التحرك وبسرعة لتعزيز وتقوية موقفه عن طريق التحالفات والاتفاقات الجانبية

فمثلا يتحرك الفريق الرمالى مع فريق فى مقدمة توفيق ابو هاشم بينما يتحرك حمدى مرسى مع فريق فى مقدمته [illegible] ومحمد عمار وانضم اليهم بوبو/وفؤاد مرسى وهما من ابرز اللاعبين السابقين اما طلعت فواز فيتحرك مع فريق فى مقدمة الحاج الشاطبى عضو مجلس الادارة السابق . بينما يتحرك سعد عقل ومن فريق يتمتع بكراهية الجميع وفى مقدمته على السيد

اما عضوية مجلس الادارة والتى رشح لها ٤٠ عضوا سوف يتم اختيار ستة منهم لتشكيل مجلس الادارة وعلى فرج المحامى ومحمد عمار وحسن عبد الخالق وفاروق ابو زيد وشحته الاسكندرانى وتوفيق ابو هاشم

وفى النهاية استطيع أن اؤكد ان هناك مفاجأة يجرى اعدادها الان خلف الكواليس وبطلها الرئيسى هو عبد الله على حسن وهى عباره عن قنبلة سيتم تفجيرها فى اجتماع الجمعية العمومية وتؤكد المعلومات انها قد تقلب الأوضاع

« المذكرة » التى اصابت زعيم « ثورة مصر » بالذبحة الصدرية

« مذكرة » من كلمات اصابت زعيم « ثورة مصر » والمتهم الأول فى القضية محمود نور الدين بالذبحة الصدرية .. والسر عند مباحث امن الدولة

بدات القصة مع اللحظات الأولى للقبض على المتهمين فى القضية اصابع هيئة الدفاع اشارت عشرات المرات الى وجود تعذيب بدنى للمتهمين داخل زنازينهم الانفرادية والأوراق الرسمية سجلت عشرات المرات ايضا شكاوى المتهمين من سوء المعاملة وبالوقائع . وصلت هذه المعاملة السيئة ـ ان صح استخدام مثل هذه التعبيرات المخففة ـ فى حالة محمود نور الدين الى وضع « كلاشينكوف » فوق رأسه داخل زنزانته الانفرادية فضلا عن سلسلة الاعتداءات الجسدية لاجباره على تعديل اقواله فى القضية وخاصة فيما يتعلق بدور خالد عبد الناصر

وبرغم صدور احكام قضائية بالغاء الحبس الانفرادى للمتهمين ظلوا كما هم قابعين فى زنازينهم تحت شعور بشع ـ نعم بشع ودون اى مبالغة ـ بالوحدة والعزلة انه شعور قد يؤدى الى « ضعضعه » اكثر الارادات تماسكا وصلابة خاصة بمضى الوقت الطويل

اخيرا : تفتقت اذهان « ماريشالات السجون » على فكرة رهيبة لكى يكون الاستمرار فى هذه الزنازين الانفرادية البشعة مطلبا للمتهمين انفسهم !!

بالضغط .. وباستثمار جو « الوحشه » و« العزله » تمكنت مباحث امن الدولة من دفع اربعة من المتهمين ـ احتفظ باسمائهم دون نشر ـ للتقدم بمذكرة لسلطات الامن يعربون فيها عن خشيتهم من ان يغتالهم محمود نور الدين داخل السجن !

كانت هذه « المذكرة » صدمة انسانية هائلة لزعيم « ثورة مصر » ولابد ان سؤالا حائرا دار بخلده : كيف يفكر رفاقى فى ذلك ؟ لقد رفضت اطلاق رصاصة واحدة على اى مصرى ومهما بلغت خيانته فكيف اطلق الرصاص على من يشاركوننى التهمة التى اعتز بها وهى تعقب « الموساد » و« السى . اى . ايه » فى شوارع القاهرة ثم اى رصاص هذا الذى اطلقه داخل السجن ؟!!

وسقط زعيم « ثورة مصر » مصابا بذبحة صدرية وهنا بدات قصة اخرى فى ملف هذه القضية المليئه بالاسرار والالغاز !!

مباحث امن الدولة تكاد ان تصرخ فى وجوهنا : ارايتم كم نحن متحضرون وانسانيون ؟!

مجرد نقل متهم حالته حرجة لعلاج اولى فى مستشفى السجن الذى تنقصه الامكانات الطبية لعلاج هذا المرض الخطير يعتبرونه عملا انسانيا كبيرا ينسف كل « ادعاءات » ! سوء المعاملة !!

.. والسؤال الأهم فى كل هذه القصة : لماذا لاتصرح سلطات الأمن او النيابة العامة بنقل المتهم المريض محمود نور الدين الى مستشفى المنيل الجامعى بدلا من مستشفى السجن ؟ هناك امكانات علاج « الذبحة الصدرية » اكبر .. وهناك ايضا اجراءات الامن محكمة بل شديدة الاحكام

صحيح ان نور الدين اشاد فى خطاب اعتذاره للمحكمة باطباء مستشفى السجن ولكنه اشار ايضا الى قلة الامكانات

نور الدين : غابت « هتافاته الوطنية » فى الجلسة الاخيره

لا اريد ان اقول ان هناك محاولة لترك « نور الدين » يموت دون علاج .. ولكن اتساءل فقط : لماذا لاينقل فورا الى مستشفى افضل ؟ وحسب معلوماتى فان عددا من كبار اطباء القلب اعربوا عن استعدادهم للتطوع بعلاج نور الدين فيما لو اتيحت لهم الفرصة

سؤال اخر .. اتصور انه لابد ان يشغل كل المعنيين بحقوق الانسان وباوضاع السجون المصرية : لماذا توقفت تحقيقات النيابة فى شكاوى المتهمين ؟!

اخشى ان تكون « اللفته » التى سجلها نور الدين فى خطابه الى المحكمة بشكر سلطات السجن على سرعة نقله لمستشفى السجن للعلاج مبررا لاغلاق ملف « التجاوزات » وعدم احترام قرارات القضاء فضلا عن لائحة مصلحة السجون

سؤال اخيرا للجنة الوطنية للدفاع عن ثورة مصر والمنظمة العربية لحقوق الانسان والاحزاب والشخصيات الوطنية : اين انتم !!

عبد الله السناوى



زوجته وابنته تعرضوا للاهانات ايضا عند زيارته فى السجن .

شهادة من « عبود الزمر » الى قضاة « ثورة مصر »

وصلت « الأهالى » هذه الشهادة من « عبود الزمر » لقضاة « ثورة مصر » وننشرها بالنص .. دون تعليق كوثيقة سياسية تعبر بوضوح عن موقف « تنظيم الجهاد » الذى يعد عبود من ابرز قادته من هذه القضية .

عبود الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

« وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك » الحمد لله الذى يسر لى فرصة لأقول كلمة حق الى قضاة محكمة « ثورة مصر » تلك القضية التى تحيط بها ظروف معقدة فالقانون يدين الوقائع وجماهير الناس تؤيدها ، والأمر قد يبدو مشكله فى ظاهره ، ولكن جوهره جلى على من يدين قلبه بالاسلام كمنهج حياة فى قوله وفعله فلقد شرع الله ، جلت قدرته ، فلا يجوز لاحد من البشر ان ياتى بتشريع خلاف ما انزل على محمد « صلى الله عليه وسلم » ليحكم به بين الناس فتلك منازعة لرب العزة تخرج مرتكبها من دائرة الاسلام قال تعالى « ام لهم شركاء شرعوا لهم فى الدين مالم ياذن به الله » والحاصل ان احكاما وضعية غير اسلامية تعلو منصات القضاء فى مصر . تحل ما حرم الله . وتحرم ما احله . وفق هذه القوانين . وتصوروا خطأ انهم غير مسئولين عن اثم الحكم بها !!

ولقد وقف الشيخ احمد شاكر ـ القاضى الشرعى رحمة الله عليه ـ وقفات جليلة وجه فيها كلماته الى القضاة يحذرهم من مغبة الحكم بغير ما انزل الله تعالى وكتابه « كلمة حق » زاخرة بهذه المعانى التى ينبغى ان تملأ قلوب القضاة ليس فى مصر فحسب بل فى العالم الاسلامى كله فالقضية المنظورة امامكم تتلخص فى قيام مجموعة من الاشخاص بقتل وجرح بعض اليهود والامريكان فى مصر فإن هم انكروا الاتهام ولم يكن ثمة بينة اخرى فبينهم يخلى سبيلهم ، واذا كانوا قد اعترفوا بذلك او اقيمت البينة عليهم فهم مشكورون على ما قدموا ويخلى سبيلهم ايضا . لأن المسلم لايقتل بالذمى عند جمهور الفقهاء ثم ان هؤلاء ليسوا باهل عهد ولاذمة بل هم محاربون يعملون فى السلك الدبلوماسى الذى يتجسسون من خلاله على المسلمين ، ثم لا يخفى على احد موقف الحكومتين المعنيتين ، فاليهود يزهقون ارواح المسلمين كل يوم فى فلسطين ، وتعيث فى الارض الفساد ، وتقف الولايات المتحدة الامريكية من خلفهم سندا وعونا ، بل وتزاول الاعتداء بنفسها احيانا ، واخر ذلك يتجلى فى اسقاط الطائرتين الليبيتين فلا يعقل بعد ذلك ان يقتل مسلم من اجل مقاومتهم بل ولايجوز ايذاؤه بسجن او غير ذلك ، وانهم ماجاءوا الى المنطقة الا للتوسع العدوانى وفرض الارادة الاثمة ومحاربة الاسلام واهله . ايها القضاة .. ليست ثمة حجة تنفع يوم القيامة لقاضى يقول كنت مكرها على الحكم بالاعدام ، وخشيت ان تؤنبه الحكومة المصرية او المخابرات المركزية او الموساد فلا اكراه على القتل وان تيقن القاضى انه مقتول لا محالة باتفاق الائمة الاربعة .. فلا يسع القاضى المسلم حينئذ الا ان يحكم وفق الشرع لا يخشى فى الله لومة لائم واجره على الله تعالى :

وختاما فاننى اتوجه لجميع القضاة فى مصر بدعوة صادقة مخلصة خوفا عليهم من عقاب الله الذى لا ينفك عن رقابهم الا وان يقفوا وقفة صريحة من اجل الشريعة الاسلامية كلها ليس فى مجال القضاء فحسب بل فى كافة المجالات الاخرى حتى يعم الخير والعدل ارجاء البلاد فى ظل حكم الله تعالى . افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون .

والسلام عليكم ورحمة الله

عبود الزمر

يوميات موظف

« مرشح لمنصب غسالة »

كلما عاد عبدالبارى نوفل . قريبى لقضاء اجازته السنوية من غربته بالدولة العربية التى يعمل بها منذ اكثر من عشرين عاما . اذهب لزيارته فى شقته الانيقة .. واليوم ما ان وصلت امام باب الشقة وضغط الجرس . اذ بصوت ينبعث من الحائط :

ـ من انت ؟! أرفع يدك من فوق الجرس يامتخلف .. وقل اسمك !!

صرخت مرعوبا محاولا الفرار : ـ

ـ الله اكبر !! .. حيطه عبد البارى نوفل بتتكلم ياجدعان !! الله اكبر !!

واذ بالباب يفتح عن شابه فى ريعان شبابها . ترتدى الجينز استوقفتنى بنبرة آمره : ـ

ـ انت يامجنون انت .. لاتهلل على السلالم وتزعج الجيران

ـ انت لاتدرين ماذا حدث .. صوت انبعث من هذا الحائط .. والان سينبث البخور ويخرج الجنى .. الله اكبر !!

ـ ياغبى !! .. هذا هو « الا نتركوم »

ـ ياستى انخلينى انا لا اريد ان افهم الله يسترك .. انا قريب عبد البارى فقط !!

استويت فوق احد المقاعد فى الردهة الفخمة الوثيرة . وجلست ذات الجينز فى مواجهتى . قطعت على افكارى ذات الجينز وقالت :

ـ ماذا تقرب لعبدالبارى

ـ عبدالبارى نوفل ابن عمتى فقط ـ كل سنة وانتم طيبين .. يا ترى كيف الاولاد ؟ !

ـ سفلة !! وتربيتهم فى الحضيض .. ولا تعجبنى

سرحت بافكارى اذن تزوج عبدالبارى باخرى وجاء اولاده بزوجه اب متفرنجة . ومع هذا طمأنتها .

ـ البركة فى حضرتك .. جيل اليوم من الشياطين .. واذا كانت المرحومة انصاف لم تحسن تربيتهم .. والله لم نعلم بموتها .. كانت تخينة .. واكيد ان لرادحها .. قاطعتنى :

ـ انصاف لم تمت .. انها بالداخل

زادت حيرتى لقد جن عبدالبارى بجمدت الفلوس قلبه . فوضع انصاف وضرتها بشقة واحدة لكنها قطعت على افكارى وأضافت :

ـ عندما قبلت العمل عندهم ..

قاطعتها : سيادتك تعملين عندهم

ـ نعم !! انا مديرة المنزل ..

سرحت بافكارى وهل انصاف لم تكن مديرة . انا اعلم انها كانت لا تميل للنظافة بنشاتها وتعشق الصراصير . لكنها من حيث انها مديرة . فهى اكثر من مديرة . هى جلدة وبخيلة سألت ذات الجينز :

ـ جايز سيادتك .. الشغالة ؟

ـ بلغتك المبتذلة .. نعم !!

حاولت ان اتابعها . واشفقت على انصاف وعبدالبارى . فاذا ما قيسوا بى فهم حمير . فكيف يتوصلون لفهم هذه الضالعة فى شئون المنحنيات . لكنى افقت عليها وهى تقول :

رايى ان الرزاز

ـ اوقفتها لاستفهم :

ـ الرزاز ؟ !

ـ نعم !! بتاع المالية .. بدل من بحثه عن موارد .. عليه اولا حماية الشغالة المصرية .. ان يفرض جمارك وضرائب على المستوردات بنسب تصاعدية .. بدل من ان يقف لا يص ويدعى انه ليس لديه موارد .. وان الحكومة عندها عجز .. عليه ان يدعو الدول العربية الصديقة لاقامة منظمة على غرار الاوبك .. تسمى « الاومك » لتحديد سعر البرميل من الشغالات . وان يصدر امثالك من العاطلين على المكاتب .. لتعمل شغالة .. او مربية .. او غسالة بالخارج .. وتوفر العملة الصعبة .. .

كان قد وصل عبدالبارى نوفل وانصاف . وبعد الاحضان وتبادل الترحيب . إصطفوا محشورين داخل الأريكة لكن ذات الجينز لم تتحرك بل مما زاد من دهشتى ان انصاف قدمت لى الساقع بنفسها واضافت ..

شفت زيزى !! انها مديرة البيت الجديدة .. لها معنا سنة .. متعلمة ومتخرجة من الجامعة كانت فى الآداب فى الفلسفة . والآن تحضر الماجيستير .. انها تعلمنى القراءة والكتابة .. وتمنعنى من اكل المحشى فى حجرة الضيوف .. ودائما تقول انها قبلت ان تعمل عندنا من اجل ان تعدل الهرم المقلوب .. هو صحيح الهرم انقلب .. هذا من جراء السرقة يا قريبى .. وبتوع توظيف الأموال .. وعبدالبارى لو معه ما يكفى لاستعدل الهرم على حسابه لكن حديقة الحيوان بخير لم تنقلب .. هل مازلت موظف يا قريبى

قلت : نعم

ـ يا عين امك يا خويا .. معلش .. !!

كنت قد اخرجت لفافة بها هدية العام الماضى التى احترنا فى امرها وسألت :

ـ ما هذا يا عبدالبارى ؟ !

ـ سشوار !!

ـ يعنى ايه ؟ ! فى اول الامر تصورت زوجتى انه مضرب للبيض .. وما ان قربناه من طبق البيض واوصلناه بالتيار .. خرجت منه زعابيب هواء .. اطلحت بالبيض .. فقلنا اكيد انه خلاط فوضعنا ليمونة بفوهته .. فاطلقها كقذيفة كانت ان تخرق عينى .. وفى نهاية الامر افتت زوجتى بأن تليفون لاسلكى ـ وخرجت به للبلكونة ووضعته على فمها واخذت تنادى . فاذ بالعيال فى الشارع ينعتوها بابشع الالفاظ .. ويحدفوتها بالطوب

شخطت زيزى :

ـ انه سشوار

استفسرت :

ـ مصعد كهربائى بهذا الحجم .. فى الواقع لم نجرب الطلوع به

فقدت زيزى حلمها : انه سشوار لتجفيف الشعر

أعدته للفاتنة . واستثنت فدس عبدالبارى فى يدى ورقة حاولت ان اعيدها . لكنه حلف يمينا بالطلاق . فثبت على الورقة

على السلم سمعت صوت زيزى تنادى :

ـ اتريد عقد عمل بالخارج .. والله انت صعبان على

ـ ياريت سيادتك

ـ سأرشحك لمنصب غسالة عند اسرة محافظة

سألتها :

ـ وهل ثقافتى وتعليمى تؤهلانى لمثل هذا المنصب الكبير ؟ !

ناجى جورج

رئيس شركة الاسكندرية :

لدينا فرص عمل والاجور تصل الى (٣٠٠) جنيه شهريا !

ردا على مايعتقد البعض فى انه لا امل فى وظائف جديدة ، وان البطالة قد اطبقت على انفاس المجتمع ، كتب لنا المهندس فتحى احمد على رئيس مجلس ادارة شركة الاسكندرية للغزل والنسيج يقول :

تطالعنا الصحف اليومية والاسبوعية بصفة مستمرة بالحديث عن البطالة والايدى العاملة التى تعانى من عدم وجود وظائف واعمال - وعن الالاف من خريجى الجامعات والمدارس الثانوية الفنية التى تكتظ بهم سوق العمالة ويقفون ينتظرون ادوارهم للتعيين بالقرارات الوزارية ، حتى تزيد بهم الطين بله ليمثلوا مزيدا من البطالة المقنعة خلف المكاتب وداخل الحجرات المغلقة ، ناسين ان المجالات الحقيقية للعمل خلف ماكينات المصانع تتطلب الالاف من الايدى العاملة المخلصة

ومن هذا المنطلق فاننا نود الاحاطة بان شركات القطاع العام ومنها شركتنا تعانى من نقص العمالة الانتاجية فى مصانعها .. وعلى هؤلاء الباحثين عن العمل او المنتظرين على ابواب الامل - ان يبادروا بالقيام بواجبهم لخدمة الاهداف القومية واهمها زيادة الانتاج للخروج من ازمتنا الاقتصادية الحادة - وشركة الاسكندرية للغزل والنسيج بالنزهة بالاسكندرية للغزل والنسيج بالنزهة بالاسكندرية تعلن عن حاجتها الى ايدى عاملة مدربة وغير مدربة للعمل فى صفوف الانتاج ولتشغيل عشرات الماكينات التى تتعطل بصفة دورية لنقص العمالة اللازمة للتشغيل .

علما بان الاجور بالشركة تتراوح مابين ١٠٠ جنيه (مائة جنيه) الى ٣٠٠ جنيه (ثلاثمائة جنيه) شهريا .

فعلى كل صاحب يد شريفة راغبة فى العمل الحقيقى المنتج البناء ان يتقدم للعمل بمصانع الشركة بالاسكندرية - ليكون له شرف الاسهام فى بناء الانتاج القومى بعيدا عن الشعارات والمهاترات ولنضرب بكل شدة على ظاهرة البطالة المقنعة الناتجة عن عملية توزيع الخريجين بقرارات سيادية على مواقع هى فى الاصل تعانى من تضخم العمالة والعاملين .

مهندس فتحى احمد على

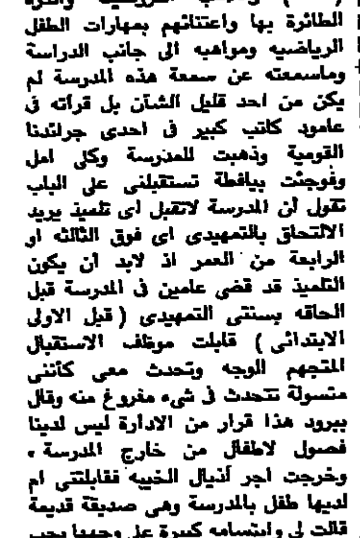


هدية من الماس لقبول نجلى فى المدرسة !

فتح باب القبول بالمدارس الابتدائية لمدة شهر واسرعت لحمل المستخرج الرسمى لشهادة ميلاد طفلى وكلى ثقة فى قبوله فى كل المدارس بدون اى مشكلة فقد بلغ السن القانونية كما قالوا لى عندما رفضوه العام الماضى وكيف لا اكون واثقه من نفسى وطفلى ذكى لماح وعمره تعدى الخمس سنوات بشهرين . ومن فرط ثقتى بنفسى اصبحت انتقى المدارس واسال عن قدراتها لالحقه بافضلها

سمعت كثيرا عن قدرات مدرسة (....) وملاعب الفروسية والكرة الطائرة بها واعتنائهم بمهارات الطفل الرياضيه ومواهبه الى جانب الدراسة وماسمعته عن سمعة هذه المدرسة لم يكن من احد قليل الشأن بل قراته فى عامود كاتب كبير فى احدى جرائدنا القومية وذهبت للمدرسة وكلى امل وفوجئت بيافطة تستقبلنى على الباب تقول ان المدرسة لاتقبل اى تلميذ يريد الالتحاق بالتمهيدى اى فوق الثالثه او الرابعة من العمر اذ لابد ان يكون التلميذ قد قضى عامين فى المدرسة قبل الحاقه بسنتى التمهيدى (قبل الاولى الابتدائى) قابلت موظف الاستقبال المتجهم الوجه وتحدث معى كأننى متسولة تتحدث فى شىء مفروغ منه وقال ببرود هذا قرار من الادارة ليس لدينا فصول لاطفال من خارج المدرسة ، وخرجت اجر أذيال الخيبه فقابلتنى ام لديها طفل بالمدرسة وهى صديقة قديمة قالت لى وابتسامه كبيرة على وجهها يجب الا تيأسى من اول محاولة فالحل موجود سألتها باهتمام : « وماهو » قالت بخبث « ناظرة المدرسة فى يدها كل شىء وسن ابنك قانونى هناك شرط واحد لقبوله... هدية محترمة من الماس لاتقل قيمتها عن





فتحى سرور

الفين او ثلاثه الاف جنيه ورأت صديتى الدهشه على وجهى وقبل ان انطق ردت هى « لاتخافى اذا لم يقبل سترد لك الهدية » .

اسرعت خارجة من هذا المكان الغريب واتجهت لمدرسه اخرى لها سمعتها ايضا .. وفى هذه المرة قرأت الفاتحة ونذرت نذرا لله اذا تم قبول ابنى .. قابلتنى الناظرة بدون ترحاب فى البداية فقلت لها ان اولاد عمته فى المدرسة وانا اعرف كل شىء عنهم واتمنى ان يكون ابنى من بين مريديها فبدأت تبتسم وطلبت منى الجلوس

سألتنى عن عمره وقالت نعم عمره قانونى ولكنه سيكون فى قائمة الانتظار .. سألتها باحباط : لماذا ؟ فنظرت لسكرتيرتها نظرة ذات معنى فاسرعت هذه واغلقت باب الغرفة فى هدوء التفتت الى الناظرة وعيونها تضحك وترحب بى بشكل مريب قلت لها : ماهو شرط قبوله ؟ قالت بصوت منخفض نحن نريد من التلميذ الجديد ان يفعل والداه كما فعل من سبقوه ؟ ان اولياء الامور عندنا يساعدون المدرسة فى الانشاءات ونحن نطلب من كل قادم جديد فقط الفين جنيه غير المصاريف وهى خمسمائة بدون سيارة نحن ارخص مدارس المنطقة ولدى مايكفينى من تلاميذ من اولياء امور مستعدين دائما للدفع .. مكان ابنك موجود بشرط تغطية تكلفه الانشاءات بدون اختبار قبول او اى شرط اخر حاولت ان اشرح لها ظروفى لتخفض الالفين جنيه قليلا ولكنها حكت لى عن ظروفها القاسية وكيف انها متكفلة بتذاكر طيران للمدرسين الاجانب الذين يعملون لديها وكيف ان الوزارة ترفض مساعدتها واعانتها على مصاريف الاجانب وانها طلبت منها تعيين خريجى الخدمة العامة بدلا منهم ليعلموا الاطفال ..

اتصلت بصديقه لى فاخبرتنى انها دفعت لطفليها التوأم أمس اربعة الاف جنيه انشاءات قالت لى احمدى ربنا ان وجدت مدرسة تقبل اوراق ابنك دون واسطه غير المال .

توجهت لمدرسة ثالثه تقاضوا طبعا رسم التقديم وطلبوا منى الانتظار حتى موعد مقابله الطفل وفرحت فرحا شديدا ولكنهم طلبوا من بالخلاص ان اقدم فى اكثر من مدرسة لان القبول فيها غير مضمون فالطلب والاولويات اكثر من اقارب تلاميذ المدرسة وعدت ويدى على قلبى ماذا افعل لو مر هذا الشهر ولم اجد الالفين جنيه ولم اجد واسطة تساعدنى فى الحاق ابنى بمدرسه خصوصا ان مدرستين بعد ذلك وجدت على بابهما يافطه لاتوجد اماكن خاليه

لازلت اطوف على المدارس ولازال طفلى فى يدى يسبق خطواته ويهز مرحا على بابا كل مدرسة ويقول لى « هل هذه ستصبح مدرستى ياماما ؟

ايمان حتاته



اما عن حمى الاسعار فعلاجها بسيط جدا .. المواطن يخبط راسه فى الحيط ٣ مرات يوميا قبل الاكل

شخصى جدا .. ولكن

انهم يرفضون التسوية

صدر قرار بتسوية حالتى الوظيفية من عامل الى عامل فنى بعد ان إجتزت كافة الاختبارات ومع ذلك يرفض رؤسائى بمجلس مدينة العياط تسوية حالتى .

يوسف جرجس معوض

اطالب باحالتى للمعاش

اصبت بانزلاق غضروفى فى عام ١٩٨١ تم تشخيص حالتى خطأ وزادت حالتى سوءا واجريت لى اكثر من جراحه فاشله واعانى الان من الام حاده فى الظهر والساق اليسرى وصداع مستمر وقد حصلت من عمى على اجازة لمدة خمس سنوات مما يؤثر على راتب بشكل كبير لذا ارجو الموافقة على احالتى للمعاش او السماح بسفرى للعلاج بالخارج على نفقة العمل او الدولة .

عبد الونيس حسن احمد
محصل بالوحده المحلية بمركز مدينة تلا - منوفية

من يمدلى يد العون

اتوجه لاصحاب القلوب الرحيمة بمساعدتى فى اجراء جراحه لابنتى نجلاء المصابة بالشلل والتى انفقت عليها كل ما املك

محمد حامد الحاج عى
طوخ - مساكن غرب السكة الحديد
بلوك ٦ مدخل ٢ القليوبية

● منذ عام ١٩٧٩ وزوجتى تعانى من امراض متعددة وصلت الى درن فى الرئه وهى فى حاجة الى علاج دائم فهل اجد من يساعدنى فى تحمل نفقات علاجها ؟

طلعت رمضان قنديل
المحلة الكبرى - صندفا
ش الصياد

منذ عام ١٩٧٨ وانا اعيش مشردا انا واسرتى فى مدينة السويس فقد تقدمت اكثر من مرة للحصول على سكن ولكن كل طلباتى رفضت لاننى اعزب بينما انا الاخ الاكبر والمسئول الأول عن أخوتى بعد وفاة والدى وطالبت بحقهم فى السكن فهل احد من يستجيب ؟

احمد حسن على
مديريه الشئون الصحية بالسويس

ارجو علاج زوجتى على نفقة الدولة فقد انفقت عليها الكثير ولم اعد قادرا على علاجها .

انور عزت سرحان
كفر علوان - طوخ - القليوبية

حق الرد

وزارة الصحة تستجيب

ارسل محمد عبد السلام سالم المستشار الاعلامى بوزارة الصحة ردا على طلب المواطن اشرف ابو السعود حسن العلاج على نفقة الدولة جاء فيه انه تمت الموافقة على إجراء التحاليل اللازمة وفحص توافق انسجة المريض بمركز الكلى بمستشفى المطرية التعليمى وبنفقات (٥٠٠) جنيه

● كما ارسل ردا بشان طلب علاج المواطن محمد احمد الامام على نفقة الدولة جاء فيه انه تم اخطار مستشفى المنصورة الجامعى باستدعاء المريض وفحصه وارسال تقرير طبى عن حالته وسوف يتم علاجه على ضوء هذا التقرير

من المعتدى ؟

ارسل عبد الله مصطفى الحداد مدير عام العلاقات العامة بمحافظة السويس ردا على ما نشر بالاهالى بشأن الاعتداء على احد المهندسين بمعنى حى السويس عقابا له على كشف بعض المخالفات جاء فيه ان المهندس المذكور جاء الى الحى مطالبا بهداياه العيد وهذا ليس من حقه لانه نقل وهو الذى اعتدى بالضرب على احد العاملين بالحى ونقل المصاب الى المستشفى واحيل الموضوع للنيابة كما قام بالابلاغ عن مخالفات فى العمل كشف التحقيق عدم صحتها .

البعوض يقتحم بورسعيد بلا مقاومة

يعانى سكان مناطق عمران الجديد ببورسعيد من تكاثر اسراب البعوض والذباب ، وسوء المرافق العامة : اشد هذه المناطق معاناة منطقة عمارات بنك الاسكان وحى السلام وحى الزهور الذى تبلغ مساحته ٣ . ١ من مساحة بورسعيد الحالية

قاسم عليوه

صرخة من سكان مدينة الضباط الى الفريق اول ابو طالب ومحافظ القاهرة

نيابة عن سكان مدينة الضباط التى تقع على طريق مصر - السويس الصحراوى تسمى مؤقتا مدينة الكيلو اربعة ونصف .. هذه المدينة محرومه من كل الخدمات التى تتمتع بها المدن الجديدة المعزوله وفى مناطق بعيده عن العمران .. برغم انها تضم لاكثر من عشرين الف نسمة وبها اكثر من خمسمائه وحده سكنية هذه المدينة فى يوم ٨٩/٦/١٠ .. ليلا قطعت عنها المياه نهائيا ..

واكتشفنا ان المدينة يخدمها خزان مياه يتم تشغيله باربعه مواتير فقط .. دائمه الاعطال والاحتراق وان هذا الخزان كان يخص معسكر قديم قبل انشاء هذه المدينة السكنية لضباط الجيش تم السكن منذ ثلاث سنوات ولم ينفذ حتى الان مد « خط مياه » للمدينة .. برغم الصرخات المستمرة والعديده من الشكاوى للمشير « ابو غزاله » ثم تليفوفقات الى الفريق اول يوسف ابو طالب فى ٨٩/٥/٥ عندما عطلت المواتير وتوقفت المياه .. وتم جمع مبالغ نقدية لاحضار موتور فقط لحل الازمة مؤقتا والان حرق هذا الموتور ويعيش الجميع فى ماساه لاحل لها غير تدخل محافظ القاهرة والجهات المسئوله

والغريب ان هذه المدينة منذ سكنها وهى غارقه فى مشاكل عديده غير مياه الشرب اهمها : -

- محرومه من انارة الشوارع برغم وجود اعمده انارة فى جميع الشوارع فالظلام يعرض الشقق لكثير من السرقات .. تفتقد لاى خدمة طبية « صيدليات » ولايوجد بها اى محل للخدمات ثم مشكلة المواصلات حتى الان لايربطها اى خط اتوبيس بالقاهرة غير سيارات الاجره بالنفر التى تخدم « عزبه الهجانه » حتى الان ليس لها اسم كبقيه المدن ولامدخل برغم انها تقع طريق مصر - السويس الصحراوى وتحدث تصادمات كثيرة فى التقاطع لدخول المدينة لايوجد عسكرى مرور واحد يخدم هذا الشارع .

ولم يدخلها حتى الان عمال النظافة او تشجيرها وتخضير مداخلها التى تغرق فى اتلال من الرمال ومخلفات بناء المدينة .

مدينه مهمله ولانها يسكنها اسر ضباط القوات المسلحة وهى وحدات تمليك من جهاز القوات المسلحة كل الجهات تهرب من حل المشكلة

اننى نيابه عن سكان المدينة اتوجه بهذه الشكوى

امال فكار

الحب والأحلام والوحدة [بقية]

امتلك موهبة الاستعداد للمستقبل ، قبل وصوله .

ولا كل النساء

منذ عدة سنوات شاهدت فيلما سينمائيا عن زواج المليونير اليونانى الراحل اوناسيس من جاكلين - ارملة الرئيس الامريكى الراحل جون كينيدى . يومها تصورت ان بعض احداث الفيلم ربما تتضمن شيئا من المبالغة ، بالرغم من حقيقة الأداء التمثيلى المدهش لانتونى كوين .

وحينما صدر مؤخرا كتاب امريكى جديد بعنوان « امراة اسمها جاكلين » .. كنت اتابع فصوله برغبة مسبقة فى مراجعة الانطباعات السينمائية مع انطباعات القراءة وتوقفت عيناى عند وقائع محددة ياتيها الكتاب من مصادرها .

ان اتمام الزواج بين جاكلين واوناسيس سبقته مفاوضات بين ممثلى الطرفين لتحديد المزايا المالية التى يضمنها الطرف الثانى للطرف الاول . لقد حصل السناتور ادوارد كينيدى - شقيق الزوج الراحل لجاكلين - على موافقة اوناسيس على دفع مليون ونصف مليون دولار للعروس مقدما . لكن « العروس » تطلب عشرين مليون دولار ! وفى النهاية وافق اوناسيس على دفع ثلاثة ملايين دولار ، زائد ارباح وديعة بمليون دولار تخصص لكل من ابنها وابنتها حتى يبلغا سن الحادية والعشرين ، زائد ثلاثين الف دولار « مصروف جيب » لها كل شهر ، زائد مائتى الف دولار مدى الحياة فى حالة وقوع طلاق ، او وفاة الطرف الثانى - الذى هو اوناسيس !

وهكذا تم وضع كل هذا فى بنود محددة تضمنتها وثيقة اشبه بعقود البيع والشراء .. وتم الزواج فعلا فى اكتوبر ١٩٦٨ . وطوال سنوات الزواج كان الموضوع الأساسى للشقاق الدائم بين الزوجين يتعلق بالطلبات المالية للزوجة .. وفى مرض الموت الذى واجهه اوناسيس كانت الزوجة تخرج من جناحه بالمستشفى لتستكمل زينتها وماكياجها استعدادا للكاميرات . وبمجرد وفاته بادرت جاكلين اولا الى استدعاء مصمم ازياء مشهور بالطائرة ليصمم لها ثوب حداد انيق تحضر به هذه الجنازة الثانية فى حياتها الزوجية .. ثم رفعت دعوى قضائية تطالب فيها بالحصول على حق المشاركة فى الميراث . على الرغم من تعارض هذا مع بنود الاتفاق الأصلى ، ومع وصية اوناسيس .

فى النهاية ، وبعد العديد من المساومات ، توصلت جاكلين الى صفقة مالية مع الابنة الوحيدة لاوناسيس ، وبمقتضاها تدفع الثانية الى الاولى عشرين مليون دولار ، زائد ستة ملايين اخرى تجنبا للضرائب !

وبحسبة بسيطة يقرر مؤلف هذا الكتاب الجديد ان جاكلين حصلت على دخل مالى من زواجها باوناسيس يصل الى ٤٢ مليون دولار . او ما يعادل سبعة ملايين دولار تقريبا عن كل سنة من سنوات « الخدمة » الزوجية الخمسة !

لكنه بالأسم : زواج !

فى ناهيا وكرداسة

مئات المنازل أيلة للسقوط وعشرات الأرواح فى خطر

كتب صلاح توفيق :

تتعرض حياة مئات الاسر للخطر ، ويتعرض الناجون منهم للتشرد فبسبب سحب المياه الجوفية من الابار الارتوازية لاقامة مشروع الصرف الصحى بناهيا بمحافظة الجيزة ، اصبحت مئات المنازل بالقرية والقرى المجاورة ايلة للسقوط ، واصبحت الاف الأرواح على كف القدر .

وقد اكد المجلس المحلى بعد المعاينة التى قام بها عدد من اعضائه خطورة الاقامة بهذه المنازل ، وتعرض حياة ساكنيها للخطر .

ويقول الشيخ ابراهيم زيادة - امام مسجد - ان القائمين بالمشروع قاموا بسحب المياه الجوفية دون تحديد منطقة سحب المياه بدقة ودون اقامة حوائط خرسانية لتحديد مساحة السحب ولو كان هناك حرص على حياة الناس لاخذوا برأى الادارة الهندسية واقاموا هذه الحوائط وما تعرضنا لتصدع منازلنا .

ويضيف سامح جودة بان منزله اصيب بتشققات كثيرة واصبح واسرته مهددين فى ارواحهم . ومن المتوقع سقوط المنزل فى اى وقت على الاطفال الصغار ، ولكن البديل مر ، وهو التشرد والنوم على الارصفة .

ويقول ان المجلس المحلى طالب بازالة المنازل لوجود خطورة من استمرار الاهالى بها .

اما طه مرسى فيقول انه لا ماوى له سوى هذه الدار الصغيرة ، التى اصبحت مشطورة الى اجزاء تهدد حياة اسرته . وقد حاول ان يقوم بعمل مرمات لكى يتفادى سقوط المنزل وتعريض حياته وحياة اولاده للخطر . ولكن العديد من المقاولين اخبروه ان قيامه بالمرمات معناه القاء ثمنها فى البحر ، لان المنزل لن ينصلح حاله بالمرمات التى ستتشقق فيما بعد ، ولن يكون لها فائدة فى انقاذ المنزل المكون من طابق واحد .

ويقول فتحى السيد العقباوى انه رغم التصريحات الصحفية بانه سيتم تعويضنا عما لحقنا من اضرار الا اننا مازلنا بين نارين منذ عام .. نار التشرد ، ونار الموت تحت الانقاض .

فتحى السيد

طه مرسى

سامى جوده

عاجل إلى

وزير التعليم

صدر قرار وزارى منذ عامين بصرف مكافأة لجميع العاملين بالمدارس لاشرافهم على امتحانات النقل بجميع مراحل التعليم .

واستفاد من القرار كل العاملين بالمدارس فيما عدا الزائرات الصحيات القائمات بالاشراف الصحى على الطلبة والطالبات فكيف يتم حرمان الزائرات الصحيات من المكافأة رغم قيامهن بصفة دائمة بالخدمة الصحية بالمدارس ؟ !

نلتمس من وزير التعليم صرف هذه المكافأة للزائرات الصحيات اسوة بجميع العاملين بالمدارس احقاقا للحق ، وتطبيقا للعدل والمساواة .

عن الزائرات الصحيات
عطيات احمد محمد
دار المعلمات - الحلمية

محافظ اسوان

تمت الموافقة على انشاء مزلقان نجع ونس بجوار الكيلو ٨٢٩ بمدينة دراو باسوان منذ عدة سنوات وبالرغم من احتياج ٢٠ الف مواطن لهذا المزلقان الا ان العمل لم يبدا فيه بعد

هلال الدندراوى

محافظ الفيوم

ينقطع التيار الكهربائى عن قرية الشواشنة بشكل دائم مما يؤثر على عمل المخابز والصيدليات والورش رغم ان بالقرية محطة محولات !

فاخر محمود

محافظ القاهرة ورئيس حى شرق القاهرة

اهالى الزهراء عين شمس يستغيثون بالسيد محافظ القاهرة ورئيس حى شرق القاهرة من مياه المجارى وامراض الصيف بسبب طفح مياه المجارى بشارع سعد الدين الخشاب المتفرع من شارع العشرين - عين شمس .

محمد متولى - عين شمس

حكمت المحكمة وهرب المتهم

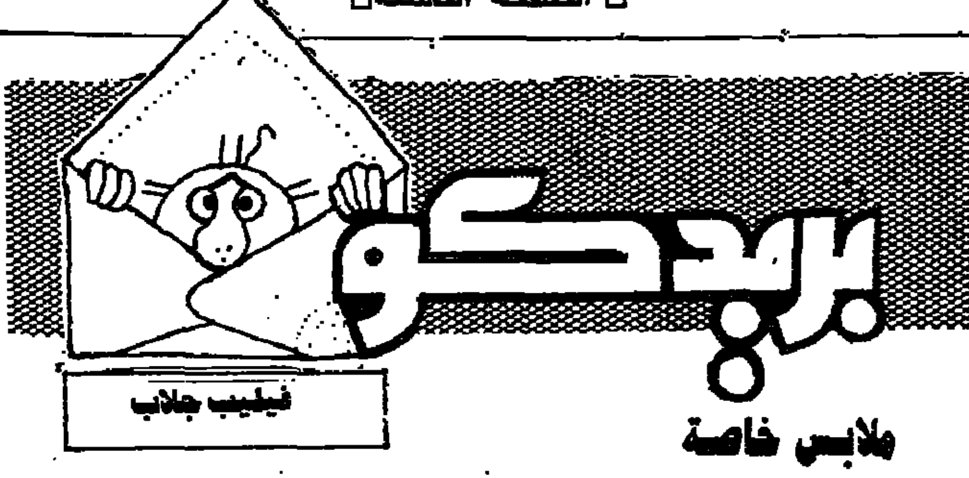
بتاريخ ١٩٨٨/٩/١ استلم منى المهندس نبيل ابراهيم لقمة مدير مشروع الـ ٤٧ عمارة بكفر الشيخ مبلغ ١٥ الف جنيه قيمة بناء مسكن لى ببلدتى ابو عيسى مركز سيدى سالم الا انه لم يقم بالتنفيذ ولم يرد المبلغ واخيرا قدم لى شيكا بالمبلغ لصرفه من بنك القاهرة فرع زفتى ولكن للاسف لم يكن له رصيد . ابلغت النيابة وصدر ضده حكم بالحبس ستة ورد المبلغ ولكنه هرب ولم يترك خلفه اى اثر '

لطفى زمر
شركة النصر للغزل والنسيج
بكفر الشيخ

محافظ البحيرة يرفع سعر انابيب البوتاجاز

اصدر محافظ البحيرة القرار رقم ٢٥٥ فى ١٧ ابريل الماضى يرفع سعر انبوبة البوتاجاز من ٦٥ الى من ١١٥ قرشا .. معروف ان انبوبة البوتاجاز قبل صدور القرار كانت تباع لنا فى شوارع دمنهور باكثر من جنيهين ويتساءل الناس بكم اذن ستباع بعد صدور القرار

ثروت سرور - مراسل الاهالى



فيليب جلاب

ملابس خاصة

للمتحدثات فى التليفزيون !

● أجرى التليفزيون معى حوارا فى برنامج « كتاب فى حياتى » من اعداد الزميلة الصحفية بركسام رمضان واخراج الزميل سيد عطوة - وكان الحوار حول كتابى الاخير « قضايا اسلامية » وهو مجموعة مقالات وحوارات نشرتها مجلة « صباح الخير » . لكننى فوجئت بوقف اذاعة الحديث بتعليمات من رقابة التليفزيون على اساس ان « مظهر المتحدثة لا يتفق مع الموضوع » !

اقبال بركة
كاتبة

● ● ترتدى الزميلة اقبال بركة اثناء ممارسة العمل الصحفى او الحوار التليفزيونى زيا « مصريا » غاية فى الاحتشام والذوق السليم . لكن يبدو انها اخطأت فى هذا الحديث التليفزيونى بالذات فارتدت « بدلة الرقص » او « مايوه » من قطعتين . بدلا من الزى المحدد للاحاديث التليفزيونية !

وهو ما لم يفت رقابة التليفزيون اليقظة والحريصة على الاداب العامة . ومثل هذه الهفوات من الزميلات المتحدثات ليست مستبعدة ولذلك تستطيع رقابة التليفزيون ان تقدم للمتحدثة الزى المخصص لمثل هذا الحوار تجنبا للسهو او الخطأ من جانب المتحدثات '



اقبال بركة

قليلا من الموضوعية

● دأبت جريدة الوفد بصفة منتظمة عن تشويه الوجه الناصع لثورة يوليو ومحاولة النيل منها ووصفها بانها ثورة السلب والنهب والفساد . ونحن الذين نشأنا فى ظل ثورة يوليو نقول لكل من يحاول الافتراء على الثورة انه لن ينال ثقة هذا الشعب العظيم من لا ينظر الى منجزات ثورة يوليو بموضوعية ودون مكابرة او غطرسة ، ويحاول اصلاح سلبياتها .

اذا اردتم الاستمرار فلتكونوا اكثر موضوعية .

مدرس - ابراهيم ابراهيم كراوية
الجمالية - دقهلية

تدريب « المجاهدين » المصريين فى باكستان !

● زعمت صحيفة « اندبندانت » البريطانية وهى من أهم الصحف البريطانية الآن نقلا عن مراسلها فى « بيشاور » فى باكستان مايلى .

« تقوم جماعات المجاهدين الافغان فى باكستان بتدريب مجموعة من « الاصوليين » المصريين على استخدام السلاح من اجل شن « حرب مقدسة » ضد حكومة حسنى مبارك » .

وقالت الصحيفة ان هناك خمسة عشر مصريا على الاقل من اتباع الشيخ عمر عبدالرحمن يتلقون التدريب من اجل هذا الهدف .. ومن بينهم كما تزعم الصحيفة اثنان من ابناء الشيخ عمر تم نقلهما من السعودية الى باكستان عن طريق « المجاهدين » !

هل الهدف هو الجهاد فى افغانستان او فى مصر ! !

دكتور محمد . م . ح
مصرى - لندن

● ● الهدف هو الجهاد ضد الحكومات « الكافرة » فى كل مكان . وكل حكومة لا يرضى عنها الشيخ عمر فهى « كافرة » والعياذ بالله ...

نحن وطنيون ولسنا من الخوارج !

● كتبتم تعليقا فى « بريدكو » حول رسالة بعنوان « هل هناك مصريون وراء جمعية الأقباط فى كندا وامريكا » تهتمون فيه بالتطرف والتعصب ، واستنكرتم رفع صوت الاقباط فى الخارج . ورأيتم انه نوع من « العمليات المخططة باتقان لتشويه صورة مصر فى الخارج » واستعداء لدولة أجنبية ضد مصر - الخ

ان الاعلان الذى نشرناه فى صحيفة « واشنطن بوست » اثناء زيارة الرئيس مبارك لامريكا يتضمن وقائع اعتداءات عن اقباط مصر لا ينكرها الا المكابرون المضللون

ان كافة المصريين يعرفون ان قلمكم مسخر للدفاع عن الحق فهل تكرتم للقسم بان تقولوا الحق مهما كلفكم من صعب ؟

نحن لسنا دعاة تعصب بل دعاة حق واحترام للدستور المصرى . ولا نشوه صورة مصر فى الخارج بل حكومتكم هى التى تشوهها عندما تتقاعس عن عمد فى تقديم الجناة والمعتدين على الكنائس والأرواح والممتلكات الى السلطات القضائية .

نحن لسنا من الخوارج كما زعمتم . ولا نسمح لأحد مهما علا شأنه ان يعطينا درسا فى الوطنية . واطمئنكم بأن رئيس الهيئة القبطية الأمريكية هو الدكتور شوقى كراس . وهو مصرى وطنى أصيل أفنى زهرة عمره فى تربية النشء . اما كاتب هذه السطور فهو رئيس الهيئة القبطية الكندية حفيد مقار باشا عبد الشهيد عضو مجلس شورى القوانين ونجل المرحوم سامى نجيب بك المحامى الذى شارك فى ثورة ١٩١٩ .

دكتور سليم نجيب
القاضى بمحكمة مونتريال الابتدائية

● ● اختصرنا بعض اجزاء الرسالة لضيق المساحة دون اخلال باهم ما جاء فيها . ونحن من جانبنا نحترم كل وجهات النظر واصحابها ومادام الدكتور نجيب حفيدا وابنا لمقار باشا وسامى بك فان ما نتوقعه منه هو تغليب جانب الوحدة الوطنية على اية مشاعر اخرى وعلاج القضية الطائفية وترسيخ مبادىء الوحدة الوطنية لا يجب ان يتم بهذه الطريقة . ولعل بعد الدكتور سليم واخوانه عن مصر يجعلهم بمنأى عن الصورة الحقيقية وعن الأساليب الصحيحة لعلاجها . ان نشر اعلان لاحراج الرئيس حسنى مبارك اثناء اجتماعه بالرئيس الأمريكى ليس هو الحل . ومشكلة الوحدة الوطنية لا تحل بضغط اجنبى مرفوض من الولايات المتحدة الأمريكية . خصوصا ان الولايات المتحدة الأمريكية لم تستطع حتى الآن ان تحل مشاكل اقليات امريكية كثيرة رغم انها لا تختلف فى الدين عن اغلبية الأمريكيين وخصوصا انها تؤيد وتبارك القتل والتعذيب والقهر الذى يمارسه الاسرائيليون ضد المسيحيين والمسلمين فى الأراضى الفلسطينية المحتلة .

ان الذهاب فى المشكلة الى اخر الشوط وبروح انقسامية واضحة يعنى الوصول الى نقطة اللا عودة . فهل هذا هو الحل ؟

الحل خارج الصندوق

● لن تحل مشكلتنا الاقتصادية بخضوعنا لشروط صندوق النقد الدولى . ان الصندوق هو السبب المباشر فى رفع اسعار السلع الاساسية . الاستقلال الاقتصادى هو الحل بدون شعارات .

طارق عبد الناصر
فلمنج - الاسكندرية

تسعيرة الانتخابات فى بورسعيد

● أصبحت الانتخابات فى بورسعيد شيئا محزنا واصبحت بتسعيرة محددة . من يدفع اكثر للحزب الوطنى هو الذى يفوز . بصرف النظر عن الكفاءة ولذلك وجد الحزب ضالته فى شخص اصبح فى عهد الانفتاح من اصحاب الملايين ومن ذوى النفوذ . وهو فى طريقه لانشاء شركة خاصة للشحن والتفريغ ورصيف للحاويات وصوامع خاصة . وويل لآلاف المطحونين من عصر الغلاء الفاحش .

محمد حسن الشامى
الشركة العامة للصوامع والتخزين
بورسعيد

الاجازة للمدرسين ايضا

● هل الاجازة الصيفية للطلبة فقط ام للطلبة والمدرسين ؟ واذا كانت للطلبة فقط فما هو دور المدرسين فى مدرسة بلا طلبة ؟

لقد اصدر السيد محافظ الدقهلية قرارا بالزامنا نحن المدرسين والمدرسات بالذهاب الى المدارس يوميا من الثامنة صباحا حتى الثانية بعد الظهر اثناء الاجازة الصيفية !

كيف يمكننا استقبال العام الدراسى الجديد ونحن فى مثل هذا الارهاق البدنى طوال العام .

نرجو من السيد المحافظ اعادة النظر فى القرار حرصا على مستوانا البدنى والذهنى .

ملاك يوسف عبدالعال مدرسة السلام - الجمالية - دقهلية .

وزير الداخلية .. والنادى

● اذا كانت هناك خلافات بين نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة وبين وزير الداخلية بسبب ارض النادى فلماذا لا يلجأوا الى القضاء بدلا من المؤتمرات والمسيرات واعلان الاحتجاجات ضد ممارسات وزير الداخلية كنا نتوقع ان تعقد هذه المؤتمرات للمساهمة فى حل مشاكلنا الرهيبة التى لايبدو ان هناك بادرة امل لحلها .

رومانى جيد دميان
اولاد شاهين
سوهاج

● ● وهل هناك مشكلة فى مصر ليست معروضة على القضاء ؟ '

مؤلفات هيكل

● المهندس الزراعى عبد الله محمود عبد الله :

وعد الاستاذ هيكل مشكورا بارسال بعض كتبه اليكم . رجاء الاتصال بنا لتسلمها .

شارع العروبة

● رايت فى شارع العروبة فى مصر الجديدة ما يثلج الصدر . لافتات الترحيب والتوديع للزعماء العرب . اصبح الشارع اسما على مسمى . شكرا للرئيس مبارك على سياسته العربية .

سمير الفار
بورسعيد

بلد « مؤسسات »

● امضى صديق لى عشرين عاما فى مجال التربية والتعليم وعندما ابتلاه الله بمرض عضال مات بعد ان باع اثاث منزله للانفاق على العلاج . اما زوجته فقد عانت الامرين لانهاء اوراق المعاش وهو ٤٥ جنيها شهريا .

لكن عندما اصيبت الأنسة شريهان (متعها الله بالصحة) قامت القيامة واعلنت التعبئة فى مستشفيات الاسكندرية وتم نقلها بطائرة خاصة الى باريس .

حقا انها بلد « مؤسسات » ولله فى خلقه شئون !

محمد احمد حجازى
مدرسة احمد عرابى - المحلة الكبرى

الفلوس والعقول

● دعاة « التعليم الخاص بأجر » (الجامعة الأهلية) يحاولون تمرير الفكرة بادعاء قبولهم لنوعين من التعليم نوع مجانى للمتفوقين بالجامعات الحكومية ، وأخر بأجر لاصحاب الدرجات المنخفضة من القادرين ماليا . ومعنى ذلك ان تكون المنافسة بين اصحاب العقول واصحاب الفلوس . وهى منافسة غير عادلة وتتسم بالخلل

د . عبد الحميد حبيبة
الاسكندرية

لنا الله !؟

● ارتفاع لهيب الأسعار بصورة فاحشة اثقلت كاهل الجماهير العريضة الكادحة ، وعجز الحكومة عن مواجهة اوارها الملتهب من جشع التجار المستغلين والذين لا تختلف اخلاقياتهم كثيرا فى واقعها عن اخلاقيات (القرصنة) انما يعرض للخطر البنيان الاساسى لأمن واستقرار البلد نفسه ! '

● ان المنطق الواضح يؤكد لنا ان العديد من الثروات الضخمة (المشبوهة) التى تكونت فى عهدنا المعاصر ، انما تراكمت عند ذلك الحد (المرهف) الذى يفصل بين الممارسات التجارية (غير المشروعة) والعمليات ذات (السمة الاجرامية)

سعيد على محمود
المدير السابق بالشئون الاجتماعية
طنطا

بعد التغيير

● اعتقد ان حملة الاعتقالات ستستمر ، وان ازمة الرغيف ستستمر وان ارتفاع الدولار سيستمر رغم تغيير وزير الدفاع ! !

محمد راضى مسعود
محام بالقاهرة

« مطربة » نظافة

قالت مطربة اسمها (....) فى حديث اذاعى من القاهرة انها جاءت الى مصر لتنظيف الاغنية المصرية فمن هى الست انغام هذه التى تفتقر الى ابسط مبادىء الذوق والفن ؟

طارق محمد سعد
كلية الحقوق - المنصورة

● ● لم اسمع عنها من قبل ومن المحتمل ان تكون من العاملات فى احدى شركات « النظافة » !

هذه صورة اخرى ومختلفة لما يحدث فى الصين . الكاتب الكبير محمود أمين العالم كان هناك .. وعلى موعد مع الأحداث العاصفة التى إنطلقت من ميدان تيان أن مين وهزت العالم . و .. بعيدا عن سيل التحليلات الغربية التى إنهالت علينا عبر وسائل الاعلام يكشف الكاتب الكبير الأبعاد الحقيقية لما حدث والتفاعلات العميقة فى احياء بكين . وعبر مشاهداته وحواراته هناك يحكى لنا قصة « البيروستريكا على الطريقة الصينية » .. وقصة ذباب الفساد الذى يدخل من النوافذ المفتوحة .. ولكنه يؤكد - وبرغم كل ماحدث - ان بكين لن تتحول عن الاشتراكية ولن تتحول ايضا الى قلعة مغلقة تحكمها طغمة دموية .

إنها - بالفعل - صورة مختلفة .

على موعد مع أحداث الصين

البيروسترويكا على الطريقة الصينية

لقد غطت المظاهرات والاضرابات والمصادمات التى وقعت فى الصين على حدث من أبرز الاحداث فى الاوضاع العالمية الراهنة ، وهو تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والصين فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية بعد الزيارة التى قام بها جوربا تشوف للصين فى ١٥ مايو الماضى ولقد تحقق هذا التطبيع بمباركة حارة من جانب الزعيم الصينى « دنج شياو بنج » وسط حماس شعبى كبير .. وبالرغم من مصادفة التزامن .. بين هذا الحدث الكبير ، وحدث المظاهرات الطلابية ، الا ان هذين الحدثين كانا يعبران بشكل موضوعى - عن شىء واحد مشترك هو ما يحتدم فى البلاد الاشتراكية عامة من ارادة المراجعة والتطوير والتحديث للتجربة الاشتراكية . ولقد كان اسم جوربا تشوف شعارا حيا ملهما من شعارات هذه الاضرابات والمظاهرات . وما كان هذا يشكل تناقضا مع توجهات القيادة الصينية نفسها .

وكانت القيادتان السوفيتية والصينية قد حرصتا - من ناحية أخرى - على تأكيد أن تطبيع العلاقات بين بلديهما وبين حزبيهما لا يمثل استقطابا ايديولوجيا او سياسيا فى مواجهة البلاد الرأسمالية فما عاد عالم اليوم - فى ظل المرحلة النووية - يحتمل مثل هذا الاستقطاب . الا انه من الطبيعى ان يستشعر الغرب الرأسمالى أن هذا التطبيع الشامل بين هذين العملاقين سوف يؤدى - على المدى القريب او البعيد - الى تعديل ميزان القوى العالمية لمصلحة العالم الاشتراكى خاصة ، ولمصلحة السلام العالمى بوجه عام . ولعل هذا هو ما يفسر - الى حد كبير - هذه الحملة الضارية التى تشنها هذه الايام تصريحات بعض قادة البلاد الرأسمالية عامة والولايات المتحدة الامريكية خاصة ضد السلطة الصينية وهى حملة ظاهرها الدفاع عن الديمقراطية وفى باطنها محاولة محاصرة الصين واضعافها سياسيا واقتصاديا ، وخاصة بعد فشل البلاد الرأسمالية فى السيطرة السياسية والاقتصادية على هذه السوق الصينية الكبيرة . فضلا عن هذه الانعطافة نحو الاتحاد السوفيتى وان كان عداء الولايات المتحدة الامريكية للصين قد اخذ يبرز قبل هذه الانعطافة وكان يتمثل اساسا فى تسليحها لجزيرة تايوان ودعمها للحركة الانفصالية فى التبت وتشجيعها وتمويلها لبعض العناصر المتمردة داخل الصين . وفى تقديرى انه من التبسيط المخل ما يقال من أن عودة العلاقات الطبيعية بين الاتحاد السوفيتى والصين جاءت نتيجة لحل المشكلات الثلاث المعلقة بين البلدين ، حول منغوليا وكومبوتشيا وافغانستان .

حقا إن حل هذه المشكلات قد اسهم فى تحقيق الخطوة العملية الاخيرة . خطوة زيارة جورباتشوف للصين . الا أن عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين تستند فى الحقيقة الى اساس اشد عمقا هو البيروسترويكا . لا اقصد البيروسترويكا السوفيتية وحدها بل البيروسترويكا الصينية كذلك التى ازعم انها سبقت البيروسترويكا السوفيتية فلقد بدأت هذه البيروسترويكا الصينية منذ عشر سنوات على أن كلتا التجربتين السوفيتية والصينية تعيدان النظر . كما تعيدان البناء فى العديد من المؤسسات والممارسات السياسية والاقتصادية والثقافية السابقة . فكلاهما يسعيان للتخلص من السيطرة المركزية العلوية البيرقراطية التى كان يمارسها الحزب على مختلف تفاصيل العمليات والمشروعات والممارسات التنفيذية والاجتماعية عامة - وكلاهما يتطلعان الى تطوير العلم والتكنولوجيا وربطهما بالعمليات الانتاجية وكلاهما يحرصان على ضرورة الانفتاح على الخبرات والمنجزات الاقتصادية العالمية تعميقا للتنمية الاقتصادية العالمية تعميقا للتنمية الاقتصادية الداخلية من ناحية ، وتدعيمها للسلام العالمى من ناحية اخرى . وكلاهما يؤكدان على ضرورة تطوير الديمقراطية فى المجالات السياسية والانتاجية والثقافية والحزبية والاجتماعية عامة لتطوير الاشتراكية نفسها . لقد انتهت المرحلة التى كانت الصين تدين الاتحاد السوفيتى بسبب سياسة التعايش السلمى ، او تطلق عليه لقب « الامبريالية الاجتماعية » لقد انتهت هذه المرحلة لتبدأ مرحلة جديدة مؤسسة تأسيسا ايديولوجيا وموضوعيا عميقا ..

وفى تقديرى أن كلتا التجربتين تستفيدان اليوم من خبرة قديمة هى خبرة « النيب » أو « السياسة الاقتصادية الجديدة التى بدأها لينين بعد انتصار الثورة السوفيتية فى حرب التدخل عام ١٩٢١ . « فالسياسة الاقتصادية الجديدة » هى مرحلة انتقالية بين النظام الرأسمالى أو ما قبل النظام الرأسمالى الى المرحلة الاشتراكية . فكلا الاتحاد السوفيتى والصين أقاما سلطتهما الاشتراكية دون أن يمر مجتمعهما بمرحلة التطور الرأسمالى والسياسة الاقتصادية الجديدة هى الجسر الذى يغطى هذه الفجوة ويمهد للتحول الاشتراكى بشكل موضوعى . على أن السياسة الاقتصادية الجديدة فى الاتحاد السوفيتى لم تدم طويلا . اذ سرعان ما الغيت فى المرحلة الستالينية وبدأت سياسة التعجيل بالتحول الاشتراكى فى غير استبصار بالقوانين الموضوعية للواقع . وكانت النوايا والرغبات والارادات اقوى من الضرورات التى تحتمها هذه القوانين . ولقد أدى هذا الى العديد من الأخطاء البشعة ، فضلا عن انهار الدماء التى سالت . وهكذا يعود الاتحاد السوفيتى مع جوربا تشوف الى استلهام مرحلة « السياسة الاقتصادية الجديدة » مرحلة تطوير العلاقات السلعية وتوسيع وتعميق الانتاج الزراعى ديمقراطيا واعطاء هامش كبير لاستقلالية المشروعات الانتاجية عامة ، بل اعطاء هامش للمشروعات الخاصة ، بل للرأسمال الاجنبى ورفع وصاية الحزب المباشرة على المشروعات المختلفة ، وضمان الرقابة الشعبية واطلاق حرية التعبير والمبادرات الديمقراطية الى غير ذلك .

وفى الصين حدث الكثير من الأخطاء والتجاوزات الناجمة كذلك عن تقليد النمط السوفيتى فى البداية تقليدا حرفيا الى جانب السعى الى التعجيل بالتحول الاشتراكى بل الشيوعى إستنادا الى النوايا والارادات والحماس الثورى كذلك دون مراعاة لحقائق وضرورات الواقع الموضوعى الصينى . وقد تم هذا خاصة فى مرحلتى « الوثبة الكبرى » وه الثورة الثقافية » وتعود الصين - منذ عشر سنوات الى مراجعة هذا الماضى الزاخر بالأخطاء مستلهمة فى تقديرى - « السياسة الاقتصادية الجديدة » اللينينية . بما يتفق والخبرات الصينية الخاصة وملابسات العصر الراهن . هذا فى تقديرى هو الأساس الموضوعى المشترك الذى أفضى الى عودة العلاقات الطبيعية بين الاتحاد السوفيتى والصين . على أنه برغم هذا الأساس الموضوعى المشترك فهناك الإختلاف فى منهج المراجعة والتغيير واعادة الهيكلة فى كلتا التجربتين فالاتحاد السوفيتى قد جعل التغيير السياسى الديمقراطى هو نقطة البداية أو الحلقة الرئيسية فى اعادة الهيكلة . فى حين أن الصين الشعبية قد جعلت من التحديث والاصلاح الاقتصادى عامة الحلقة الرئيسية . دون أن تنكر ضرورة التغيير السياسى الديمقراطى . ولم تكن الانتفاضة الطلابية وما يعانيه المجتمع الصينى حاليا من توتر سياسى واجتماعى الا نتيجة لتخلف التغيير السياسى عن التغيير الاقتصادى وليس ادل على ذلك من هذه المقارنة الرمزية الجزئية بين شعارين متعارضين فى كلتا التجربتين : ففى الاتحاد السوفيتى نجد أن الجلاسنوست (أى المصارحة والكاشفة) وفتح الحوار الى أقصى حد وفى مختلف المؤسسات والوسائل الاعلامية هى يعد من ابرز ابعاد التجربة السياسية الديمقراطية . اما فى الصين فنجد ما هو على نقيض الجلاسنوست ، اقصد به القرار الخاص بالغاء شعار قديم كان سائدا أثناء الثورة الثقافية وهو شعار « المصارحة والتعبير عن الاراء الى أبعد الحدود والصاق اللافتات ذات الأحرف الكبيرة وعقد المناظرات العامة » لقد ألغى هذا الشعار باعتباره معرقلا لتطور الديمقراطية الاشتراكية واستبدلت به بعض القوانين واللوائح التى تنظم أشكال الممارسات السياسية والحقيقة أن التطور السياسى الديمقراطى منصوص عليه فى جدول اعمال الثورة الاشتراكية الصينية . الا ان تحققه وتقنينه بشكل كاف يحتاج الى الكثير من الجهود والصراعات والاجراءات على أن هناك بالطبع « دع مائة زهرة تتفتح » وشعار « الحوار بدلا من « المواجهة » فضلا عن تصفية بقايا مرحلة « الثورة الثقافية » التى كانت تفسر كل تناقض فى الرأى بأنه تناقض طبقى ، وكل مخالف للرأى بأنه تحريفى رجعى ! ! ولقد كانت هذه الشعارات والمعانى هى الأساس وراء ما كان يدور بين قادة السلطة التنفيذية والحزب وقادة الطلبة المتظاهرين والمضربين فى ساحة السلام السماوى من حوار جاد وصريح ، الا انه سرعان ما إنقلب للأسف الى صدام دموى عنيف . ولكن هذا لن يوقف فى تقديرى - عجلة التطور الديمقراطى فى الصين التى تفرضها - على الأقل - سياسة الانفتاح والاصلاح الاقتصادى ، وان تكن تفرضها أساسا طبيعة التجربة الاشتراكية ذاتها على أنه برغم هذه العلاقة الحميمة الضرورية بين التفتح الديمقراطى والانفتاح الاقتصادى . فهناك بعض القلق ، وبعض الخشية والتردد عند بعض قادة الصين من أن يؤدى الانفتاح الاقتصادى الى ليبرالية بورجوازية ، والى فساد خلقى ومعنوى يضر بالتجربة الاشتراكية فى مجملها : قال لى أكثر من مسئول سياسى واقتصادى قابلته فى الصين : نحن نعرف ، اذا فتحنا النوافذ فسيدخل الذباب . ومهمتنا ليست أن نقفل النوافذ وإنما أن نقتل الذباب الذى يتسلل عبر هذه النوافذ .

الا أن الذباب لم يكن يدخل فقط من النوافذ الصينية الانفتاحية ، بل كان يتوالد كذلك داخليا ولعل الخوف من الذباب الداخلى والخارجى هو الذى يعطل التغيير السياسى الديمقراطى فى



محمود أمين العالم

يكتب من بكين :

الصين وهكذا يصبح الخوف من الذباب خوفا من الديمقراطية ، لكنى أخشى أن يكون هذا هو الذى يساعد على توالد المزيد من الذباب ! فلا حل لمشكلة الذباب والفساد والعفن والتخلف الاجتماعى الا بالديمقراطية . وبالمزيد من الديمقراطية .. ولكن .. اى ديمقراطية ؟ هذه هى القضية المثارة فى الصين فالديمقراطية الغربية مرفوضة لانها ليست ديمقراطية حقيقية بل هى ليبرالية بورجوازية تعبر عن طبيعة النظام الرأسمالى وهى تعبير سياسى عن سيادة الفلسفة التنافسية للسوق الحرة والبلاد الاشتراكية تخطط الاقتصاد وتوجه السوق ، ولهذا فلا سبيل فى تجربتها لهذه الليبرالية البورجوازية على أن ممارسة. مايسمى بالديموقراطية الاشتراكية قد ثبت فشلها كذلك فلقد كانت أقرب الى دكتاتورية فردية او على احسن تقدير كانت دكتاتورية نخبة حزبية اكثر منها دكتاتورية الطبقة العاملة او دكتاتورية الشعب : فما هو السبيل لاقامة ديمقراطية اشتراكية حقيقية فى الصين ، أسأل وأتلقى الاجابة التالية : نحن فى الصين نتمسك بمبادىء اربعة هى : الطريق الاشتراكى ، دكتاتورية الشعب اى دكتاتورية البروليتارية ، وقيادة الحزب الشيوعى الصينى ، والماركسية اللينينية وافكار ماوتسى تونج وفى اطار هذه المبادىء الاربعة اسعى لتحقيق تغييرات ديمقراطية تفصيلية مثل فصل الحزب عن الحكومه بحيث يصبح الحزب مجرد قيادة سياسية لا يتدخل فى الشئون التنفيذية ، والغاء الدوائر الحزبية التى كانت تواجه وتوجه مختلف الدوائر الحكومية الاخرى ، فضلا عن اعطاء سلطات اكبر للمستويات الدنيا ، وللمؤسسات الانتاجية واعطاء استقلالية للمنظمات الجماهيرية ، وزيادة العناية بالعلاقة الجبهوية مع الاحزاب الاخرى ففى الصين ثمانية احزاب غير الحزب الشيوعى - الى جانب تطوير الحزب الشيوعى داخليا تطويرا ديمقراطيا ، وزيادة العناية بالثقافة والمثقفين وخاصة بتطوير المعارف والقدرات والمبادرات العلمية والتكنولوجية الى غير ذلك . اننا نحقق التطوير الديمقراطى تدريجيا . فنحن ما نزال مجتمعنا ناميا ، ما نزال فيه بقايا كثيرة من تخلف وفقر ولا تصلح لنا الليبرالية البورجوازية .

والحقيقة اننى عندما كنت أسمع كلمتى التخلف والفقر فى لقاءاتى الاولى مع بعض مسئولى العمل السياسى والاقتصادى فى الصين ، كنت اتصور انه مجرد الادب والتواضع الصينى المشهور الذى يملى هاتين الكلمتين على أننى عندما اخذت اسير فى بعض شوارع شانغهاى ، كنت أتصور نفسى احيانا فى شارع من اشد شوارع القاهرة فقرا وتخلفا كنت استعيد ما تحمله ذاكرتى من صور قديمة لحى بولاق مثلا . على الارصفة كانت النساء الصينيات يقمن بغسل الملابس والاوانى وطهى الطعام .. ورأيت العديد من الاسر تعيش فى غرف صغيرة ارضية تشبه الدكاكين .. وفى شانغهاى وفى غيرها من المدن وخاصة الانفتاحية منها مثل « قوانغشو » و« شنتشن » تمتلىء الارصفة بعشرات البائعات لاشياء غذائية صغيرة مثل قطع الاناناس او الليمون او البيض واحيانا الملابس ..

نعم ، ان مظاهر الفقر لا تخطئها العين ، وما كان ينكرها احد من المسئولين بل كانوا يضيفون بأن فى الصين ٤٠٠ مليون نسمة مازالوا فى حد الفقر وان خمس السكان كان بعضهم يتخذ ذلك دليلا على ما تواجهه الصين من اعباء كبيرة لتحقيق التنمية ، كما



جورباتشوف

« الانفتاح » داخل السور الصينى الاشتراكى العظيم لايعرف « الانفلات » او « الانغلاق »

يتخذها البعض الاخر حجة للتدليل على ان الصين ما تزال فى المرحلة الدنيا من البناء الاشتراكى هذا البناء الذى لن يتكامل كما قال لنا احد الخبراء الصينيين فى الاقتصاد قبل مائه عام .

على ان مظاهر الفقر والتخلف هذه ما كانت تخفى مظاهر التحديث التى تجعل من الصين اليوم - كما اشرت فى مقالى السابق - مشروعا تحديثيا كبيرا ، سواء فى مستوى الانتاج او فى مستوى المعيشة ، ولقد حققت الاشتراكية فى الصين بالفعل معجزة الانتقال بالملايين من أبناء مجتمع شبه اقطاعى شبه مستعمر الى هذا المجتمع الحديث المتحضر . واعود فأسأل : هل سياسة الانفتاح والاصلاح هى الكفيلة بالتخلص من بقايا الفقر والتخلف والاسهام فى التحديث وفى التعجيل بالتطوير الاشتراكى ثم كيف يمكن التعايش والتوفيق بين التخطيط الاشتراكى واطلاق الحرية لقوانين السوق ؟ واتلقى الاجابة من اكثر من مسئول وأكثر من مختص نعم هذا ممكن .. بل هى ضرورة فى بلادنا التى انتقلت فجأة من مرحلة المجتمع شبه الاقطاعى شبه المستعمر الى مرحلة الاشتراكية دون مرور بالرأسمالية .

من الممكن بالفعل الانتقال الى الاشتراكية دون المرور بالمرحلة الرأسمالية المتطورة تطويراً كاملاً ، هذا صحيح . ولكن ليس من الممكن ابداً القفز إلى البناء الاشتراكى دون تطوير القوى الانتاجيه تطويراً كاملاً . هذا ما يفرض على الصين فى خطتها الاصلاحية الجديدة الاعتراف بأنها ماتزال فى المرحلة الدنيا أو الأولى من الاشتراكية . وهى مرحلة طويلة لابد فيها من انجاز عمليات عديدة من التصنيع فضلا عن جعل الانتاج سلعياً واجتماعياً وحديثاً . إنها أمور حققتها بلدان أخرى فى ظل الرأسمالية ، ولكننا فى الصين نحققها فى ظل إطار سياسى واقتصادى مختلف . وهذا ، يشكل نوعاً من الازدواج او الثنائية فى تجربة التنمية فى بلادنا . من بين البليون والمائة مليون نسمة - وهو عدد سكان الصين - يوجد ٨٠٠ مليون نسمة يعيشون فى المناطق الزراعية ومايزال القسم الاكبر منهم يستخدم أدوات يدوية أولية .

وهناك عدد محدود من الصناعات الجديدة الى جانب العديد من الصناعات القديمة المتخلفة منذ سنوات بعيدة . هناك مناطق متقدمة جداً ، ولكن هناك مناطق ماتزال متخلفة بل تعانى الفقر . ومستوى التعليم والعلم والتكنولوجيا مايزال متدّنيا ا ، وقوى الانتاج ماتزال متخلفة .. هذا هو مايحتم علينا إنجاز خطتنا الاصلاحية الانفتاحية الجديدة التى تأخرنا طويلاً عن تنفيذها . علينا ان نحقق التحديث فى ظل قوى انتاج متخلفة واقتصاد سلعى غير متطور . ولهذا نسعى لتوسيع وتطوير الانتاج السلعى ، ورفع مستوى إنتاجية العمل ، وتحديث الصناعة والزراعة والدفاع الوطنى والعلوم والتكنولوجيا . ولدينا خطة تنمية من ثلاث مراحل أنجزنا منها المرحلة الأولى التى حققنا بها أساسا الاكتفاء الذاتى فيما يتعلق بالغذاء والكساء فضلا عن العديد من المشروعات الصناعية وبالمرحلتين الأخريين سنحقق مستوى نسبيا من الرخاء ، يصل بدخل المواطن الصينى إلى مستوى دخل المواطن فى البلاد الرأسمالية المتقدمة . وتقوم خطة التنمية فى بلادنا أساساً على الملكية العامة لوسائل الانتاج . والقطاع العام هو القطاع المسيطر والقائد لعملية التنمية عامة . ولكننا - وهذه هى خبرتنا الخاصة التى لاتتعارض مع المبادىء الماركسية - نفرق فى بعض مجالات الانتاج بين الملكية العامة التى نتمسك بها ، وبين تشغيل هذه الملكية العامة وإدارتها بما يتيح حرية أكبر ومرونة أكبر فى التشغيل والادارة .

بدأنا بالمسألة الزراعية . ألغينا نظام الكوميونات الذى كان يحول الفلاحين الى مايشبه الموظفين والذى أساء كثيراً إلى الانتاج الزراعى ، واستبدلنا بهذا النظام نظام التعاقد العائلى مع الفلاحين الذى تكون المحاسبة فيه على أساس المحصول وناتج العمل . ونتائج هذا النظام باهرة حقاً .

وبهذه المناسبة فإننا الغينا المساواتية فى توزيع العائد فى مختلف مجالات الانتاج واقمنا التوزيع على اساس ناتج العمل وحده . وانتقلنا إلى المدينة بعد الريف ففرقنا بين المشروعات التى ينبغى أن تقوم بها الدولة أو ماتسميه بالمشروعات الالزامية (كالحديد والصلب والمواصلات إلى غير ذلك) ومن مشروعات أخرى حررناها من الاشراف الحكومى المباشر وتركنا لها حرية الادارة والتخطيط والتسويق والتنافس والتعاون مع المشروعات الأخرى . وأقمنا مدناً خاصة . ومدناً ساحلية حرة ، تتعدد وتتنوع فيها أشكال الملكية من ملكية خاصة محلية إلى ملكية مشتركة خاصة وعامة إلى ملكية مشتركة أجنبية ومحلية ، إلى ملكية اجنبية خالصة وهى جميعا تعمل فى إطار خطة التنمية الشاملة وتلبية حاجات مجتمعنا .

حقاً ، إن هذة السياسة الانفتاحية لها سلبياتها فهناك الاستغلال الرأسمالى فى المشروعات الخاصة وهناك تسرب الكثير من القيم والعادات البورجوازية الضارة .. ولكن .. مايستفيد به المجتمع الصينى من هذه السياسة الانفتاحية فى مرحلته الحالية اكبر بكثير من هذه السلبيات التى نسعى دائماً لتقليصها والقضاء عليها . ولاشك أن هذه السياسة الجديدة أفضل من السياسة القديمة التى كانت فيها الدولة تحتكر كل شىء تحتكر الانتاج والشراء والتوزيع والتسويق أما اليوم فإن اقتصادنا فى حالة انتعاش وحيوية ونستطيع أن نسميه بالاقتصاد السلعى الاشتراكى أو اقتصاد السوق المخطط هذا تحديد نظرى انتهينا اليه فى المؤتمر الثالث عشر لحزبنا فى عام ١٩٨٧ بعد أن كنا نمارسه عملياً من قبل

إننا نخطط الاقتصاد بشكل عام من ناحية وننظم السوق الحرة . (عن طريق الأسعار والضرائب الى غير ذلك) من ناحية أخرى . وفى ظل هاتين الآليتين تنتظم العلاقة بين العرض والطلب تنظيماً يخدم التوازن والتطور الاقتصادى فى إطار من التنافس الانتاجى مع إضعاف الروابط الرأسية بين الحكومة والمؤسسات الانتاجية المختلفة وتقوية الروابط الاقتصادية الأفقية بين هذه المؤسسات وإعطاء هذه المؤسسات باعتبارها كيانات مستقلة نسبيا - حق اتخاذ قراراتها الادارية والانتاجية والتسويقية بهذه العناصر المختلفة وغيرها نحقق شعاراً مُهماً هو « الدولة توجّهُ السوق ، والسوق يوجه المؤسسات بمعنى أن الدولة توجه العلاقة بين العرض والطلب فى السوق بوسائلها الادارية المختلفة وتساعد بهذا المؤسسات على إقامة إدارة جيدة نشطة وخلق مناخ اقتصادى واجتماعى صحى ، وهكذا نجمع بين التخطيط وقوانين السوق فى اطار خطة تنمية واحدة فى هذه المرحلة الأولى من مراحل البناء الاشتراكى فى بلادنا .

ولقد كان سور الصين العظيم آخر موقع زرته فى الصين الشعبية ولهذا وجدتنى أعقّب على الزيارة كلها فى لقاء توديعى أخير فى نهاية الزيارة قائلا : لقد جعلتم مدنكم المفتوحة الحرة أول مانزوره من معالم مشروعاتكم التنموى الجديد ثم جعلتم سور الصين العظيم هو أخر موقع نزوره ولهذا فإنى اكاد أرى فى العلاقة بين الزيارة الأولى والزيادة الأخيرة رمزاً فكرياً تحرصون على إبلاغه لنا .. هذا الرمز هو انكم تنفتحون على قوانين السوق وعلى العالم ولكن فى داخل إطار مشروط محكوم معبّر عن المصالح الوطنية والتطور الاشتراكى . أنه ليس انفلاتاً او انغلاقاً كما فى التجارب الانفتاحية فى البلاد النامية وليس انغلاقاً كما كان فى تجارب أغلب البلاد الاشتراكية إنه انفتاح داخل السور الصينى الاشتراكى العظيم .. اليس كذلك .

وضحكنا دون تعقيب واخترقنا . وغادرت الصين ولكن الصين راحت تلاحقنى فى كل مكان بأحداثها الفاجعة . وأخذت تطفى أنباء المصادمات والدماء على كل مايجرى داخلها من عمل وبناء وتجديد وتفتح . على أن ماشاهدته وسمعته فى الصين من أطراف مختلفة وما أعرفه من تاريخها القديم العريق ومن خبراتها الثورية البطولية الحديثة يجعلنى اثق فى أن الصين لن تتحول الى قلعة مغلقة تحكمها طغمة دموية دكتاتورية - كما يروج لهذا الهراء الغرب الرأسمالى اليوم - ولن تنكص عن طريق تنميتها الاشتراكية - كما يتمنى لها ذلك الغرب الرأسمالى كذلك ويسيل لعابه الاستغلالى لسوقها الكبيرة بل ازداد ثقة فى أن الصين كما اكتشفت طريقها الخاص للتنمية الاقتصادية الاشتراكية سوف تكتشف كذلك وتطور طريقها الخاص للتنمية الديمقراطية الاشتراكية

كتب وكتاب

مذكرات الزعيم أحمد عرابى

● وثائق غائبة .. وأشعار لم تنشر !

« كيف أحدث المعتدين عن العدالة وكيف اتحدث عن الحقوق مع ملوك يبنون على الظلم

وكيف أتحدث عن الصدق مع رجال دولة

واتحدث عن السلام مع رجال دين .

الكل .. جميعا فى صف القوى » .

بهذه التساؤلات الحزينة ، يختتم ولفرد بلنت ملحمته الشعرية الطويلة عن الثورة العرابية - تلك الثورة المغدورة » ، التى تآمر عليها « الجميع » ، وظلت شعلتها باقية فى الصدور !

« تبدأ الثورة فلاحا بلا أرض » هكذا كان احمد عرابى ..

فلاح جرؤ على الوقوف فى وجه اعداء امته ، وقرر الدفاع عن حقوق اهله فى الحياة الكريمة ، وان يكون لهم مجلس نيابى « محترم » كسائر شعوب الأرض - فى الوقت الذى كان يعلن فيه الانجليز ان مصر وشعبها « مجرد حقيقة جغرافية وليسوا شعبا بأى حال » !

مذكرات الزعيم احمد عرابى اصدرها حديثا « كتاب الهلال » بعنوان « كشف الستار عن سر الأسرار فى النهضة المصرية المشهورة بالثورة العرابية فى عامى ١٢٩٨ و ١٢٩٩ الهجريتين فى ١٨٨١ و ١٨٨٢ الميلاديتين » .

وقدمها الاستاذ المؤرخ د . احمد عبدالرحيم مصطفى

وقد كتب عرابى هذه المذكرات بعد ان عاد من منفاه فى سيلان ، وأطلع على ما كتب عن الثورة ولم يجد فيه التزاما بالحقيقة ومن ثم كان هدفه من كتابة المذكرات « تمحيص للتاريخ من درن الأهواء الفاسدة ، والمفتريات الباطلة » .

والمطلع على مذكرات عرابى - كما يرى د . احمد عبدالرحيم مصطفى - يلمس منذ اللحظة الأولى مدى احساسه بالظلم والتفرقة اللذين تعرض لهما بعد أن انخرط فى سلك القوات المسلحة المصرية فقد تلقى تعليما تقليديا فى كتاب قريته ثم التحق بالازهر بعض الوقت ، وانخرط فى القوات المسلحة - جنديا عاديا ورقاه محمد سعيد باشا ملازما من تحت السلاح سنتين . ورقاه عدة مرات الى ان شغل رتبة البكباشى فكان بذلك اول مصرى يصل الى هذه الرتبة .

وقد قربه سعيد اليه ، وكثيرا ما كان يشركه معه فى ترتيب المناورات الحربية ، وينيبه عنه فى تلقينها لأكابر الضباط بحضرته ، كما اهداه تاريخ نابليون بونابرت باللغة العربية . يقول عرابى « ولما طالعت ذلك الكتاب شعرت بحاجة بلادنا إلى حكومة شورية دستورية فكان ذلك سببا لمطالعتى كثيرا من التواريخ العربية » .

جاءت مذكرات الزعيم أحمد عرابى - كما نشرتها الهلال - فى طبعتها الثانية منقحة ومختصرة كما جاء التعليق عاجلا وسريعا . ورغم مرور اكثر من مائة عام على هذه الثورة العظيمة . إلا أن وثائقها وتواريخها لم تحقق على النحو الكافى !

فقبل سبعة أعوام - أقدم د . محمود الشنيطى - على طبع كل أوراق الثورة العرابية فى عيدها المئوى كما نشر مذكرات الزعيم عرابى بخط يده - إلا أن أهم الكتب التى تتعرض للثورة ووقائعها لم تعرف الترجمة الى العربية - حتى الآن !

فلا يزال كتاب محامى عرابى - المستر برودلى - غير مترجم واكتفى د . الشنيطى باعادة طبعه باللغة الانجليزية . كما أن أوراق السير ويلفرين بلنت - صديق عرابى - غير مترجمة وحتى قصيدته الملحمية العظيمة عن الثورة باقية دون ترجمة .

ولعل أخطر الوثائق واكثرها انصافا لهذه الثورة هى ماكتبه جون نينيه - ذلك السويسرى الذى عشق العرابيين

احمد اسماعيل

وكان شاهد العيان على أحداث حرق الاسكندرية قبل دكها بمدافع الانجليز وقائدها الدموى الأميرال سيمور وكيف اثبت فى كتابه « خطة « بريطانيا فى حرق الاسكندرية وإثاره المتاعب لعرابى ورفاقه !

كما تظل منكرات الجنرال السير (باسكر) أحد قادة الجيش الانجليزى ، والذين شاهدوا الحرب الانجليزية المصرية عام ١٨٨٢ - فى غير متناول الجميع .

فقد اكد هذا القائد النزيه إن المدافع الانجليزية هى التى أحرقت مدينة الاسكندرية بعد أن هدمت القلاع وقد ظنت الوزارة الانجليزية أنها بهدمها القلاع ستقمع الثورة ولكنها أخطأت فى ذلك اذ ما انتهينا من تخريب الاسكندرية حتى كان عرابى بجيشه فى مرابط البلاد مستعدا لملاقاتنا وتحمس الوطنيون حين سمعوا بضرب الاسكندرية وانضموا الى العرابيين متفانين فى الدفاع عن بلادهم بعد هذا الاعتداء .

ويثير د . احمد عبدالرحيم مصطفى اكثر من علامة استفهام حول السير ولفرد بلنت فلا يزال الدور الذى قام به بلنت خلال الثورة بحاجة الى مزيد من الدراسة خاصة وقد إتهمته الدوائر الفرنسية خلال الثورة بأنه كان مدسوسا عليها من قبل الأجهزة البريطانية وأنه رغم ماذهب اليه فى كتابه التاريخ السرى للاحتلال الانجليزى لمصر من مساعدته للثورة بإخلاص فإنه فى بعض مراحلها قدم تصائح للثوار ساعدت على احتدام الموقف . وله أوراق خاصة محفوظة فى بريطانيا نرجو أن يطلع عليها الباحثون الذين ربما يجد فيها بعض مايلقى الأضواء على دوره الحقيقى .

إذن .. هناك اسئلة لاتزال تبحث عن اجاباتها داخل أوراق ووثائق الثورة . ولايكفى نشر منكرات عرابى مختصرة أو كاملة . ولكن يجب نشر وتحقيق وتوثيق كل مايتعلق بهذه الثورة العظيمة

ولاندرى ما الذى يفعله مركز دراسات التاريخ بالهيئة العامة للكتاب أو مراكز الابحاث الاكاديمية والجامعية او حتى الجمعية التاريخية . اذا ظلت أوراق ووثائق الثورة دون تحقيق من أى نوع .

يقول بلنت فى ملحمته الشعرية البديعة :

أين أجد من ينصت لى لا أحد



تقدمه سلوى سالم

فيروز

وديع الصافى

صوته الجميل الكسير الحنون الشجى !

فجأة وبدون مقدمات قطعت القناة الثانية مساء الاربعاء الماضى إرسالها الملون لتبث الينا تسجيلا بالابيض والاسود لأغنية لمطرب عربى استبعد ان يكون المشاهدون او معظمهم فى جمهورية مصر العربية قد تعرفت عليه ، إن لم يكن صوتا فعلى الاقل شكلا .

ولو لا إننى قد سبق لى الاستماع اليه مرارا وأميز صوته الجميل الكسير الحنون الشجى جيدا واحفظ بعضا من اغانيه الجميلة ، وبالذات التى اذيعت فى تلك الليلة ، لما عرفت انه مطرب العراق الراحل العظيم « ناظم الغزالى »

ولست انكر انها لفتة طيبة من التليفزيون والقناة الثانية بالتحديد ، ان تذيع فى مناسبة التجمع الرباعى العربى فى مصر وتواجد رئيس العراق اغنية لاشهر واحب مطربيه ، ولكنى أخذ عليها اذاعة التسجيل هكذا بدون اى تقديم او تعريف به وكانه مطرب قادم من المريخ !

والمشاهد المصرى معذور إن لم يتعرف على المطربين العرب لان التليفزيون المصرى لم يفكر على امتداد تاريخه فى تعريف الجمهور المصرى بمشاهير الغناء فى العالم العربى باستثناء من يأتى منهم الى القاهرة ويستقر بها .. وهذه المهمة كانت تقوم بها ومازالت ولكن فى حدود اضيق اذاعة صوت العرب ..

فى ظل هذا الانغلاق على الموسيقى والغناء المحلى باستثناء بعض نجوم الغناء فى لبنان مثل فيروز ووديع الصافى - لا اظن ان المشاهد المصرى يمكنه التعرف مثلا على المطرب السورى الذائع الصيت صباح فخرى او المطرب السودانى المحبوب محمد وردى او المطربة الشعبية المغربية الحاجة حمزاوية وغيرهم من المشاهير على مستوى الوطن العربى ممن تعشق الجماهير العربية فنونهم وتحفظ اغانيهم عن ظهر قلب .

واظن انه قد ان الاوان ونحن ندخل عصر التقارب والتصالح العربى بل وعصر التوحد الاعلامى ايضا فعن قريب سنستقبل فى مصر ما تبثه تليفزيونات الدول العربية الاخرى من المحيط الى الخليج عن طريق القمر الصناعى العربى (عربسات) ولا يصح ونحن مقبلون على مثل هذا التوحد ان يجهل الجمهور المصرى وجوه نجوم عرب معروفون فى كل مكان .

على التليفزيون إذن ان يخطط منذ الآن لاعداد برامج مهمتها التعريف بهؤلاء النجوم وان تستعير من تليفزيونات الدول العربية تسجيلات لمشاهير المطربين بها - ولست اعرف من اين اتوا بتسجيل ناظم الغزالى - وهو ليس بالشىء العسير على اى حال فمثلما يلهث معدو البرامج وراء المسئولين فى السفارات الاجنبية للحصول على تسجيلات لمنوعات وبرامج اجنبية يمكنهم ايضا اللجوء الى السفارات العربية للحصول على تسجيلات المطربين العرب .

مواهب شهيدة

●● وبمناسبة الحديث عن الموسيقى لابد من تحية لبرنامج « سهرة مع الحان فلان » التى يعدها المؤرخ الموسيقى الاستاذ محمود كامل الذى يعد منذ سنوات طويلة البرنامج الاذاعى الناجح « الحان زمان » .

قدم البرنامج فى حلقته الاخيرة سهرة عن الفنان الموسيقار على فراج واطلعنا البرنامج - ربما لاول مرة - على اسهامات هذا الرجل فى مجال التأليف الموسيقى بدءا من الاغنية الخفيفة الى الاوبريت وجهوده المخلصة لتطوير الموسيقى العربية والارتقاء بذوق المستمع بالاضافة الى تلحينه لاشهر اغانى الافلام ووضعه للعديد من الموسيقى التصويرية وربما عرفنا ايضا لاول مرة انه مكتشف العبقرية الاستعراضية النادرة الراحلة نعيمة عاكف .

واذا كانت هناك فى مجال الرياضة العاب شهيرة والعاب شهيدة فلاشك انه فى مجال الفنون ايضا توجد مواهب شهيرة ومواهب اخرى كبيرة شهيدة فقد ايقنت ان على فراج رغم عبقريته الموسيقية وانتاجه الغزير لم يأخذ حقه من تقدير واهتمام النقاد والمؤرخين الموسيقيين ولم يهتم احد منهم بتلميعه ولم يفكر التليفزيون ان يستضيفه فى احد برامجه او يستعين بموهبته وخبرته فى اعماله وبدلا من استضافة كل من هب ودب من انصاف الموهوبين وإسناد كل الاعمال الموسيقية اليهم نتوقع من التليفزيون ان يهتم مستقبلا بهؤلاء العباقرة المغمورين الذين ساهموا بلا ضجيج فى تأصيل واثراء النغم العربى .

انتقام امرأة !

●● سباعية « انتقام امرأة » التى انتهت القناة الاولى من اذاعتها هذا الاسبوع نعرف من عنوانها انها دراما بوليسية رغم ان فكرتها الجديدة كانت يمكن ان تصنع مسلسلا جيدا تدور أحداث المسلسل فى مركز للبحوث العلمية لايعمل فيه الا ثلاثة باحثين فقط - يتصارع إثنان منهما على المراكز الوظيفية .

وكان فى امكان المؤلف ان يقدم لنا - لو كانت لديه رؤية اعمق - دراما راقية حول الصراع بين العلم والسلطة مناصا الاحداث والشخصيات ابعادها الاجتماعية والسياسية بدلا من الاستسهال واللجوء الى الوصفات البوليسية الجاهزة القائمة على احداث غير منطقية والمفارقات والمصادفات الساذجة . لم يتألق فى هذه السباعية بطيئة الايقاع سوى محمد وفيق فى دور الموظف المنحرف واحيانا الشرير الظريف وكان دور يوسف شعبان اقل من امكانياته

اما نجما الشاشة الفضية مديحة كامل وصلاح ذو الفقار فقد افتقد اداؤهما للتلقائية فكانت مديحة كامل « تمثل » ورسم صلاح ذو الفقار - كعادته فى ادواره الاخيرة - تعبير القرف والامتعاض الذى لايفارق وجهه حتى فى لحظات السعادة وليته يستعيد اداءه التلقائى السلس وخفة ظله فى « الايدى الناعمة » مع شقيقه محمود ذو الفقار وفى « الرجل الثانى » مع شقيقه الآخر عز الدين ذو الفقار .



محمد وفيق

مديحة كامل



اشراف : عبلة الروينى

شـرط كرامـة

مازالت صفقة الشيخ صالح مع التليفزيون المصرى فى انتظار صيغة ملائمة ، اما للتمرير او للايقاف نهائيا .. والامر كله بيد الوزير صفوت الشريف .. فقد انتهى مجلس الامناء الى الموافقة المبدئية على المشروع بعد وضع الضمانات الكافية لعدم المساس بسلطة القرار المصرى .. وذلك من خلال الاجابة الواضحة على هذه الاسئلة :

هل الشركة الاستثمارية الجديدة تعنى السيطرة على سياسة الانتاج فى التليفزيون المصرى ؟

ما مدى الضغط الذى تمارسه الشركة الاستثمارية على القرار المصرى او مدى الحرية التى سيمتلكها القرار المصرى بـالتليـفـزيـون

اللجنة تنتظر الاجابة عن سؤال الضمانات او سؤال الحرية . ونحن ننتظر الاجابة عن سؤال الكرامة .. فاستقلالية اخطر جهاز اعلامى فى مصر ليست فقط شرط حرية بل شرط كرامة وكبرياء وطنى .. ولهذا فنحن لانعارض فقط المشروع لمجرد عدم استيفاء الشروط والضمانات الكافية لحرية القرار التليفزيونى .. ولكنا نعارض بوضوح مبدأ الاتفاق ذاته فاخطر شىء ان يتحول الوطن الى صفقة تجارية .. ولنتوقف مرة اخرى امام هذه المعلومات ..

شركة انتاج تليفزيونى برأسمال ١٠٠ مليون دولار لمستثمر سعودى سبق له ان تقدم بمشروع (هضبة السينما) واتضح ان مموله الاساسى شركة (كولومبيا الامريكية) يعنى ان الشركات الامريكية او الشركات متعددة الجنسيات تقف وراء الابواب لتعاود الظهور او تعاود الاختفاء مرة اخرى وراء المشروع الجديد

ومع انفراد الشيخ صالح بالمشروع (٦٠ ٪ او ٨٠ ٪ من راس المال) يعنى بوضوح ان القاعدة الاقتصادية صاحبة الربح ستفرض نموذجها الثقافى والذى يحمل كل سماتها ويوجه سياسة الانتاج وفقا لذوقها وقيمها التى حتما ستعتلى سلم القيم جميعا ، لنجدنا بين يوم وليلة نفكر بعقل الشيخ صالح ، ونتكلم بلسان الشيخ صالح .. ونضحك بصوت الشيخ صالح .. وتبقى اتصالات الشيخ الامريكية . وطبيعة المواد والبرامج الدينية التى تقدمها شركته للانتاج الدرامى كافية للدلالة على النموذج الثقافى المعتمد .

هناك اختراق تم بالفعل داخل جهاز التليفزيون المصرى .. بدءا من قياداته ، فرئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون حسين عنان هو واحد من مخططى المشروع ، هذا الى جانب استنزاف خبرات القطاع الاقتصادى بالتليفزيون ، فرئيس التسويق السابق بالقطاع الاقتصادى بالتليفزيون المصرى (سعد صيام) هو نفسه رئيس التسويق بشركة الشيخ صالح ، بعد ان امضى فترة انتداب ثم تقدم باستقالته من التليفزيون المصرى .. كذلك (توفيق عبدالله) رئيس التسويق بالقطاع الاقتصادى بعد سعد صيام .. استقال هو ايضا ليعمل لدى الشيخ صالح كامل !

ومن اشد المتحمسين للمشروع كما سجلته محاضر مجلس الامناء ، ممدوح الليثى (رئيس قطاع الانتاج بالتليفزيون ونقيب السينمائيين) وكمال صقر (امين علم اتحاد الاذاعة والتليفزيون) !

وبعيدا عن القيادات سنجد امتيازات خاصة ، تشير الى اختراق الشيخ صالح لجهاز التليفزيون .. فالقطاع الاقتصادى بالتليفزيون المصرى يقوم بتسويق اعماله مباشرة مع التليفزيونات العربية او الاجنبية .. هكذا دولة امام دولة .. لكن اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصرى منح الشيخ صالح امتيازا خاصا بوكالة التليفزيون المصرى فى السعودية ! ! .. وذرا للرماد هناك ايضا (الشريعان) وكيل معتمد للتليفزيون المصرى بالكويت !

مرة اخرى نؤكد ان الامر ليس شروط حرية وانما شروط كرامة !

عبلة الروينى

جلال معوض — د . لطيفة الزيات — د . عبدالعظيم انيس

صفقة الشيخ صالح

دعا محمود امين العالم جموع المثقفين المصريين الى عقد مؤتمر علم بنقابة الصحفيين ، لوقف ، كارثة ، بيع استديوهات التليفزيون الجديدة لرجل الأعمال السعودى الشيخ صالح عبد الله كامل ، وتوجيه الدعوة لوزيرى الثقافة والاعلام لحضور هذا المؤتمر . وهاجمت د . لطيفة الزيات هذه الصفقة التى اعتبرتها خرابا اقتصاديا واحتكارا فكريا لانتاج التليفزيون

كانت ، الاهالى ، قد فتحت ملف الاتفاق ، بعد فرض السرية عليه من جانب المسئولين بالتليفزيون ، وتواصل اليوم حملتها ضد الصفقة وملتجره على سياسة واداء التليفزيون كاخطر جهاز اعلامى ، ذى تاثير واسع على المجتمع

فى البداية يؤكد د . انور شتا ـ رئيس جمعية محبى الشاشة الصغيرة ـ ان هذا الموضوع فى مطبخ الاذاعة والتليفزيون منذ سنوات يعكف قسم الانتاج على مناقشته بين الحين والاخر ، لتمهيد الاتفاق عليه وتنفيذه بغتة ، الامر الذى يصبح عليه التليفزيون مجرد مؤسسة هيكلية تكتفى بارسال البرامج ولاتنتج منها شيئا ، فاذا كان اهم مايقوم به التليفزيون هو انتاج الافلام والمسلسلات والبرامج التى يذيعها ويسوقها بالدولة العربية وان الشركة الاستثمارية الجديدة ستقوم بهذا الانتاج فما الحاجة اذن الى التليفزيون ذاته ؟!

ويشير د . شتا ان ستوديوهات (١٠) و(٥) و (٣) معروضة بالفعل لشركات قطاع خاص لانتاج هذه البرامج التليفزيونية وهى من افضل الاستوديهات تجهيزا ، فى حين اقتصر ستوديو ٦ وستوديو ١ على الاذاعة على الهواء وانتاج برامج الاطفال .

ويضيف د . شتا ان الامر يعاد تكراره مرة اخرى بعدما انكشفت حقيقة مليدور عقب انشاء شركة القاهرة للصوتيات والمرئيات ، وهى عملية استثمارية تخدم فى المقام الاول افرادا معينين اولهم رئيس الاتحاد الذى وقع عليه الاختيار لادارة الشركة الجديدة !

□ تطور خطير

ويرى د . عبد العظيم انيس ان مايحدث يمثل تطورا خطيرا ليس فى تاريخ الاذاعة والتليفزيون فحسب بل فى اتجاه الدولة بأسرها فايا كان النظام وتوجهه فينبغى ان تبقى وسائل الاعلام فى ظل سيطرة الدولة لا القطاع الخاص

ويضيف د . انيس ان خضوع الانتاج التليفزيونى للقطاع الخاص يعنى ـ بلاشك ـ التعرض لكل انواع التفاهات والسخافات الاعلامية ، كما انه يعنى التدخل فى صياغة قيم ومفاهيم الشعب المصرى ، بما يلائم قيم ومفاهيم القطاع الخاص ، اما الموقف الاشد خطورة ان يتحكم منطق القطاع الخاص الاجنبى فى انفجار هذه الاعمال الهابطة لان عامل المصلحة والربح هو المنطق السائد لاصحاب هذا القطاع الامر الذى يدفع د . انيس ـ ونحن معه ـ الى التساؤل عن دور الدولة وموقفها بوضوح تام

عبدالعظيم انيس : الخضوع للقطاع الخاص سيغرقنا فى السخافات

جلال معوض : الصلابة فى مواجهة المشروعات الدولارية

ازاء هذا الموضوع الخطير ؟!

□ استقلال التليفزيون

ويرفض الفنان ، حمدى غيث ، اشتراك مستثمرين اجانب فى انتاج البرامج المصرية ، لانه يمثل تدخلا فى بناء عقلية الانسان المصرى بما تحتويه هذه الاعمال من فكر ومضمون مقصود ، ويتساءل ، حمدى غيث ، عن الجديد الذى يقدمه مثل هذا المشروع خاصة ان هناك شركات قطاع خاص تقوم بانتاج العديد من البرامج(؟!)

اما الاذاعى الكبير ، جلال معوض ، فيستشير خيرا على ضوء التجربة السابقة وحمس الاصوات الرافضة للمشروع ، مؤكدا انه لن يمر . ويرى الاستاذ معوض ان مشروعا بهذا الشكل ليس بالبساطة التى يتصورها البعض . فالسياسة الاعلامية لاتقف عند حدود انتاج المستثمرين للبرامج والمسلسلات بل هى المسؤولة ـ بالدرجة الاولى ـ عما وصلت اليه البلاد اليوم . الامر الذى يتطلب نوعا من الصلابة فى مواجهة مثل هذه المشروعات الدولارية :

□ دعوة للمواجهة

وتعترض د . لطيفة الزيات على الشروط الواردة فى هذا الاتفاق والتى تتيح لاجنبى ان يمتلك رأس مال بنسبة (٨٠ ٪) فى شركة من الشركات .

وتضيف د . لطيفة ان هذا المشروع يعد مشكلة تجارية من ناحية ، ومشكلة فكرية من ناحية اخرى ، لان انتاج التليفزيون سيخضع لمنافسة كبيرة من جانب هذه الشركة البديلة . وهذا من شانه الخراب الاقتصادى لمصر ، ومن الناحية الاخرى ستشكل هذه الشركة الجديدة ما يشبه الاحتكار فى نوعيات الانتاج التليفزيونى وما يطرحه من افكار ، خاصة إنها ستصبغه بصبغة واحدة لاتتغير ، بعيدا عن الاعمال الجادة والهادفة نتيجة التنافس والاحتكار اللا موضوعى .

ويدعو الاستاذ ، محمود امين العالم ، جميع المثقفين لمؤتمر علم بنقابة الصحفيين لوقف هذه الكارثة . كما يدعو جريدة ، الاهالى ، لتبنى هذه الدعوة وعقد هذا المؤتمر من اجل التصدى لهذا الاستعمار . على ان يحضر وزيرا الثقافة والاعلام . لانه لابديل عن الضغط الجماهيرى العملى لوقف هذه الجريمة . التى تحاول شراء اشياء ليست للبيع لانها تدخل فى نطاق الملكية العامة للشعب !

مجدى حسنين

قضية للمناقشة

عن الابـداع والحريـة

اعلنت اللجنة التحضيرية للملتقى العربى الثانى للابداع الادبى والفنى اعمالها فى ، الرباط ، قبل يومين . وكان الملتقى الاول قد انعقد فى مدينة ، اجادير ، المغربية فى اكتوبر الماضى بدعوة من المجلس القومى للثقافة العربية والمجلس البلدى للمدينة . وعالج موضوع ، الابداع والهوية القومية ،

اما موضوع الملتقى الثانى الذى سينعقد فى طرابلس وليبيا . فى شهر سبتمبر القادم فهو ، الابداع والحرية ،

وقد تكاملت فكرة الملتقى الثانى فى ، اجادير ، العام الماضى حيث فرضت قضية الحرية نفسها بكل تشابكاتها الواقعية والقانونية على المثقفين والمبدعين العرب حين تبينوا فداحة القطيعة التى تفصلهم عن بعضهم البعض وعن شعوبهم ، سواء بحكم تقييد حريات الشعوب ـ وحرياتهم بالضرورة ، او بفرضها عراقيل بلا حصر على انتقال انتاجهم من بلد لآخر ، او سطوة راس المال التابع الذى يسيطر على نوعية الانتاج ويسوقه الى التجارية والابتذال فيشكل القيم الشائعة بروح الفردية والمثل العليا لرجال الاعمال ثم يحاصر الجديد الناهض التواق للتغيير الى الافضل فى حدود ضيقه وهامشية التاثير على الواقع ولكن اخطر ما واجهه قضية الحرية فى ميدان الابداع والانتاج الثقافى ، وتواجهه مسالة الاصالة القومية والوطنية برحابتها الانسانية وعناصرها التقدمية الخلاقة هو هذه الهيمنة العملية المتزايدة للاعلام الامريكى حامل ثقافة عصر الامبريالية التى تغزو الوطن العربى ـ والعالم الثالث ـ عن طريق وسائل اتصال جبارة تسلطها الاحتكارات الكبيرة على الشعوب وتخترق بها ثقافاتها عبر التبعية .

تمارس هذه الوسائل نفوذها المعنوى والاخلاقى على جماهير امية فتتحول الى اداه ثقافة رئيسية لها تصنع عالمها الروحى بمثل العنف والقوة والعنصرية وتشوه وعيها وتفقره .

وتتصل مسالة الحرية ايضا بالرقابة المفروضة بصور شتى على الانتاج الثقافى فى كل ارجاء الوطن العربى وصولا الى الرقابة الذاتية التى يفرضها المبدع على نفسه حتى يتسنى لعمله الخروج الى النور . وينفتح الباب هنا واسعا امام التقليد .. اى تقليد النموذج الرائج الاقوى وهو النموذج الامريكى الاسهل انتشارا ، فتختنق روح الابتكار مرتين . وتقيد الحرية مرتين . وتتزايد العراقيل الموضوعية والذاتية امام التعبير الحر عن الهموم الوطنية والاجتماعية للشعوب عن آلامها وافراحها واشواقها وعلى هذه الارضية الموضوعية الشاملة سوف تجرى مناقشة الاشكال والاجناس وصراع القديم والجديد . والحداثة وتحرير الحداثة حيث يلتقى الروائيون والموسيقيون والمسرحيون والسينمائيون والنقاد .. ولان الحرية ليست شعارا مجردا او كلمة رومانسية جميلة يتعبد المثقفون فى محرابها وانما هى فعل يومى مشروط اولا بالتحرر من قبضة راس المال ومتطلباته فان اهم ما تمخضت عنه اعمال اللجنة التحضيرية فى ، الرباط ، كان قرار انشاء مؤسسة عربية كبيرة للانتاج الادبى والفنى (ابداع) تقوم على اكتاف المبدعين انفسهم وبتمويلهم الذاتى من كل ارجاء الوطن العربى ، تعاونهم الى جانب حل مشكلة البطالة التى يعانون منها على معالجة المشترك والجوهرى من قضاياهم فى مواجهة الامبريالية والصهيونية والتبعية . وتطلق امكانياتهم التى حاصرتها متطلبات السوق وقد صنع الملاك الكبار خصائصه واذواقه وتتيح لهم الحد الادنى من تملك ادوات انتاجهم المحررة واختراق الحواجز التى تقف فى طريق وصولهم لجماهيرهم العريضة التى تشتاق بدورها لفن جديد يعبر عنها ويلبى حاجاتها الروحية المتزايدة وهى تخوض على كل المستويات معارك التحرر الشامل التى مازال يغيب عنها الدور الملموس والقادر للثقافة التقدمية .

فريدة النقاش

● صلاح السقا :

محمـود ياسين لم يعلن أسباب استقالته الحقيقية



محمود ياسين

اكد صلاح السقا رئيس البيت الفنى للمسرح ان الاسباب التى اعلنها الفنان محمود ياسين لاستقالته من المسرح القومى ليست هى الاسباب الجوهرية .

وان ترشيح الفنان صلاح قابيل فى هذا المنصب امر طبيعى باعتباره لاحد ابناء مسرح الدولة

واضاف ان الفنان محمود ياسين قدم استقالته ثلاث مرات سابقة . وانه كان يريد الاستقلال بالمسرح القومى عن هيئة المسرح .

وقال صلاح السقا إن محمود ياسين قدم استقالته منذ ثلاثة اسابيع لوكيل اول وزارة الثقافة باسم السيد الوزير وانه شخصيا لايعلم عنها شيئا واكد ان اسباب الاستقالة يعرفها محمود جيدا ويستطيع اعلانها وانه لايستطيع التعرض لها حفاظا على اسرار محمود ياسين

واكد انه ليس بينه وبين محمود ياسين خلافات على اى مستوى ولو كان هناك خلاف لم يكن ليستطيع ان يقدم ماقدمه للمسرح القومى

واضاف انه نفذ القانون فى مجال اختصاصه وهذا من حقه وكان لابد ان يراعى محمود ياسين الدقة فى وضع تقريره بخصوص ترقيات ودرجات العاملين معه لانه يعلم القانون جيدا فكان لابد ان يلتزم

كما اكد ان هناك موافقة شبه نهائية من الفنان صلاح قابيل لادارة المسرح

ونـقـابـة المـهـن التمثيلية تعترض

تابعت نقابه المهن التمثيلية باهتمام بالغ مانشر حول انشاء مركز الانتاج التليفزيونى فى مدينة ٦ اكتوبر براس مال قدره ١٠٠ مليون دولار وقيام اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصرى بالاتفاق مع رجل الاعمال السعودى الشيخ صالح عبد الله كامل على تاسيس شركة استثمارية لهذا الانتاج حصه الشيخ صالح فيها ٦٠ ٪ من راس المال وحصة التليفزيون المصرى ٢٠ ٪ (قيمة الارض بمدينة ٦ اكتوبر) وفى حاله طرح الـ ٢٠ ٪ الباقية كانهم وعدم الاقبال على شرائها يقوم الشيخ صالح بشرائها لتصبح حصته ٨٠ ٪

كما تابعت النقابة اجتماع مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون يوم الثلاثاء (٨٩/٧/٩) الذى انقسم فيه الحاضرون بين مؤيد ومعارض للمشروع حتى إنتهت الجلسة بتشكيل لجنة واذا كان الفنانون المصريون قد تصدوا عام ١٩٧٨ لما سمى بمشروع هضبة السينما حين حاول الشيخ صالح نفسه شراء استوديوهات السينما المصرية ودور العرض المملوكه للقطاع العام بعد ان عقد اتفاقا مبدئيا مع المرحوم عبد المنعم الصاوى وزير الثقافة لينتهى الامر بالغاء الاتفاق فان الفنانين المصريين يتوجهون لمن يهمهم الامر فى مصر راجين الايتم البت فى هذا الموضوع الا بعد طرحه على كل الجهات المعنيه بعقل ووجدان وذوق ووقت المواطن المصرى والعربى خاصة نقابه المهن التمثيلية التى تمثل بفنانيها عضو الانتاج الفنى على امتداد العالم العربى حرصا منها على السيادة الاعلامية والثقافية المصرية

نقيب المهن التمثيلية : زكريا سليمان

صلاح أبوسيف يبحث عن نصف مليون جنيه

اكد المخرج الكبير صلاح ابو سيف انه يبحث عن ممول فى الوقت الحالى . لاتمام الاستعدادات لانتاج الجزء الثالث ، قبل الثانى من الثلاثية التى بدأت بـ ، البداية ، . وقال ابو سيف ان الفيلم يتطلب نصف مليون جنيه للبدء فى تصويره . الثلاثية تتناول قصة التحول من الاقطاع الى الراسمالية الى الاشتراكية .

الشعر الفلسطينى بلغة اليوغسلاف

تقوم دار النشر اليوغسلافية ، بمورالا ، بطبع كتاب عن الشعر الفلسطينى باللغة العربية ـ لغة اغلب اليوغسلاف وذلك بالتعاون مع الدائرة الثقافية بمنظمة التحرير الفلسطينية . اكد سعدى يوسف ان الفلسطينيين هم الذين سيختارون مادة الكتاب ويصنفونها

توضيح وتصحيح

مقاطعة إسرائيل ضرورة



ادوارد خراط

فى الحديث الذى اجبت به عن استفسار محرر الاهالى عن حضورى مؤتمر بودابست للأدب العالمى قلت له بالحرف الواحد : ، ان المقاطعة العمياء لاسرائيل وسياسة اخفاء الراس فى الرمل ثبت انها خاطئة وغير مجدية ،! ومع ان المحرر اعاد معى مراجعة النص فقد جاء عنوان الخبر ، فى قسمه الثانى ، مبتورا ، مما اعطى انطباعا غير صحيح .

وفى العمل العام ، سياسيا وثقافيا ، هناك مبادىء ثابتة نتمسك بها مهما كان الثمن ، منها ان قضايا التحرير والنضال هى انبل القضايا ومنها ادانة الصهيونية والقمع ومنها النضال ضد انتهاك حقوق الشعوب وحقوق الانسان

وهناك معايير للسلوك العملى على ارض الواقع لايمكن ان تكون مقاييس الية ، عمياء ، صماء ومطلقة ، بل يجب ان تكون فعالة فى خدمة المبادىء الثابتة .

اكرر ان مقاطعة اسرائيل صحيحة وضرورية فى الحوارات المشتركة ، وفى اى عملية من عمليات التطبيع ، وفى اى مشاركة ثنائية فى عمل واحد ، اكرر ان اسرائيل وممارساتها القمعية عنصرية وفاشية ومدانة فى كل الاحوال .

واذا كان ثوار جنوب افريقيا وثوار الانتفاضة الابطال لايترددون فى العمل بكل الوسائل على نصرة قضايا شعوبهم بما فى ذلك بطبيعة الحال حضور المؤتمرات الدولية فان ذلك جزء من نضالهم فى سبيل المبادىء السامية التى يبذلون التضحيات الغالية من اجلها

وقد اتخذت مختلف فصائل التقدميين موقفا انضج واجدى من المواقف الطفولية اليسارية لبعض المثقفين ، ان كل قيادات اليسار المصرى شاركت فى كل المؤتمرات والمحافل الدولية لحركة السلام مثلا طوال عشرات السنين الماضية ، وكانت مواقفها ايجابية فى مواجهة وبحضور ممثلين اسرائيليين ايا كانت انتماءاتهم الفكرية والسياسية .

اما عن حضور المحافل الدولية العريضة فلا يصح ان يكون وجود اسرائيل او اثنين فيها سببا فى مقاطعة هذه المحافل وداعيا لتجنب مواجهة ودحض دعاوى الاعداء ، او للنكوص عن الدفاع عن قضايانا التحررية العادلة

مقاطعة اسرائيل ضرورة ، اما مقاطعة العالم بسبب اسرائيل فهى طفولة فكرية وسياسية .

ادوار خراط

◇

سيد درويش فى عيد الموسيقى الفرنسية



سيد درويش

يحتفل المركز الثقافى الفرنسى مساء اليوم ، بعيد الموسيقى الفرنسية ، الذى يقام فى ٢١ يونية من كل عام . تقدم فى الاحتفال سهرة موسيقية للجاز والكلاسيك والفنون الشعبية ، ويشارك فيها الفنان المصرى مصطفى الشاذلى ، الذى يعزف وحده على ١٠ الات موسيقية ، فيما يسمى بأوركسترا الشخص الواحد . ويقدم الشاذلى توزيعا لاغنيات من سيد درويش وعلى اسماعيل وغيرهما .

تقام الامسية بمقر المركز الفرنسى بمصر الجديدة ، ٢٧ شارع صبرى ابو علم

، سيد عويس ، ومعزوفة المجتمع المصرى :

التلميذ والأستاذ

د . سيد عويس

١ ـ يبقى التراث العلمى والثقافى الذى خلفه ، سيد عويس ، شامخا وخطوة رائدة على طريق المعرفة المجتمعية المصرية ، بينما تذهب الكثير من الاعمال البحثية الاخرى الى رفوف المكتبات فى احسن الاحوال بدون إضافة حقيقية لرصيد معرفتنا العلمية بمجتمعنا . هذه المقولة تثير سؤالا محوريا عن السر وعن الفرق :

٢ ـ عرفت الأستاذ منذ نحو ثلث قرن ، كان مثل نبع فياض صاف يعطى الخبرة للباحثين الشباب بدون تعال ، اكاد اقول كان يعطيها حتى قبل ان تطلب منه .

٣ ـ لعل السر ان يكون فى الحب والعطاء بلا حدود . لعل السر ان يكمن فى شخصية ، ابن البلد ، التى تجسدها الأستاذ ، منذ مولده ، بالخليفة ، وسكناه طويلا ، بالجمالية ، وخدماته الاجتماعية على مدى نصف قرن فى ، بولاق ، . حتى عندما رحل الى الغرب للدراسة كان يحمل بداخله عبق مصر ، اختلط به حتى النخاع .

٤ ـ كم انتشل ، الاب عويس ، كما كان يطلق عليه الابناء الأحداث فى المؤسسات ، كما انتشل المئات منهم وصاروا مواطنين صالحين شرفاء كان الأستاذ ـ بحق ـ ، مكارنكو ، مصر ، بالاشارة الى المصلح الاجتماعى السوفييتى العظيم .

٥ ـ تعلم ، سيد عويس ، من الناس الكثير ، وعلم الناس الكثير ، كانت النظرية تقود خطاه فى خدمة المجتمع ، وكانت خدماته للمجتمع تغنى وتثرى النظرية لديه .

٦ ـ كان يؤمن بان الخدمة الاجتماعية عمل إصلاحى جزئى بيد انها هامة وكنا نحن الشباب ـ انذاك ـ نعتقد بان الخدمة الاجتماعية تؤخر الثورة المأمولة ، فلم نقدم خدمة ولم تقم الثورة : واكتفينا بترديد الشعارات :

٧ ـ كان الأستاذ يقدم خدماته للمستضعفين فى الارض بدون انتظار لاجر او ثواب . كان الأستاذ يعتقد ـ بحق ـ بان المستضعفين لن تتغذهم احلام الثورة ، والجوعى لن تشبعهم الكلمات !

٨ ـ ابن البلد المعطاء لاينتظر جزاء ولاشكورا . وفى التراث الثقافى المصرى ، عندما تعطى بيمناك إخف الامر ممن يسراك . هكذا كان يفعل ، سيد عويس ، دائما ، بيد ان لهذا العطاء أسراره ومردوداته بالتاكيد .

٩ ـ اعطى الأستاذ جماهير المستضعفين حبا بدون حدود ، فاعطوه المعرفة المجتمعية ومنحوه السر بدون حدود ، فتحوا امامه ابواب الاسرار المجتمعية التى نمر نحن الباحثين عليها بدون التفات كبير . فتح ، حرافيش القاهرة ، لعلم الأستاذ أسرار ، ظاهرة إرسال الخطابات الى ضريح الامام الشافعى ، . وكشفوا له أسرار ، هتاف الصامتين ، على عربات طعامهم الفقير اللذيذ من الكشرى والفول والسمين ولقمة القاضى ونبوت الغفير :

١٠ ـ ادخلته ، سكان الحارات الجوانيه ، كهوف المعرفة المجتمعية السرية ، يغترف من كنوزها ، بيد ان الشيخ الأستاذ وقف على شواطىء الكنوز هيبا وجلا . ابحر فى بحار المجتمع بحنكة الربان المقتدر وبتواضع العالم الخبير ، اغترف من كنوز الأسرار بقدر ، ولم يقدم تفسيرا قاطعا وحسنا فعل . إنما يخشى من بحور اسرار المعرفة العلماء !

١١ ـ كان ، سيد عويس ، تلميذ مدرسة المستضعفين فى مصر ومعلم هذه المدرسة فى ان واحد . كان ، سيد عويس ، تجسيدا فذا لابن البلد ملح الارض الطيبة ، الابن الوفى لمصر ، ام الدنيا ، وباطلاق :

د . على فهمى

محمد المنسى قنديل :

من قتل مريم الصافى .. محاولة لتبنى الألم



هذا جيل يعمل فى صمت شديد .. دون اضواء اعلامية . محاولا تقديم صورة جديدة للكتابة المصرية ، المرتبطة بواقع نعيشه .. وانا لا افوق ايا من زملائى .. لان كل هذا الجيل مميز ..

هكذا ، يلتفت الأديب محمد المنسى قنديل ، الفائز بالجائزة التشجيعية فى القصة لهذا العام ، الى رفاق جيله بجائزته ، قائلا لهم ، اتمنى ان تكون الجائزة فرصة القاء مزيد من الضوء على جيلى من الكتاب ، ليعرف الناس سعيد الكفراوى وجار النبى الحلو ومحمد المخزنجى وابراهيم عبد المجيد .. وغيرهم .. وانا ـ فى نفس الوقت ـ اطالبهم بتوديع صمتهم .







محمد المنسى قنديل

خرجت الجائزة من برجها العاجى ـ يؤكد محمد المنسى قنديل اذ نالها محمد عفيفى مطر فى الشعر ، ورواد النقد ، د . لويس عوض ود . شكرى عياد والفنان صلاح ابو سيف .. الجائزة تقدمت هذا العام نحو وجه الابداع الحقيقى .. وتخلت عن خوفها فى السنوات السابقة ، من ، شبهة ، الارتباط بالتجديد فى الثقافة .. لقد اعادت الجائزة الاعتبار للذين قدموا وقادوا حركة التجديد فى الادب المصرى الحديث

فى مجموعة ، من قتل مريم الصافى ، الفائزة بالجائزة ، تتضح محاولة المنسى قنديل للتجديد فى شكل القصة القصيرة .. يقول : فى المجموعة تنويع بين مدارس فنية مختلفة ، من الوصفية الى الرمزية الى رصد الاشياء من الخارج .. حاولت تقديم رؤيتى للعالم من خلال مدينتى ، المحلة الكبرى ، التى نشأت فيها ..

، من قتل مريم الصافى ، تمثل رحلة بين الحياة والحلم والنضوج فى محاولة لتبنى الالم وهى تمثل ايضا نوعا من الحصيلة المعرفية لتحديد موقف من المجتمع الذى اقف فى مواجهته وللناس الذى انتمى اليهم

واعتقد ان هذا جزءا من دور الاديب فى العالم الثالث الايكف نهائيا عن الاحتجاج وقد تطور هذا الاحتجاج عندى فى مجموعتى القصصية ، ربيع نفس بشرية ، التى احتج فيها على استغلال المصرى وهو يعمل فى الخارج واحتج فى احدى قصص المجموعة بعنوان ، الوداع والرعب ، على ، بلع ، التطبيع بين مصر واسرائيل .

سهير جوده

طيور السرعة تغنى للانتفاضة



سميح القاسم

تعرض اواخر هذا الشهر بالقاهرة مسرحية ، طيور السرعة ، للشاعر الفلسطينى ، سميح القاسم ، والتى اخرجتها المخرجة الكويتية ، اسمهان توفيق ، التى تصل الى القاهرة قريبا لتدبير مكان العرض

المسرحية بطولة على الحجار ـ امينة رزق ـ احمد عبد العزيز وعلا رامى والحان محمد قابيل .

والمسرحية تتناول حدث الانتفاضة فى شكل مسرحى غنائى وقد عرضت هذه المسرحية فى ديسمبر الماضى على مسرح السالمية بالكويت .



عفيفى مطر فى نقابة الصحفيين

يقيم نادى الادباء الصحفيين امسية شعرية للشاعر الكبير محمد عفيفى مطر فى السابعة مساء يوم الاحد القادم بنقابة الصحفيين هذه اول مرة يلقى فيها عفيفى مطر اشعاره فى نقابة الصحفيين حيث يقدم مقاطع مختارة من دواوينه العشرة بدءا من ، كتاب الدم والنص ، حتى ، انت واحدها وهى اعضاؤك انتثرت ، ..

عفيفى مطر حصل على جائزة الدولة التشجيعية هذا العام .

ندوة عن دور اقسام الفلسفة فى مصر

تقيم الجمعية الفلسفية المصرية بالاشتراك مع قسم الفلسفة بآداب القاهرة يومى ١ و ٢ يوليو القادمين ندوة حول دور اقسام الفلسفة فى مصر ، يحاضر فيها نخبة من المفكرين واساتذة الفلسفة بالجامعات المصرية ، منهم د . زكى نجيب محمود ومحمود امين العالم ود . حسن الشرقاوى ود . محمود رجب ود . عبد الوهاب جعفر . تناقش الندوة وضعية الفلسفة والحركة الثقافية فى مصر ، والعلاقة بين الفلسفة والعلوم الانسانية ، والمقررات الدراسية الفلسفية واعداد المعيدين ويبحث اعضاء الجمعية امكانية اصدار مجلة فلسفية سنوية فى الوقت القريب !

دايـر مـا يـدور ! !

على مسرح المركز الثقافى الفرنسى بالقاهرة تقدم فرقة الورشة المسرحية بالتعاون مع المركز مسرحية داير مايدور ، عن مسرحية ، اوبو ، لالفريد جارى

قام بالإعداد المسرحى خالد ونجيب جويلى ، وكتب اغانيها اسامة الفرولى والحان جورج كازا زيان .

المسرحية بطولة عبلة كامل ـ احمد كمال ـ منى زكريا سيد رجب ومن اخراج حسن الجريتلى

الأهالى فى رسالة دكتوراه

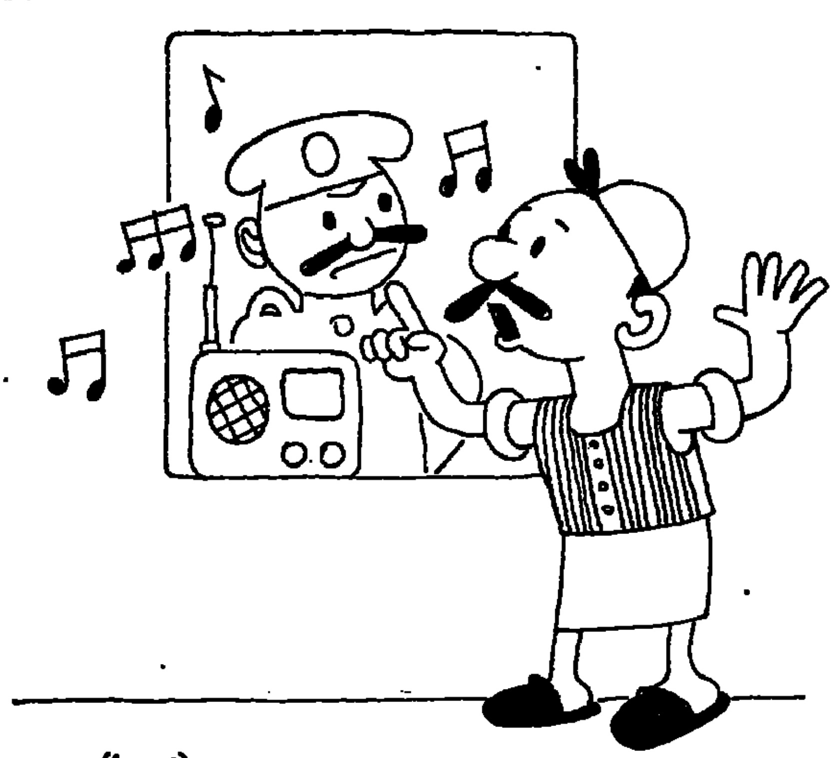
ناقش الباحث المصرى محمد فراج ابو النور رسالة الدكتوراة بكلية الصحافة جامعة موسكو حول نشاط صحافة المعارضة الحزبية فى مصر صحف الاهالى ـ الشعب ـ الوفد فى الفترة من ١٩٨٢ حتى ١٩٨٦

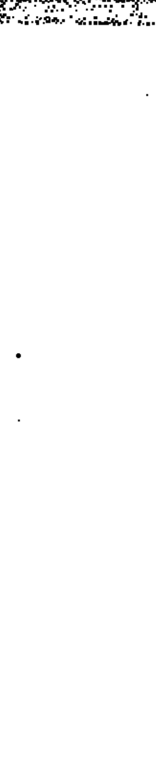
الرسالة دراسة مقارنة بين الصحف الثلاثة فى قضايا : التسوية فى الشرق الاوسط ـ الانفتاح الاقتصادى وانعكاسه على الاحوال المعيشية ـ الحريات الديموقراطية

مجلة جديدة للفلسفة

حصلت الجمعية الفلسفية العربية على ترخيص من وزارة الاعلام الاردنية باصدار مجلة فلسفية محكمة تصدر مرتين فى السنة .

يراس تحرير المجلة د . عادل ضاهر بقسم الفلسفة كلية الاداب ـ جامعة الاردن







اساتذة وجنرالات !

اغرب ما يناقش الآن بعد اثنين وعشرين عاما من العدوان الاسرائيلى على مصر هو تحديد من المسئول عن هزيمة يونيو ؟

ويبدو ان بعض المتحاورين ومن بينهم اساتذة فى التاريخ قد بذلوا كل هذا الجهد وكتبوا آلاف الصفحات دون ان يتيسر لهم الحصول على « الوثيقة السرية » الخطيرة وهى خطاب جمال عبد الناصر الذى اذاعه على الامة واعترف فيه اعترافا تفصيليا بانه هو وحده المسئول اولا واخيرا وانه يتحمل تبعة ماحدث .

لكن يبدو ان بعض المؤرخين لا يأخذون بمبدأ اعتراف « المتهم » على نفسه خشية ان يكون نتيجة تعذيب او اكراه بدنى !

ومثل هذه المشاهد « الكوميدية » فى تاريخنا المعاصر لم تعد من الامور النادرة . وهى اشبه بممثل للاتهام يؤكد للقضاة بان « النيابة العامة ترفض اعتراف المتهم بانه هو القاتل . وتؤكد انها توصلت بطرقها الخاصة الى انه هو القاتل ! ! » .

لكن القضية الثانية التى يحاول المفكرون المخلصون حسمها بعد عمر طويل اكثر تعقيدا . وهى اهم كثيرا من ان ننشغل بنتائج مؤتمر مجلس التعاون العربى او خطوات التكامل الاقتصادى او انتاج الغذاء ومواجهة صندوق النقد الدولى او ما يجرى فى الأرض العربية المحتلة ولبنان .

هذه القضية الفريدة هى : هل ما حدث فى يونيو ١٩٦٧ هو هزيمة فى حرب او هزيمة فى معركة كما يزعم « النظام الناصرى » ؟

ومادامت لدينا هذه الدرجة من الأمانة الاكاديمية فى دراسة التاريخ ، فهل هزيمتنا فى ١٩٤٨ هى هزيمة فى حرب ام فى معركة علما بان نتيجتها هى « مجرد تحويل » ارض عربية الى دولة اسرائيلية للمرة الأولى منذ آلاف السنين ؟ !

ويبدو انه كان المطلوب من جمال عبد الناصر بعد هزيمة يونيو ان « يبشر » الشعب والجيش بان الهزيمة والحمد لله ساحقة ماحقة .. ثم يحذرهم من الاستماع الى « المزورين » « والملفقين » الذين يزعمون انها مجرد هزيمة فى معركة وان علينا ان نستعد لجولة اخرى ! !

اما ثالثة الاثافى فهى ان يستعين باحث او استاذ بحديث « جنرال » ، لم يحارب ولم يعترض على قرار واحد . دون فحص او تدقيق ويرى ان حديثه هو الحقيقة الكاملة .

لقد رصد الجنرال بدقة كل اخطاء القيادة العليا فى القاهرة رغم انه هو المسئول عن جبهة الحرب فى سيناء . وهو يقصد بالقيادة العليا جمال عبد الناصر فقط رغم ما يعرفه المؤرخون وغير المؤرخين من السيطرة الكاملة على القوات المسلحة فى ذلك الوقت للمشير عبد الحكيم عامر . لكن « الوفاء » اهم من التاريخ . وقائد جبهة سيناء من اخلص رجال المشير واكثرهم وفاء .

ولم يعرف عن الجنرال وهو جزء من القيادة العسكرية العليا تسجيل اعتراض واحد فى ذلك الوقت ضد كل اسباب القصور العسكرية فى الجبهة . ولم ير سيادته فى تجميع كل مساعديه من قادة الجبهة بعد ترك مواقعهم صبيحة الخامس من يونيو فى احد مطارات سيناء انتظارا لوصول المشير ، اى مجافاة لقواعد الحرب . ولم ير الجنرال الذى تحول الى محرر عسكرى مجتهد ان استقدام الطعام والمياه المثلجة من القاهرة لبعض القيادات يمكن ان يؤثر فى معنويات الجنود والضباط المحرومين على خط النار .

بعض الجنرالات المنتصرين والمهزومين يتحدثون للتاريخ عن انجازاتهم واخطائهم بموضوعية نادرة لكى يتركوا للأجيال اللاحقة بعض خبراتهم . اما الذين يتحدثون عن اخطاء غيرهم رغم انهم شاركوا فيها بنصيب الأسد منهم جنرالات بالاقدمية او بحكم الوظيفة .

إن العذر الوحيد لبعض الجنرالات هو انهم اعطوا جل وقتهم ودراستهم لمبادىء وفنون وتكتيكات الحروب « الكذبة » الحديثة . وكانوا على اعتقاد جازم بان الخطر الأسلسى على مصر ليس من الشرق او الغرب ولكنه من « نادى الزمالك » . !

ومن هنا كانت مفاجأة الحرب من اسرائيل !

لكن ما هو عذر استاذ التاريخ الذى يرى فى مثل هذه الاحاديث والمذكرات وثائق عسكرية وسياسية دامغة ؟ ! !

فيليب جلاب

فى الحب .. والأحلام .. والوحدة

فى السياسة ، كما فى الحب ، يظل للرومانسية دائما سحرها وفتنتها .. الى ان تصطدم بتحجر الواقع . من منا سينسى مطلقا الحب الأول فى حياته ؟ ومن منا سينسى ايضا رومانسية الوحدة العربية فى سنوات الخمسينات ؟ من الموسكى لسوق الحميدية .. ووحدة ما يغلبها غلاب .. ووطنى حبيبى الوطن الأكبر .. وعشرات من الأغانى والشعارات حركت جبالا من المشاعر ولكنها ـ تماما كالحب الأول ـ بمجرد ان افاقت على الواقع فشلت فى أن تحرك جبالا مماثلة من المصالح .

نعم فى الحب الأول يسمو الانسان بمشاعره ، ويملك احلاما بعرض السماء ، ويخيل اليه انه قد اصبح عنتر وعبلة وجميل وبثينة وروميو وجولييت .. معا . ولكن احلام هؤلاء جميعا لابد فى نهاية المطاف ان تواجه اسئلة محددة : اين الشقة والسيارة والشبكة والمهر والمطبخ المكيف والفيديو ـ وكلها اصبحت بحكم الاعلانات التليفزيونية فى هذه الايام طلبات .. وليس مجرد اسئلة .

وفى السياسة ، مثلما فى الحب ، افاق الرومانسيون الكبار فى الجيل السابق ، وبعد فوات الأوان ، على الحقائق الصعبة فى الحياة . غنينا .. وفرحنا .. ورقصنا .. وطربنا .. وقلنا « عش العصفورة يكفينا » .. ولكن بمجرد ان انفض المولد بدأ واقع الحياة الدولية يكشف عن انيابه . فالذى يحكم الحياة الدولية ليس مواثيق الشرف والعدالة وحقوق الانسان ، ولكن قانون الغاب ، بمقتضى شريعة الغاب تذهب الجوائز كلها الى صاحب القوة وليس صاحب الحق وصقور المجتمع الدولى تسعى دائما لالتهام حمائمه . فاذا أراد ضعفاء هذا العالم أن يتحدوا معا ، فعليهم قبل كل شىء أن يستعدوا لحماية أحلامهم وهى تنتقل بالتدريج الى ارض الواقع .

وفى هذه السنة ولد حلم جديد على ارض الواقع ، متخذا شكل مجلس للتعاون العربى بين مصر والعراق والاردن واليمن . عظيم . واصبحنا نرى برقيات واعلانات وحشود للتهنئة . عظيم ثم بدأ المجلس بتعيين امين علم ولوائح وموظفين . عظيم . لكن المواطن العادى الذى اصبح معقما منذ سنوات طويلة ضد اى أحلام كبيرة فى هذا الاتجاه ، من حقه ان يوجه سؤالا مشروعا بعد هذا كله : اين مصلحتى فى كل هذا ؟ ولغة المصالح فى قاموس السياسة هى شىء طبيعى تماما ويستطيع البعض ان يرد على تساؤل المواطن العادى بعشرات من المقالات والمحاضرات عن البناء الفوقى والتحتى والجانبى ، وعن امتيازات وحصانات ونظم مالية وبطاقات شخصية .. الخ .

لكن هذا كله لن يرد مطلقا على التساؤل المشروع من المواطن العادى ، الذى لم يعد يتحمل خيبة امل جديدة يرجحها فى داخله بعد شهور أو سنوات . والطريق الطبيعى لامتصاص تلك التخوفات هو أن يبدأ التعاون العربى بمشروعات محددة تجعل له ـ مع الوقت والجهد ـ اسنانا حقيقية وجذورا اكثر صلابة فى ارض الواقع . لماذا لا نختار صناعة الكومبيوتر ؟ او السيارات ؟ او الاجهزة الاليكترونية ؟ صناعات مستقبلية ، ولكن تعجز كل دولة منفردة عن الوفاء بها بتكاليف اقتصادية .. ولكنها تنجح فيها لو بدأتها من ارضية جماعية تكفل سوقا اوسع وتمويلا اسهل وتطورا اسرع ـ وفى نفس الوقت اعتمادا متزايدا على الذات ؟

نتحدث عن نموذج السوق الأوربية المشتركة ؟ لكن تلك السوق بدأت قبل ثلاثين سنة بصناعة محددة هى الحديد والصلب . وحتى الآن يترجمون احلامهم الى مشروعات عملية لانتاج طائرات مدنية وحربية .. واطلاق أقمار صناعية .. وادخال التكنولوجيا فى الزراعة .. وحماية الصناعات المحلية .. الخ . وفى كل مرة يكون المقياس المحدد للاستمرار هو : المنفعة المشتركة . فكل واحدة من الدول الاثنى عشرة فى السوق الاوربية المشتركة تحصل على منافع تتعادل مع نصيبها الذى تساهم به ـ لا اكثر ولا اقل .

وقبل شهور قليلة سألنى مسئول عراقى عن انطباعى من اتساع العلاقات الرسمية بين مصر والعراق .

وقلت له ان الاهم من انطباعى الشخصى ، والاهم حتى من العلاقات الرسمية ، هو العلاقات الفعلية ، لقد ظلت العراق تعانى لثمانى سنوات من حرب ضروس كلفتها الغالى والرخيص وفى تلك الحرب ساهمت مصر باشكال عديدة ، أهمها السماح لمليونى مصرى بالهجرة المؤقتة الى العراق .

والمصرى فى الغربة يكدح ويشقى ويتعب ويقتصد ، ليس لكى يحصل على سيارة مرسيدس ، ولكن أملا فى العودة بنتيجة عمله الى بيته واسرته فى نهاية المطاف . ولظروف الحرب فرضت العراق قيودا صارمة على تحويل العملة العراقية الى الخارج . ونتيجة لذلك يجد المصرى نفسه ممنوعا من العودة باكثر من نسبة معينة من دخله الذى يحققه هناك . وبالطبع لم تكن تلك القيود موجهة الى المصريين ، ولكنها تنطبق على كل الجنسيات العاملة فى العراق . لكن تأثيرها على المصريين اكثر فداحة لضخامة عددهم أولا ، ولطول مدد بقائهم هناك ثانيا ، ولما يتحملونه من

محمود عوض

شظف العيش ثالثا .

والآن بعد سنة من نهاية حرب الخليج ، فان العراق مقبل بالتأكيد على برامج طموحة لاعادة التعمير . فى الواقع ان العاصمة بغداد ، حتى فى ظل الحرب ، لم تتوقف فيها مشروعات التعمير يوما واحدا ، وهى الآن تكاد تصبح من أجمل العواصم العربية تخطيطا وذوقا وعصرية .

وأعود الى المسئول العراقى الذى سألنى يومها قلت له : ان هناك قرارين اثنين من اربعة اسطر فقط ، يمكن لصدورهما أن يحقق تأثيرا أضخم وأعمق من كل ما يجرى : أولا ـ اعفاء المواطنين المصريين العاملين فى العراق من قيود تحويل العملة ، بعضها لو كلها .. وثانيا ـ اعطاء الأولوية للشركات والمصانع المصرية فى الخطط الوشيكة لاعادة التعمير فى العراق .

ان مثل هذين القرارين ، اللذين اتوقعهما من الرئيس صدام حسين ، سيقيمان مصالح حقيقية فى ارض الواقع للمواطن العادى الذى يريد ما هو اكثر من الأحلام الكبيرة ـ مع كل اهميتها المعنوية .

وبغير شبهة المقارنة .. فان المصالحة المصرية الليبية التى تمت مؤخرا فى الدار البيضاء ، لم تكتسب مصداقيتها الا بعد خطوة محددة اتخذتها ليبيا ، حينما قررت ان تسدد المستحقات السابقة للعاملين المصريين هناك . هذا قرار لم يكلف ليبيا اكثر من اثنى عشر مليون دولار . لكن تأثيره فى الشارع المصرى كان ابلغ من كل النوايا الطيبة . وبعدها فقط انزعجت أطراف دولية عديدة من هذا التقارب المصرى الليبى . اننى لا اتحدث عن امريكا أو روسيا او الصين . اتحدث عن تركيا . فخلال سنوات القطيعة بين ليبيا ومصر حصلت شركات المقاولات التركية على عقود للانشاءات فى ليبيا تتجاوز قيمتها بلايين الدولارات . والآن يسود القلق فى تركيا من احتمال عودة الشركات المصرية الى منافستها فى السوق الليبى .

ونحن لا يجب أن نلوم تركيا على هذا القلق . ففى عالم اليوم تكون اللغة الحاسمة فى النهاية هى المصالح المشتركة .. مع ان بعض سفرائنا فى الخارج لم يصلهم هذا الخبر ـ بعد ! وبالطبع ، هذا لا يعنى أننى أتحدث هنا عن سفير فى بغداد ، رأيناه يعمل بهمة ونشاط فى الابتعاد عن هموم المصريين والتبرؤ من متاعبهم !

محافظون ومدن ومستقبل

لا اعرف السيد حسين مدين محافظ الدقهلية الجديد . لكننى اعرف فقط انه كان محافظا من قبل ، ولم يذهب الى المنصورة غازيا او فاتحا او فى حماية الامن المركزى . ووجوده هناك ليس قرينة على تقصير محافظ سابق او سوء ادائه ، ولكنه فقط يعنى ان هذه هى طبيعة المناصب العامة .

ولكن يبدو ان جزءا من التراث السائد الآن هو أن المناصب العامة معناها اقطاعيات عامة .. لا يخرج منها المسئول الا الى القبر او الى المدعى الاشتراكى او كليهما معا . وفى الواقع نحن اصبحنا فى حاجة الى تشريع حاسم باتر يضع حدا زمنيا اقصى لشغل المنصب العام ـ فتلك هى سنة الحياة اولا ، ثم انها تجديد لحيوية الجهاز التنفيذى ثانيا .

من هنا لا افهم سر هذا الغمز واللمز الذى قوبل به محافظ الدقهلية الجديد . ان كان لا يصلح محافظا فى المنصورة فهو اذن لا يصلح فى اى مكان آخر . وان كان يصلح .. يصبح من حقه أن يدرس ويشرح ويعمل ويخطط فى مناخ طبيعى تسوده روح التعاون للانجاز العام .

واعترف مقدما اننى منحاز عاطفيا لمدينة المنصورة لانها طفولتى وصباى وأحلامى . واسوأ ما حدث للمنصورة هو ذلك التوسع العشوائى الذى أحال مرافقها الى المعاش مبكرا ، وحول شوارعها الى ازقة تئن بالبشر ، وأضاع من أحيائها مسحة التخطيط الجمالى التى تميزت بها فى الماضى دائما .

والسؤال الذى سيفرض نفسه على المحافظ الجديد هو : كيف يرى المنصورة بعد خمس او عشر سنوات من الآن ؟ كيف يسترد لها شبابها وجمالها واناقتها من خلال تخطيط طويل المدى يضع من الآن معالم المدينة العصرية فى جيل قادم ؟ ان لدى المحافظ الجديد اكبر حشد من العقول والكفاءات فى محافظة سجلت منذ جيل مضى اكبر نسبة من التعليم والثقافة والجهود الذاتية . وفى ظل قيادة ناجحة للاوركسترا .. يستطيع المحافظ الجديد أن يستخرج من تكامل الطاقات البشرية اساسا ناجحا لمنصورة سنة ٢٠٠٠ . ساعتها لن يتذكره الناس كمجرد محافظ آخر ، ولكن كمحافظ

[البقية ص ٩]

تأملات

متطلبات العمل العربى الجماعى

سؤال هام يواجهنا ـ نحن العرب ـ ونحن نمارس العمل العربى الجماعى يحتاج إلى إجابة محددة . والسؤال هو : هل نحن نريد ونرغب العمل العربى الجماعى ؟ هل نحن نعرف ممارسة العمل العربى الجماعى ؟ يعنى السؤال يتعلق بالرغبة والقدرة ... وفى تقديرى اننا نرغب فى ذلك ولكننا لانعرف ممارسة العمل العربى الجماعى الذى نريده .

فالعمل العربى الجماعى ـ شأنه شأن كل عمل جماعى ـ متطلباته : ـ

● فهو يحتاج إلى وحدة الأهداف العظمى والمصالح الكبيرة .
وإلى وحدة فى تحديد الأعداء والأصدقاء .
وإلى قدرة على توزيع الادوار فى علاقتنا الخارجية وتوظيف ذلك لصالح الجماعة .

قيادات سياسية واعية ومتفهمة لقواعد النظام الدولى المعاصر ـ وقيادة عسكرية واحدة ـ إن معرفة لغة الحوار فى إدارة الصراع العالمى واجبة .
ويحتاج إلى التنازل المتبادل فى الارادات القطرية لصالح الارادة الجماعية .
والتفهم الكامل لفرق بين الخلاف فى الرأى والقطيعة .
إدراك لأهمية عامل الوقت للوصول إلى الاغراض الكبيرة مع العمل على تحقيقها باهداف فى إطار برنامج زمنى نتمسك بتنفيذه .
وعى كامل بالمخاطر القائمة لمواجهتها وإلى التهديدات المحتملة لتفاديها وإلى إيمان كامل بالمصلحة الجماعية .
المرونة الكاملة فى مسايرة المتغيرات المحلية والعالمية .

كما ان التعامل بين القادة والساسة على المستوى الجماعى له متطلباته .

● فعليهم ان يقدروا بعضهم ويحترموا الأهداف التى يسعى كل منهم الى تحقيقها .
ان يكون هناك تقدير متبادل للصعوبات التى يواجهها كل منهم عند الاختيار بين البدائل المختلفة مع إستبعاد التطرف والمزايدة .
ان يتعاملوا مع أحسن ما يمكنهم الوصول إليه وليس مع افضل ما يتمنونه فهناك فجوة بين الرغبة والقدرة .

انهم مسئولون جماعيا عن الفشل والنجاح .
ان يضحوا ببعض الاهداف لا عن نقص فى الرغبة فى الحصول عليها ولكن لأن الظروف الضاغطة تحول دون ذلك ولو مؤقتا .
وان يفضلوا التدرج فى الحصول على الاهداف على محاولة الحصول عليها دفعة واحدة .
ان يتعايشوا مع خلافاتهم وان يكون الخلاف بقصد الاتفاق .
ان يحترموا بعضهم فى الوقت الذى يحترمون فيه رغبة شعوبهم .
واخيرا فواجب عليهم ان يكونوا قناصين للفرص ملتزمين بتنفيذ ما يتفقون عليه .

ومهما وصفنا من مواثيق للعمل العربى الجماعى داخل الجامعة العربية ومهما عدلنا من مواد ونظم فإنها لن تعمل إلا إذا تحقق ما اوضحناه بخصوص متطلبات العمل الجماعى ومتطلبات التعامل بين القادة والرؤساء والساسة . فالتنظيم ـ اى تنظيم ـ كتلة جامدة تسقط عند تحركها إلا إذا نظمت هذه الحركة قواعد محددة وإلا كان التحرك متخبطا غير متناسق يسقط عند اول اختبار .

امين هويدى

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء